

كانون الثاني ٢٠٢٠ عدد ٧٦ السنة السابعة



صيراي جيرار:
اللجوء مسؤولية دولية وعلى الجميع استجابتها



نقيب المحامين:
نحن شريك أساسي في الإصلاح القضائي

اللواء عبّاس إبراهيم لـ "الأمن العام":

- على الجميع أن يعي مدى خطورة ما نعيشه على الكيان اللبناني
- الأزمة الاقتصادية تهدد بموجة نزوح على نطاق واسع نحو أوروبا
- التشجيع على عودة النازحين مهم قبل الحلّ السياسي في سوريا
- أي اتفاق لترسيم الحدود لا يلغي حقنا في الارض والمياه والنقاط المحتلة

- 2019 عام الإنقسام، 2020 عام الإصلاحات؟
- 2020: الشرق الأوسط في مدار الانتخابات الرئاسية
- العيّاش: لبنان إنعزل عن النظام المالي العالمي
- الاقتصاد في سنة: إستفحال البطالة وتراجع الإيرادات



مواطنية صالحة وطن أفضل



كانون الثاني ٢٠٢٠ عدد ٧٦ السنة السابعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150.000 ل.ل.
للمؤسسات 300.000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم اول الإداري حسان بركات
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة



الفهرس













المقابلة

حاوره العميد م. منير عقيقي، وجورج شاهين

على عتبة الساعات الاخيرة من العام 2019، على جاري العادة، اجرت "الامن العام" جردة سنوية مع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم تناولت ما تحقق من انجازات في المديرية على اكثر من مستوى. تحدث عن الجديد في ملف النازحين السوريين والعوامل التي زادت من نسبة العائدين الى سوريا، وصولا الى ما تحقق على مستوى ترسيم الحدود الجنوبية البرية والبحرية بين لبنان والعدو الاسرائيلي، الى تداعيات "صفقة القرن" ان عقدت



المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم يتحدث الى "الامن العام".

اللواء عبّاس إبراهيم لـ"الأمن العام":

• على الجميع أن يعي مدى خطورة ما نعيشه على الكيان اللبناني
• مؤشرات النجاح بتشكيل الحكومة الجديدة مرتبطة بتلبيتها تطلعات اللبنانيين
• الأزمة الاقتصادية تهدد بموجة نزوح على نطاق واسع نحو أوروبا

رأى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان العام 2019 يستحق شعارا جديدا عنوانه "الاصرار على مواجهة التحديات"، في ظل ما يعانيه لبنان من ازمات على مختلف الصعد، وتحدث بالتفصيل عن سلسلة الانجازات التي تحققت في المديرية العامة للامن العام على اكثر من مستوى اداري ولوجستي وامني وتقني وثقافي، كاشفا ان المديرية انهت اخيرا نظام التأشيرة الالكترونية "E VISA"، لتضاف الى خمس خدمات الكترونية متاحة للمواطنين اللبنانيين والمقيمين تم انجازها بالتعاون مع وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية. كما تم استحداث شعب جديدة في مكتب شؤون المعلومات لتفعيل العمل الامني ورفع مستوى الاداء، والعمل جار لانشاء شعبة للامن النووي والاشعاعي والكيميائي كنواة لتصبح دائرة في ما بعد متخصصة في هذه المجالات. واشار الى ان خطة الانتشار الكاملة والشاملة على الاراضي اللبنانية "اصطدمت بعقبات القرارات الحكومية القاضية بالتقشف وبعدم التوظيف". لكن ذلك لم يحل "دون انجاز بعض ما هو مطلوب"، لافتا الى ان الاعداد بدأ لطرح "مشروع قانون لتعيين ملحقين امنيين من المديرية العامة للامن العام في السفارات اللبنانية اسوة بما هو معمول به بالنسبة الى الملحقين العسكريين".

■ بعد اعوام "الانجازات الصامتة والوحدة الوطنية" و"النهوض والتنظيف الاداري" ما الذي يستحقه العام 2019 من شعار؟

□ نستطيع القول ان العام 2019 كان عام "الاصرار على مواجهة التحديات" من اجل تحقيق المزيد من التقدم في ظل ما يعانيه لبنان من ازمات على مختلف الصعد والتي كان آخرها الحراك الذي بدأ من 17 تشرين الاول والمستمر لغاية تاريخه، مع الرجاء الكبير بضرورة ان يعي السياسيون مدى خطورة هذه الازمة على الكيان اللبناني برمته، خاصة وان الاقتصاد اللبناني اصبح على شفير الهاوية، ناهيك بالخلافات السياسية الحاصلة والتي يمكن ان تؤدي الى حالة من الفوضى والفلتان الامني في حال عدم تدارك مدى خطورة الوضع والعمل سريعا على ايجاد الحلول لانقاذ البلد من الانهيار الكامل.

■ العام 2019 شكّل محطة لاستكمال اطلاق برامج الخدمات الالكترونية، ومنها الحصول على "التأشيرة اونلاين" لتوفير الجهد على اي مواطن او مقيم من طالبي خدمات المديرية؟

□ انهت المديرية العامة للامن العام اخيرا نظام التأشيرة الالكترونية "E VISA"، وهي خدمة الكترونية جديدة تهدف بشكل اساسي الى الارتقاء بجودة الخدمات التي تقدمها المديرية العامة للامن العام عبر توفير الوقت والجهد على المواطنين والاجانب المقيمين في لبنان من جهة، وتوفير النفقات على الادارة من حيث الموارد والكلفة التشغيلية اللازمة لانجازها مقارنة بالطرق الورقية التقليدية من جهة ثانية. تسمح هذه الخدمة الالكترونية الجديدة للمواطنين اللبنانيين، وايضا العرب والاجانب الذين لديهم اقامات في لبنان، بتقديم طلبات سمات عمل وسياحة على اختلاف انواعها من داخل لبنان حصرا عبر القنوات الالكترونية المختلفة (هواتف ذكية، حواسيب شخصية ولوحات رقمية) في اي وقت، واجراء عملية الدفع الالكتروني، واستلام النتيجة ايضا (اي التأشيرة الالكترونية) عبر اي من القنوات الالكترونية المذكورة آنفا، وبالتالي تأمين الوصول الاسهل الى اكبر شريحة من المستفيدين بسرعة وبساطة. يجري العمل حاليا على انهاء التحضيرات اللازمة هذه لاطلاق هذه الخدمة رسميا وقريبا.

■ ما الذي تحتاج اليه لبلوغ "امن عام بلا ورق" عام 2021، وما الذي تحقق منه وهل سيعيق التقشف المالي بعض المراحل؟

□ قطعت المديرية العامة للامن العام اشواطا كبيرة في عملية تحديث وتطوير نظام ادارة اجراءات العمل (Business Process Management Systems) الذي يساهم في عملية تبسيط الاجراءات الادارية، وايضا عملية تطوير البنية التحتية لتأمين التكامل بين مختلف البرامج والتطبيقات الادارية الداخلية والخدمات الالكترونية الخارجية، مع الاشارة الى انه يوجد حاليا 5 خدمات الكترونية متاحة للمواطنين اللبنانيين تم انجازها بالتعاون مع وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية، وهي: طلب تجديد او الغاء سمة دخول، طلب ابدال رقم جواز سفر على سمة دخول، طلب افادة مغادرة، طلب شطب عاملة في الخدمة المنزلية. هناك 7 خدمات الكترونية اضافية جاهزة لاطلاق العمل عليها، وهي: طلب افادة حركة تنقل لصاحب العلاقة شخصيا، طلب استرداد معاملة، طلب الغاء معاملة، طلب افادة عدم دخول، طلب تصحيح وقوعات سمة دخول، طلب افادة بجوازات السفر الممنوحة، طلب تصريح دخول الى مباني الامن العام. تحقيق رؤية امن عام بلا ورق 2021 بالكامل تتطلب امورا اساسية لاسيما منها:

• اقرار المراسيم التطبيقية لقانون المعاملات الالكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي الذي تم اقراره في 2018/10/10.
• تأمين التكامل المستقبلي مع القناة الحكومية للمعاملات الالكترونية (Government Service Bus)، مع التشديد على ان العديد من الخدمات الالكترونية التي يمكن تحقيقها في الامن العام، والتي يتشارك في تنفيذها مع غير وزارات ومؤسسات حكومية، هي رهن بمدى جهوزية الشركاء.
• التقشف المالي وعدم توافر الاعتمادات المالية اللازمة سيعيق حكما بعض مراحل هذه الرؤية ويتسبب في تأخير تنفيذها.

■ تحدثت منذ عامين عن هيكلية امنية وعسكرية جديدة للامن العام. ما الذي تحقق منها وما هو المتبقي؟

□ ما زالت الاعمال قائمة لتحقيق هذا الهدف وذلك بالرغم من الصعوبات التي تواجهها الادارة في ظل القرارات الحكومية لناحية التقشف، حيث تم في هذا الاطار تجهيز مقر خاص جديد لمكتب شؤون المعلومات تم الانتقال اليه مع نهاية العام الماضي. كما تم استحداث شعب جديدة في مكتب شؤون المعلومات لتفعيل العمل الامني ورفع مستوى الاداء ولاسيما بين هذه الشعب، شعبة التمكين الامني وشعبة ادارة المصادر. كما تم في السياق ذاته وضع برامج تقنية متنوعة قيد الخدمة لتحسين القدرة على تحليل قواعد البيانات وربط المعلومات واستثمارها. ويجري العمل منذ مدة على انشاء شعبة للامن النووي والاشعاعي والكيميائي كنواة لتصبح دائرة في ما بعد متخصصة في هذه المجالات، حيث يجري العمل حاليا على اختيار الضباط والعناصر من ذوي الكفايات العلمية العالية ليصار بعدها الى اخضاعهم الى دورات متخصصة وذلك بالتنسيق مع باقي الاجهزة الامنية والادارات المتخصصة، لاسيما منها الهيئة الوطنية للطاقة الذرية، استجابة للمخاطر التي قد تشكلها التنظيمات الارهابية على هذا الصعيد.

■ اين اصبحت خطط المديرية لافتتاح المراكز الجديدة في بيروت والمناطق، بعد ترميم واعادة فتح اخرى حدودية. هل اكتملت خطة الانتشار بهدف الانماء المتوازن واللامركزية؟

□ تم انجاز جزء كبير من خطة الانتشار، الا ان هذه الخطة اصطدمت بعقبات القرارات الحكومية القاضية بالتقشف وبعدم التوظيف، الامر الذي حتم حصول تأخير في انجاز هذه الخطة من جهة واعتماد سياسة بديلة في الوقت الراهن قضت بتفعيل العمل في المراكز القائمة، بما في ذلك المستحدث منها وذلك بالرغم من الحاجة الماسة الى رصد الاموال، وزيادة العديد، من اجل استكمال خطة الانتشار الموضوعة، علما انه تم استحداث مراكز اقليمية في مختلف المناطق اللبنانية وتحديدا في الدامور، قانا، بوارج، اللبوة، النبي شيت، مشغرة، رياق، غزير وقرطبا، اضافة الى صيانة مبنى وزارة الصحة سابقا (قرب المتحف) لتمركز الامن العام فيه. كما نقوم حاليا باعداد خرائط لانشاء مبنى جديد ملاصق للمبنى المركزي رقم 3، ومبنى آخر قيد الانشاء في الطيونة. ◄

■ شهد العام 2019 توقيعا على سلسلة بروتوكولات تعاون مع الجامعات اللبنانية والخاصة. ما الذي يضيفه هذا الانفتاح على قدرات وكفايات العسكريين وانجازات المديرية؟

□ مما لا شك فيه ان التعاون مع الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة، وتسهيل التحصيل العلمي للعسكريين، من شأنه رفع مستواهم الاكاديمي، وبالتالي التخصصي. وسيكون له بالتالي انعكاساته على الاداء الوظيفي لهؤلاء العسكريين وانتاجية المؤسسة بشكل عام.

■ كان هناك وعد سابق بقرب الحصول على الجواز البيومتري في سفارات لبنان في الخارج. هل نفذ هذا الوعد؟ ما الجديد الذي اضافته هذه الخدمة؟

□ اصدار جوازات السفر البيومترية للمرة الاولى يتم حصرا داخل الاراضي اللبنانية بعد التقدم من مركز الامن العام الاقليمي، واحضار المستندات الثبوتية المطلوبة. اضافة الى الزامية اخذ الصورة وبصمات الاصابع العشرة لمقدم الطلب امام عسكريي الامن العام، وذلك بهدف ضمان التعريف وتأكيد اهلية واحقية مقدمي طلبات الاستحصال على جوازات السفر البيومترية، وبالتالي تفادي التزوير والاحتيال وانتحال الهويات. هذا الموضوع ترتكز عليه بشكل كبير الثقة الدولية بأنظمة اصدار جوازات السفر لدى الدول. مع الاشارة الى ان عملية ابدال جوازات السفر البيومترية في سفارات لبنان في الخارج متاحة حاليا، ويمكن للمواطنين اللبنانيين المقيمين في دول الاغتراب الاستفادة منها. كما تجدر الاشارة الى انه تم اخيرا تجهيز محطات تسجيل نقالة (Mobile Enrollment Units) مخصصة للسفارات والبعثات اللبنانية في الخارج، ليصار الى استخدامها لاستقبال طلبات ابدال الجوازات البيومترية بصورة الكترونية، ولأخذ الصور وبصمات الاصابع. الامر الذي سيؤمن إحكاما اكبر لعملية ابدال جوازات السفر البيومترية من جهة، وتسريع الانجاز نتيجة وصول البيانات المقدمة الكترونيا الى الامن العام بصورة فورية من جهة ثانية. تنفيذ هذا الموضوع رهن جهوزية وزارة الخارجية والمغتربين.

■ بدأ الملحقون الاقتصاديون التحاقهم بالسفارات اللبنانية في الخارج. هل ستواكبهم بما وعدت به سابقا من تعيين مندوبين للامن العام؟

□ لا بد اولا من الاشارة الى ان الامن العام واكب تخريج هذه الدفعة من الملحقين الاقتصاديين من خلال المساهمة في ندوات تم التعريف فيها بدور الامن العام. وثانيا علاقته بالقنصليات والسفارات في الخارج، ولاسيما على صعيد الامن الاقتصادي. علما انه يتم الاعداد لطرح مشروع لتعيين ملحقين امنيين من المديرية العامة للامن العام اسوة بما هو معمول به بالنسبة الى الملحقين العسكريين في الجيش اللبناني انطلاقا من مقتضيات المصلحة الوطنية والارتباط المباشر للامن العام بعمل السفارات والقنصليات في الخارج.

■ تجدد الحديث عن مبادرات اميركية من اجل ترسيم الحدود البرية والبحرية مع العدو الاسرائيلي يقودها مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى ديفيد شينكر الذي ورث مهمة سلفه ديفيد ساترفيلد. اين اصبحت المساعي الاميركية؟

□ يواصل الاميركيون مساعيهم على خط المفاوضات المتعلقة بترسيم الحدود البحرية (البلوك رقم 9)، انما من دون تحقيق اي نتيجة ايجابية حتى الآن. اما على المستوى السياسي، فإنهم يطالبون بتشكيل حكومة تلبي تطلعات الشعب بالاصلاح، واتخاذ الاجراءات المناسبة لمواجهة الازمة الاقتصادية التي تعصف بلبنان.

■ اين دور المنظمات الاممية المعنية وموقع قيادة قوات اليونيفل في هذا المجال، فانت على اتصال شبه دوري معها؟

□ "اليونيفل" معنية، استنادا الى القرار 1701، بمراقبة وحفظ الاستقرار على الخط الازرق، ومن المرتقب ان يكون لها دور مستقبلي مشابه في المياه الاقليمية اللبنانية بعد التوصل الى اتفاق في هذا الشأن، عبر المفاوضات غير المباشرة مع العدو الاسرائيلي. علما ان اي اتفاق في هذا السياق لا يلغي حق لبنان في ارضه ومياهه، ولاسيما في بعض النقاط البرية التي ما زالت موضع خلاف مع العدو.

■ مضى العام الثامن على الازمة السورية ونحن على وشك ان ندخل العام التاسع. ما الذي تغير في تداعيات هذه الحرب على لبنان وتحديدا على ملف النازحين؟

□ ما زالت تداعيات الازمة السورية ماثلة على كل المستويات السياسية والامنية والاقتصادية، لاسيما من خلال تداعيات استمرار وجود ما يزيد عن مليون ونصف مليون نازح سوري على الاراضي اللبنانية. انطلاقا من هذا الواقع، فإننا نطالب المجتمع الدولي باعادة النظر في مقاربته ملف النازحين، القائمة على عدم التشجيع على العودة في انتظار التوصل الى حل سياسي في سوريا، واعتماد نهج مغاير يسهل عودتهم في ضوء فشل تقديم الدعم لهم في الاماكن التي نزحوا اليها عبر الجمعيات الدولية التي في غالبيتها لها تواجد داخل الاراضي السورية بما في ذلك UNHCR، ويمكنها تقديم مساعدة للنازحين داخل سوريا.

■ انطلقت منذ العام 2017 حملات "العودة الطوعية" للنازحين، وحكي عن عودة افرادية واقتصادية تسبب بها تفاقم الوضع في لبنان. فما الحصيلة للعام 2019؟

□ تم تنظيم 18 حملة "عودة طوعية" منذ منتصف اواخر العام 2017، كما تم تسهيل عودة السوريين عبر المراكز والمعابر الحدودية وتسوية اوضاعهم، وقد شهدت حملات العودة الاخيرة زيادة في اعداد العائدين بسبب الازمة الاقتصادية التي يشهدها لبنان من جهة، والاستقرار النسبي للاوضاع داخل مناطق واسعة في سوريا من جهة ثانية.

شعبة للامن النووي والاشعاعي والكيميائي قريبا نواة لدائرة.

■ بعد تراجع التحديات الامنية لصالح الحالة النقدية والاجتماعية لهذه الازمة، هل تعتقد ان العبء المالي بدأ يشكل الخطر الاكبر؟ هل لديك ما يطمئن؟

□ من المؤكد أن التحديات الامنية ما زالت قائمة من خلال الخلايا النائمة والتي قد يكون للوضع الاقتصادي المتدهور تأثير كبير على اعادة تفعيل نشاطها من خلال استغلال الفئات المهمشة والفقيرة، انما العمل سيبقى متواصلا كما هي العادة لرصد واحباط اية انشطة ارهابية. اما على صعيد التحديات الاقتصادية، فيوجد تخوف من استفحال الازمة، وعدم المسارعة الى ايجاد الحلول الملائمة لها، لأن التداعيات عندها ستكون كارثية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، كما سيكون لها ارتدادات على دول الجوار.

■ قبل نهاية العام الحالي، وقبل ايام على ولادة الحكومة الجديدة، ما هي المؤشرات بالنسبة إلى المرحلة المقبلة؟ هل من مؤشرات لاستعادة الثقة المفقودة بالنقد الوطني والدولة ومؤسساتها؟

□ تشكيل الحكومة ما زال في مراحله الاولى، مع الاشارة الى ان تشكيل الحكومات في لبنان يستغرق وقتا بسبب الانقسام والاختلاف السياسي بين مختلف الاطراف. عليه، فإن مؤشرات النجاح بتشكيل الحكومة مرتبطة بتلبيتها تطلعات اللبنانيين، واعتمادها برنامج اصلاحات لمعالجة الازمة الاقتصادية، من شأنه استعادة الثقة بالنقد الوطني والوضع الاقتصادي، واجتذاب دعم المجتمع والمؤسسات الدولية المانحة.

■ هناك من يربط ما يجري في لبنان باحداث واستحقاقات المنطقة. تزامنت ازمتان حكوميتان في لبنان والعراق، وامنيا ما بين لبنان وسوريا. الى اي حد يمكن الربط بين ما يجري في ساحتنا والمنطقة؟

□ كل ما يحدث في المنطقة مترابط. خاصة الاحداث في اليمن والعراق، وهو انعكاس للكباش الايراني- الاميركي حول المصالح في المنطقة، انما تجدر الاشارة الى وجود معلومات عن مفاوضات تجري بين الطرفين عبر وسيط من الممكن ان تؤدي الى اتفاق. بالتالي فان استقرار الاوضاع في المنطقة مشكوك فيه وهي التي باتت ترزح تحت مفاعيل ازمة اقتصادية تهدد بحصول ازمة نزوح جديدة على نطاق واسع في اتجاه اوروبا.

■ ماذا عن "صفقة القرن" بعد سلسلة التقارير التي نشرت عنها؟

□ يواصل الاميركيون، وفي مقدمهم صهر الرئيس الاميركي جاريد كوشنير، مساعيه لتحقيق هذه الصفقة في ظل مساعي اسرائيلية حثيثة لتطبيع العلاقات مع دول الخليج في خطوة يراهن العدو الاسرائيلي من خلالها على تدخل هذه الدول لتسويق هذه الصفقة التي يشوبها الكثير من الغموض، في وقت يعاني فيه الكيان الاسرائيلي من ازمة سياسية تحول دون تمكنه من تشكيل حكومة، في مقابل وجود رفض فلسطيني واسع لهذه الصفقة، واصرار على خيار المقاومة. هنا لا بد من الاشارة الى تداعيات خطيرة على لبنان جراء هذه الصفقة التي تسقط حق العودة، وتفرض بالتالي توطين الفلسطينيين في لبنان.

اللواء ابراهيم معايدًا

في عيدي الميلاد ورأس السنة، توجه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى اسرة مجلة "الامن العام" وعسكريي المديرية بالمعايدة:

"الى اسرة مجلة "الامن العام" اتوجه واقول: اتمنى لكم ولعائلاتكم سنة مباركة، واستغل المناسبة لاجدد لكم ما كاشفتكم به العام الماضي، ولأثني على جهودكم لان هذه المجلة، وقياسا على الانطباعات والاصداء التي ترديني، قد اصبحت صاحبة الرقم واحد ومن دون مجاملات. وهو امر لا يحصل بالصدفة ولا بطريقة عبثية، ولم يكن هدية من "بابا نويل". من عمل على ان تكون صاحبة الرقم واحد ومن اوصلها الى هذه المرتبة هو جهدكم وحرفيتكم. لذا اجد نفسي ليس من موقع من يوجه اليكم المعايدة، بل من موقع من يوجه اليكم الشكر، فانتم استطعتم ان توصلوا المجلة الى هذا المستوى الذي يعكس في النهاية ومن دون اي شك مزيدا من الاحترام والتقدير للامن العام.

اما كلمتي الى العسكريين، فلهم مني في البداية كلمة من القلب، اعيدكم فردا فردا ضباطا ومفتشين ومأمورين، واتمنى لكم ولعائلاتكم اعيادا مجيدة. انتم مطالبون ببذل المزيد من الصبر والصمود والاصرار على خدمة المواطن بما يليق به. منذ تسلمي زمام المديرية قلت لكم وللمواطن انه صاحب حق وليس طالبا لخدمة، وواجبنا الاستمرار في التعامل معه على هذا الاساس. فهو في نظرنا ليس زبونا بل هو صاحب حق، المواطن هو رب عملنا الذي، وكما قلت لكم اكثر من مرة واعود اكرر اليوم ما قلته في السابق، نحن نتقاضى ما نتقاضاه من رواتب من اموال يدفعها الشعب اللبناني. من مجموعة الرسوم والضرائب التي فرضت على الشعب اللبناني. لذلك علينا ان نبقى مخلصين لرب عملنا بالحد الادنى. بهذا الحد علينا الاخلاص لعملنا ورب عملنا. لذلك ادعوكم اليوم، كما في كل يوم، الى المزيد من التفاني في العمل والمزيد من التضحية. في المناسبة اتوجه الى عائلاتكم و لاطلب منهم "طول البال" وتحديدا في هذه الاشهر الثلاثة وفي مناسبة الاعياد لانهم لا يرون اولادهم ولا آباءهم بما فيه الكفاية.

ما اتمناه في ختام كلمتي هذه ان تعود الاعياد عليكم بالمزيد من الصحة والعافية، والى السنة المقبلة ان شاء الله".

العيد

هو تقليد سنوي ان تقوم القيادات العسكرية والامنية بين عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة بتقديم التهاني الى رئيس الجمهورية، فهو رئيس كل المؤسسات والقائد الاعلى للقوات المسلحة. في هذه المناسبة، توجز القيادات اهم التحديات والانجازات، وتتزود للعام الجديد التوجيهات اللازمة من رئيس البلاد لتسير على هديها



رئيس الجمهورية ميشال عون يتلقى تهاني المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

تلقى تهاني القيادات الأمنية بالميلاد والسنة الجديدة

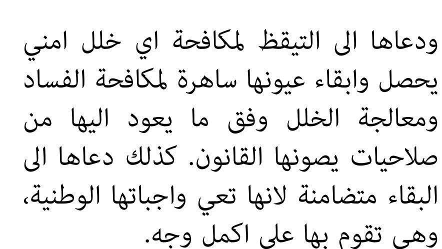
عون: أدعوكم إلى التيقّظ والسهر على مكافحة الفساد

اختلف المشهد مع نهايات العام 2019، وكانت زيارة التهنئة للرئيس العماد ميشال عون ابعد من تقديم التهاني بحلول الاعياد، كونها اختزنت املا وطمأنة للمواطن اللبناني في ان مؤسساته الدستورية والامنية لا تزال حاضرة بقوة للدفاع عن مصالحه وحماية امنه واستقراره. لذلك كان اللقاء مناسبة لقول الكلام الذي يرسم خارطة الطريق للحاضر والمقبل من الايام، بعزيمة وارادة صلبة لا تهاب الصعاب وتستبق الاخطار بما يلزم من اجراءات واحتياطات، لاسيما على صعيدي الامن ومكافحة الفساد في ظل الحراك الشعبي الذي عبّر عن نفسه من خلال التظاهرات التي رفعت مطالب اساسية، كان رئيس الجمهورية اول من نادى بها وعمل جاهدا ولم يزل على تنفيذها.

هنأ الرئيس عون القوى الامنية بعيدي الميلاد والسنة الجديدة، منوها بالجهود التي تبذلها من اجل الحفاظ على الامن والاستقرار في لبنان، وخصوصا في الايام السبعين الاخيرة التي شهدت تظاهرات وحراكا شعبيا،



اللواء ابراهيم مخاطبا الرئيس عون.



ودعاها الى التيقظ لمكافحة اي خلل امني يحصل وابقاء عيونها ساهرة لمكافحة الفساد ومعالجة الخلل وفق ما يعود اليها من صلاحيات يصونها القانون. كذلك دعاها الى البقاء متضامنة لانها تعي واجباتها الوطنية، وهي تقوم بها على اكمل وجه.

خلال استقباله القيادات الامنية التي قدمت اليه التهاني بعيدي الميلاد والسنة الجديدة، لفت الرئيس عون الى ان البلاد تمر اليوم بظروف صعبة جدا وازمة غير مسبوقة في تاريخها "لكننا نأمل مع الحكومة الجديدة في ان يبدأ الوضع بالتحسن تدريجا ونتخطى الازمة، ويعود لبنان الى ازدهاره".

اضاف: "الازمة الاقتصادية والمالية التي نعيشها عمرها 30 سنة وليست وليدة الحاضر، وهي بدأت منذ ان تحول الاقتصاد الى اقتصاد سياحة وخدمات، وتراكمت الديون من دون ان تعمد الدولة الى تسديدها فوقعت اليوم في عجز كبير. لذا نعيش اليوم في مرحلة تقشف على المستوى الفردي وعلى مستوى الدولة ومؤسساتها، لكن ذلك مطلوب في الوقت الحاضر للمساعدة على تجاوز الازمة الراهنة".

وقدم وفد المديرية العامة للامن العام برئاسة مديرها العام اللواء عباس ابراهيم ومعه كبار الضباط التهاني الى رئيس الجمهورية. والقى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها:

> **الرئيس عون: البلاد تمر بظروف صعبة جدا وازمة غير مسبوقة**
>
> **اللواء ابراهيم: كنتم السباقين في الاستماع الى صرخات ابنائكم المطالبة بدولة ديموقراطية**

"يحل عيدا الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة، ولبنان لا يزال على فوهة بركان التوترات الاقليمية والدولية من جهة، والتحديات الداخلية من جهة اخرى. كنتم يا فخامة الرئيس منذ لحظة انتخابكم اول من اطلق العمل الجدي لنقل البلاد الى دولة الحداثة والتطور، وصولا الى قيام الدولة المدنية التي طالما ناديتم بها من اجل الانسان في لبنان وحفظ مستقبل ابنائه وحقوقهم".

اضاف: "فخامة الرئيس، يرى اللبنانيون فيكم امل الخلاص للعبور من هذه الازمة الوطنية الاستثنائية التي تتخبط فيها البلاد الى بر الامان، لأن فخامتكم كنتم السباقين في الاستماع الى صرخات ابنائكم في الساحات الذين عبروا عن الامهم واوجاعهم في مطالبتهم بدولة حديثة بكل معانيها ومضامينها، لاسيما منها الاقتصادية والاجتماعية. دولة تحظى بادارة نظيفة، خالية من الفساد الذي انهك المؤسسات وساهم في تشويه صورة لبنان في الداخل وامام المجتمع الدولي، دولة تتقدم فيها المواطنية الصالحة، ويعيش ابناؤها في وطن تحكمه الديموقراطية التي حمت لبنان التنوع بادواتها وآلياتها المرتكزة على الشرعية الدستورية التي تشكل خط الدفاع الاول عنه، وبهذا فقط يكون ارساء دولة القانون وتدعيمها" .

وتابع اللواء ابراهيم: "فخامة الرئيس، اذ اتقدم منكم، باسم ضباط ومفتشي ومأموري المديرية العامة للامن العام بالتهنئة بالمناسبتين السعيدتين، اؤكد لكم استنادا الى الصلاحيات والمسؤوليات المنوطة بالامن العام، وكما عهدتمونا، سنبقى سدا منيعا في مواجهة الاخطار والتحديات التي لا تزال تستوطن وطننا وتهدده. سنعمل بكل امكاناتنا، ووفاء لقسمنا وتحت رعايتكم ورعاية السلطة التنفيذية، لحماية لبنان وشعبه وسلمه الاهلي، وصون استقراره الوطني العام".



الرئيس عون متوسطا وفد المديرية العامة للامن العام.

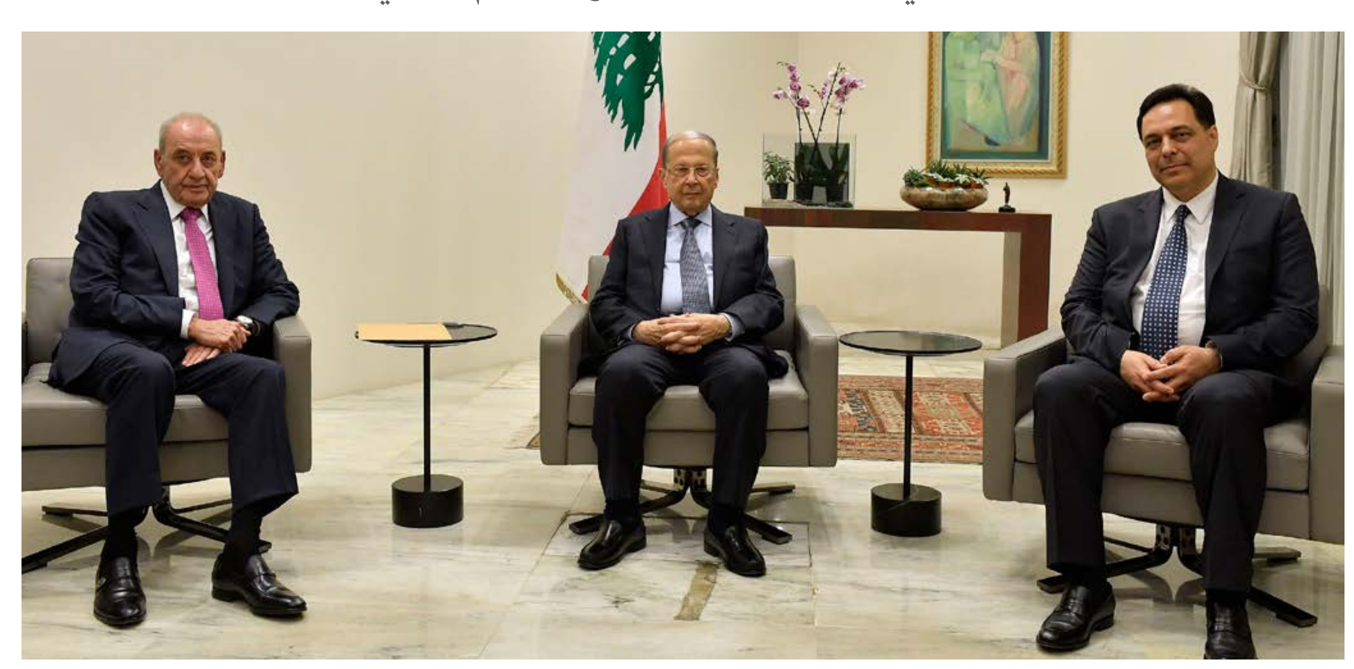


الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

2019 عام الإنقسام السياسي
2020 عام الإصلاحات المنتظرة

هو عام الحكومة الواحدة تأليفا واستقالة. في بداية العام 2019 وتحديدا في 31 كانون الثاني، شكلت حكومة ما بعد الانتخابات النيابية بعد مخاض استمر اكثر من 8 اشهر. لم يمض العام الا وكانت الحكومة مستقيلة في 29 تشرين الثاني، وبالقدر الذي استحوذه التأليف كان عمر الحكومة التي سقطت نتيجة ضغط الشارع والانقسام السياسي



رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس المكلف حسان دياب.

لماذا يمكن وصف العام 2019 بأنه عام الحكومة؟ لانها كانت المقياس لتطور الوضع السياسي في لبنان بكل غرائبه وعجائبه ومفاجآته، والذي اورث العام 2020 كل التداعيات السلبية بعناوينها المختلفة لاسيما الاقتصادية والمالية والمعيشية، والتي تنذر بتوترات امنية. الا ان الجديد هو ترجمة الاحتقان الشعبي بحراك في الشارع، فرض معادلات جديدة في مقاربة كل الملفات والقضايا اللبنانية، ومنها كيفية تشكيل الحكومة التي صارت خاضعة لرقابة عالية الدقة من الشارع في اشخاص وزرائها وبرنامجها وكيفية معالجتها لملفات اساسية في طليعتها الاصلاح ومكافحة الفساد. لذلك، سيكون الاصلاح هو عنوان السنة الحالية، كونه المدخل الاساس لأي معالجة لكل ما ينوء تحت ثقله لبنان بملفاته المتنوعة على صعيد الداخل وما يرتبط منها بالخارج. فكيف تطور الوضع السياسي في لبنان خلال العام 2019 وماذا ينتظره في العام 2020؟

بدأ عام 2019 مع اتجاه نحو ازمة اقتصادية، كانت دلائلها من خلال مؤشرات عدة. هذه الازمة الاقتصادية انعكست على الواقع السياسي، وحصلت تجاذبات عدة داخل مجلس الوزراء، عنوانها كان اقتصاديا لكن واقعها العملي كان سياسيا، بحيث اخذت المواقف تفرز داخل الحكومة وتحديدا في خلال جلساتها، بين فريقين: الاول يضم وزراء القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل، وبين الفريق الاخر الذي يتشكل من وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة امل وتيار المردة وبعض المستقلين. ومن هنا بدأت العلاقة تتراجع وتفقد زخمها بين الرئيس سعد الحريري والوزير جبران باسيل.

تجلى الخلاف داخل مجلس الوزراء في ملف الكهرباء الذي كانت الارادة الرئاسية تطالب بوجوب معالجته سريعا وبلا ابطاء لانه يشكل عبئا ماليا على الموازنة العامة ويمثل نحو ثلث الدين العام. على الرغم من اصرار رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على انجازه، الا انه كان يتم تأجيله وتمييعه من جلسة الى اخرى، وفي كل مرة كانت تقدم ذرائع لعدم انجاز هذا الملف الحيوي والاساسي، حينا تحت حجة ان التلزيم لم يتم في دائرة المناقصات وحينا بحجة النقص في المستندات. وبقيت المماحكات الى آخر جلسة للحكومة قبل استقالتها بحيث اقرت الخطة بعدما طوقت بمعوقات وشروط شبه تعجيزية.

اخذ الوضع السياسي منحى انحداريا متدرجا من التباينات، بحيث كان الملف الذي شهد خلافا كبيرا بين فريقي الانقسام الحكومي، هو عودة النازحين السوريين، بعدما ثبت حجم العبء الذي يرزح لبنان تحته من جراء استضافته نحو مليوني نازح سوري ماليا واقتصاديا واجتماعيا وبيئيا وحتى امنيا، لاسيما ان الآلية التي اعتمدها الامن العام اللبناني بدعم رئاسي اثبتت نجاعتها، وانه يمكن للعودة ان تتم بسلاسة اذا توافرت الارادة الوطنية الجامعة. الا ان المستوى السياسي انقسم ايضا حول هذا الملف، بين خط يريد العودة الآمنة وخط آخر يرفض مجرد الحديث عن الموضوع. الخط الاول قال ولا يزال بضرورة الحوار مع السوريين لتأمين عودتهم الى بلادهم، لان النازحين يعودون الى وطنهم ودولتهم وهذه الدولة لا تزال قائمة بكل مؤسساتها، والخط الثاني رفض، ولا يزال، اي اتصال بالجانب السوري حتى لو كان الاتصال مع الحكومة السورية محصورا بعودة النازحين السوريين.

تدرج الامر ليصل الى موضوع زيارة مسؤولين لبنانيين الى سوريا. الفريق الاول كان ولا يزال مع وجوب ان يتواصل الوزراء مع نظرائهم في الحكومة السورية لحل الامور العالقة، والفريق الثاني استمر على معارضته لأي تواصل مع سوريا، حتى لو كان هذا التواصل ملحاحا ولمصلحة لبنان. لكن على الرغم من ذلك، حصلت بعض الخروق، اذ قام عدد من الوزراء بزيارة سوريا، وقوبلت هذه الزيارات بعدم الموافقة من الفريق الرافض، لكن هذا الرفض لم يأخذ طابعا حادا. ثم تكرر الخلاف عند فتح المعابر، اذ عندما فتحت المعابر بين سوريا والاردن وسوريا والعراق، والتي تشكل الشريان الرئيسي للاقتصاد اللبناني والتجارة البرية، تحول هذا الامر الى موضوع خلافي، علما ان الاقتصاد اللبناني لاسيما الانتاج الصناعي والزراعي يتم تصريفه عبر البر. حصل انقسام لبناني حول من يريد الكلام مع الجانب السوري لخفض الرسوم وتسهيل النقل البري للبضائع والمنتجات اللبنانية، ومن يرفض الكلام قطعيا من دون النظر الى التداعيات الاقتصادية.

حتى ان امورا تعتبر بديهية حصل حولها خلاف سياسي بين فريقي الانقسام داخل مجلس الوزراء، الى درجة ان التعيينات لم يتم انجازها باستثناء البعض منها بسبب ضرورتها، والتي لم تتم الا قبل استقالة الحكومة باسابيع قليلة.

وصلت الامور الى مرحلة طغت فيها الاسباب الاقتصادية على المواضيع السياسية، وحصل خلاف على الشأن الاقتصادي من باب الاصلاحات، وكان لرئيس الجمهورية وفريق عمله وجهة نظر في مقاربة ملف الاصلاحات، وكان لدى رئيس الحكومة مع فريق عمله وجهة نظر اخرى، فاستمرت الخلافات حول ملف الاصلاحات حتى آخر جلسة قبل الاستقالة.

محطة 17 تشرين الاول كانت مفصلية لانها تمثلت بانطلاق الحراك الشعبي الذي قرع جرس الانذار. صحيح انه لم يقرب بين الافرقاء السياسيين المختلفين في ما بينهم، لكنه جعلهم يلتقون مجددا بعدما شعروا بخطورة الوضع وامكان السقوط. فبعد توقف طويل عن عقد جلسات مجلس الوزراء، عاد المجلس الى الاجتماع واقرت ورقة اصلاحية هي عبارة عن تزاوج بين الاقتراحات المقدمة من رئيس الجمهورية والاقتراحات المقدمة من رئيس الحكومة. على الرغم من اقرار ورقة الاصلاحات، الا انها لم تلغ الخلاف السياسي، بدليل انه بعد صدورها خرجت اصوات تنتقدها من بعض الافرقاء السياسيين الذين وافقوا عليها في مجلس الوزراء. هذا الامر اظهر عمق الخلاف السياسي الذي كانت ظواهره متعددة، حينا كان ظاهره اقتصاديا واحيانا امنيا الى غيره من التجليات.

> **الازمة الاقتصادية انعكست على الواقع السياسي وتجاذبات مجلس الوزراء ادت الى انقسامه**

الا ان التظاهرات التي انطلقت في 17 تشرين الاول والتي اخذت منحى كبيرا، اقرت الحكومة تحت ضغط الشارع الورقة الاصلاحية، من دون ان يترجم هذا الاقرار بالجدية والصدقية القابلة لوضعه موضع التنفيذ نتيجة تراجع افرقاء ممثلين في الحكومة عن موافقتهم داخل مجلس الوزراء على الاصلاحات واصطفوا في موقع المنتقد لها، وصولا الى تاريخ 29 تشرين الاول عندما فجر الرئيس سعد الحريري الاستقالة في وجه الجميع، وكأنه كان يقول ان استقالة الحكومة علي وعلى خصومي، وبالفعل امتنع عن تصريف الاعمال بالمعنى الجدي للكلمة، ووصلنا الى طريق مسدود ترجم بأزمة ما بعد الاستقالة. ◄



الرئيس حسان دياب بعد تكليفه.

◄ استمرت الازمة بالتناسل الى حين صار الرئيس الحريري محتارا بين ان يعود الى رئاسة الحكومة وبين عدم العودة، وبدأت عملية حرق الاسماء التي اقترحت لتكليفها رئاسة الحكومة.
هذا الانقسام السياسي الذي تصاعد مع ازمة الاستقالة وعدم التوصل الى اتفاق على مسألتي التكليف والتأليف لجهة شكل الحكومة وغيرها من التفاصيل، تكرس مع تكليف الرئيس حسان دياب، والسبب هو ان المواقف فرزت، والخلافات السياسية التي كانت تغطيها ورقة التوت، اصبحت بلا هذه الورقة، بدليل كيفية توزيع الاصوات في الاستشارات النيابية الملزمة للتكليف. ثم انتقلنا الى تحد اكبر يتمثل بكيفية تأليف الحكومة، في ظل وجود مشكلة تتمثل في اعلان ثلاثة افرقاء اساسيين (حزب القوات اللبنانية وتيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي) عدم مشاركتهم في الحكومة العتيدة مع بعض القوى الاخرى، وهذا الذي سيؤخر ولادة الحكومة الى مطلع السنة الجديدة وانهى السنة المنصرمة على خلاف سياسي كبير.
وتبقى الخشية ان يتحول من ازمة حكومة الى ازمة حكم، لأن تشكيل حكومة لون واحد سيؤدي الى اشتداد الحصار المالي والاقتصادي والعزلة السياسية، واذا لم تتشكل الحكومة ستبقى الحكومة المستقيلة تصرف الاعمال وسيصبح التعاطي في الادارات والمؤسسات مربكا.
هناك من يقول، لقد امضينا في السابق احد عشر شهرا في تصريف الاعمال ولا مشكلة. صحيح حصل ذلك وفي اكثر من استحقاق تفاوت في خلالها الوقت المستقطع لتأليف حكومة جديدة، لكن في حينه لم تكن الازمة الاقتصادية حادة الى هذه الدرجة، ولم يكن الوضع المالي مأزوما ولا كانت المؤسسات تقفل ابوابها تباعا، ولا تستغني الشركات عن الموظفين لديها، ومداخيل الدولة منتظمة وليست في تراجع كما في يومنا الحاضر. فالوضع الاقتصادي هذه المرة تغلب على الوضع السياسي، ودائما كانت السياسة تؤثر على الاقتصاد. لكن هذه المرة كانت الغلبة للاقتصاد الذي لعب دوره وضرب الواقع السياسي.

> **اقرت الحكومة الورقة الاصلاحية تحت ضغط الشارع من دون ترجمتها عمليا**

الرئيس سعد الحريري يقدم استقالة حكومته الى رئيس الجمهورية.

لعب الحصار المالي والاقتصادي والذي تمثل بعقوبات قاسية على فريق لبناني اساسي (حزب الله) وطاول مؤسسات وشخصيات من بيئته، دورا تدميريا للاقتصاد اللبناني كونه لم يصب الفريق المستهدف فحسب بل اصاب كل اللبنانيين، لان تقديرات التحويلات المصرفية من المغتربين الى عائلاتهم واقاربهم في لبنان وصلت الى نحو 8 مليارات دولار. هذه التحويلات توقفت بنسبة كبيرة جدا خوفا من تصنيف اصحابها ارهابيين، او خشية عدم تمكنهم من الحصول على الاموال المحولة اليهم، فخسر لبنان موردا اساسيا، وهذه مشكلة اضافية كون عائلات لبنانية تعتاش على تحويلات ابنائها في الخارج، وقد راكم هذا الامر في الازمة الاقتصادية.
اذا قدر للحكومة الجديدة ان تتشكل، من المنتظر منها العمل على عنوان وحيد تتفرع منه عناوين اخرى، وهو الاصلاحات الجذرية، لأن هذا مطلب المجتمع الدولي وحتى جامعة الدول العربية التي غالبا لا تتدخل في ملفات خلافية في داخل دول الجامعة تتحدث عن وجوب الاصلاحات ومطالب الشعب اللبناني. فقد اصبح عنوان الاصلاحات هو المنقذ ولم يعد في الامكان الا مجاراته وركوب موجته، وكم بالحري ان الجميع يعلن الموافقة على مطلب الذهاب الى الاصلاحات، اما كيف؟ ومن اين يبدأون؟ وهل سيصطدمون بمعارضة وعدم تعاون؟
هذه الاسئلة تجيب عنها الممارسة، انما وفق المشهد السياسي القائم يظهر جليا ان كل فريق "سن سكينه" وينتظر، في الوقت الذي يتدهور فيه الوضع في لبنان وكذلك الاقتصاد، ووضع الناس يتراجع بسبب المزيد من الصعوبات.
وتبين، مع الاسف، ان هناك كذبة كبيرة اسمها القطاع المصرفي الذي دائما كان يقال انه لا يهتز ولن يقرب منه اي سوء. لكن اتضح ان اول قطاع تضرر كان هذا القطاع تحديدا، اذ ثمة قطاعات لا تزال صامدة على الرغم من كل ما حصل. وتبين ان القطاع المصرفي عطل هذه القطاعات كونه يمثل العصب، فلم يفكر المواطنون الافراد او اصحاب العمال الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، انه سيأتي يوم لن يستطيعوا فيه التصرف بودائعهم في المصارف بحيث بدأت عملية تقطير السحوبات، لكن هذا حصل.

الملف

جورج شاهين

توالى المرشحون للسرايا واعتذر الحريري

أقلعت نهاية 2019 قبل ولادة حكومة دياب

في 51 يوما تلت استقالة الرئيس سعد الحريري و75 يوما على انطلاق الحركة الاحتجاجية، شهد النصف الاخير من الشهر الماضي انقلابا في المواقف السياسية والحكومية. تدرجت الاعتذارات عن مهمة تأليف الحكومة العتيدة، الى ان طاولت رئيس حكومة تصريف الاعمال نفسه، فسُمي الدكتور حسان دياب رئيسا مكلفا المهمة

سعى الرئيس المكلف الدكتور حسان دياب الى حكومة مستقلة من الاختصاصيين على وقع الكثير من الاستحقاقات الشعبية والنقدية والمعيشية، الداخلية منها والخارجية. ورثت الايام الاولى من العام 2020 من سلفه الـ 2019 ما تبقى من المحطات الدستورية المؤدية الى ولادة حكومة جديدة تواجه اي تطورات محتملة.

تواصلت الحركة الاحتجاجية على مساحة لبنان، ودخلت يومها السادس والاربعين (1 كانون الاول 2019)، فعمت التظاهرات مختلف المناطق ونقاط التجمع في بيروت. حافظ المهندس سمير الخطيب على موقعه المتقدم بين المرشحين الاكثر جدية لتشكيل الحكومة، مع الكشف عن اول اجتماع جمعه بحزب الله وتحديدا مع المعاون السياسي للامين العام للحزب حسين خليل، في حضور المعاون السياسي للرئيس نبيه بري الوزير علي حسن خليل (ليل 30 تشرين الثاني 2019) في اجواء من الحذر وسط تشكيك، في انتظار الموقف النهائي لرئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري وقراره العزوف وعدم الترشح ما لم يلب شرطه تأليف حكومة من التكنوقراط المستقلين. هذا الامر تزامن مع حديث لرئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد (1 كانون الاول 2019) اكد فيه ان "الازمة لا تحل الا بتشكيل حكومة وحدة وطنية وفق صيغة اتفاق الطائف، والا سيبقى البلد في ظل حكومة تصريف اعمال".

تزامنا، وعلى الرغم من انشغال اللبنانيين باول محاولة لدخول الدولة مجال استيراد النفط بنسبة 10% من حاجات السوق (مناقصة 2 كانون الاول 2019) في محاولة لكسر احتكار الشركات المستوردة للنفط، ووضع حد لمسلسل الاضرابات التي تناوبت عليها مع نقابتي اصحاب المحطات ونقل المشتقات، بقيت العيون شاخصة الى الملف الحكومي وكشف النقاب عن لقاء عقد بعيدا من الاضواء بين الخطيب ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون في حضور رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل. في وقت سجل فيه اول نشاط علني لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي زار (2 كانون الاول 2019) رئيس مجلس النواب نبيه بري والحريري، مبديا استعداده للمشاركة في اي حكومة وتسمية وزراء من التكنوقراط او السياسيين في حكومة سواء ترأسها الحريري او الخطيب، قبل ان يستقبل الحريري ليلا موفدي الثنائي الشيعي للتثبت من موقفه والاطمئنان الى انه ما زال يؤيد تسمية الخطيب.



شجرة الميلاد نصبها الحراك الشعبي.


استمرار الاعتصامات في الساحات.

على الرغم من اشارة باسيل الى اجواء ايجابية بعد اجتماع تكتل الجمهورية القوية (2 كانون الاول 2019)، تلاحقت المواقف الرافضة لتسمية الخطيب وحاصرت التظاهرات منزلا سابقا له في الاونيسكو (3 كانون الاول 2019)، قبل ان يكتشفوا ان منزله الحالي يقع في المنارة، فقصدوه تزامنا مع تحرك مفاجىء ادى الى قطع الرينغ على الرغم من تعزيزات وحدات مكافحة الشغب والجيش. كما قطعت بعض الطرق في البقاع وخلدة وطرابلس في الاتجاهين.

في هذه الاجواء، ارتفع منسوب الغليان الشعبي وانعكس سياسيا بموقف عالي السقف لرؤساء الحكومات السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتمام سلام (4 كانون الاول) دانوا فيه ما سموه "الخرق الخطير لاتفاق الطائف والدستور من رئيس الجمهورية"، والاعتداء على "صلاحيات النواب بتسمية الرئيس المكلف قبل الدعوة الى الاستشارات النيابية". رد مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية رافضا "اتهام الرئيس بخرق الدستور"، وقال: "لو ادركوا ما كان سيترتب على الاسراع في اجراء الاستشارات من انعكاسات سلبية على الوضع العام في البلاد وعلى الوحدة الوطنية والشرعية الميثاقية، لما اصدروا هذا البيان". ولفت الى ان مشاورات الرئيس "لا تشكل خرقا للدستور ولا انتهاكا لاتفاق الطائف ولا اعتداء من الرئيس على صلاحيات اي كان. وان هدفه تامين تأييد واسع للرئيس المكلف ليسهل التشكيل".

> **دياب يسعى الى حكومة من الاختصاصيين على وقع الاستحقاقات الشعبية والنقدية والمعيشية**

وفي خطوة عزاها رئيس الجمهورية، بناء على طلب الحريري الذي ربط في لقائه بموفدي الثنائي الشيعي موقفه النهائي من ترشيح الخطيب بتحديد موعد الاستشارات، وجه عون الدعوة اليها (4 كانون الاول 2019) عملا باحكام البند /2/ من المادة /53/ من الدستور في التاسع من الشهر نفسه، لتكون المهلة الفاصلة كافية لتحديد المواقف النهائية من تسمية الرئيس المكلف.

في موازاة الحراك السياسي الذي بلغ الذروة، ابدى اللبنانيون اهتماما بالوضع النقدي بعدما تدهور سعر صرف الدولار في السوق الموازي وبلغ عتبة 2000 على وقع تسريبات باحتمال التلاعب بحسابات العملة الصعبة. وهو ما دفع الى تأكيد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بعد لقاء مع جمعية المصارف ولجنة الرقابة على المصارف (4 كانون الاول) ان المصرف يرفض مس الودائع.

في هذه الاجواء، وعلى وقع الضجيج الذي رافق الفوضى المالية والنقدية وفي ظل تشدد المصارف مع زبائنها وتقنين العملات الاجنبية وتحديد سقف للسحوبات بالليرة، اطلق الحريري الصرخة وخاطب رؤساء ووزراء بعض الدول طالبا مساعدتها لمعالجة النقص في السيولة، وتوفير مستلزمات الاستيراد الاساسية للمواطنين، وتأمين اعتمادات للاستيراد منها بما يؤمن استمرارية الامن الغذائي والمواد الاولية للانتاج لمختلف القطاعات. شملت الرسائل على مدى خمسة ايام (من 6 الى 12 كانون الاول 2019)، الملك السعودي، والرؤساء الفرنسي، الروسي، المصري والتركي، المستشارة الالمانية، رؤساء الوزراء الصيني، الايطالي، البريطاني والاسباني، ووزير الخارجية الاميركي. واتبع رسائله باتصالين مع رئيس البنك الدولي والمديرة التنفيذية لصندوق النقد الدولي لعرض المصاعب الاقتصادية والنقدية.

فيما كان الحريري يجري اتصالاته الدولية التي اوحت باستعادة موقعه كمرشح لتأليف الحكومة، خطا المهندس سمير الخطيب آخر خطواته كمرشح، وقصد (8 كانون الاول 2019) بعد سلسلة من الاجتماعات دار الفتوى حيث التقى المفتي الشيخ الدكتور عبد اللطيف دريان ليعلن اعتذاره عن اكمال المشوار الذي رشح له. ثم زار الحريري عصرا مؤكدا موقفه.

تلت خطوة الخطيب حملة اتصالات اجراها الحريري مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب عشية الاستشارات النيابية المقررة في موعدها الاول (9 كانون الاول 2019) للتشاور في ما يمكن القيام به، وانتهت بطلبه تأجيلها فكان له ما اراد اذ ارجأها الرئيس عون اسبوعا حتى 16 منه.

وبينما كان اللبنانيون يتابعون التطورات السياسية والنقدية، عقدت مجموعة الدعم الدولية للبنان اجتماعا لها على مستوى وزراء الخارجية في باريس، عبرت فيه عن قلقها مما "يواجهه لبنان من ازمة تضعه امام خطر ◄

الفوضى الاقتصادية وغياب الاستقرار".
واكدت في بيانها على حماية المتظاهرين ووقف التدهور الاقتصادي واستعادة الثقة المستدامة ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، وتبني سلة اصلاحات موثوق بها تعكس تطلعات الشعب اللبناني المنتفض منذ 17 تشرين الاول.

على وقع حركات الاحتجاج، تلاحقت المواقف السياسية وتعثرت الوساطات، ووقف الجميع عند مطالبهم وشروطهم المتضاربة حتى عشية الجلسة الثانية للاستشارات. فاصر الثنائي الشيعي على دعم الحريري الذي فوجىء بموقف كتلة الجمهورية القوية برفض تسميته كما تبلغ من النائبة ستريدا جعجع فجر اثنين الاستشارات (16 كانون الاول). عندما ضم رفض كتلة القوات اللبنانية مع اعضاء كتلة التيار الوطني الحر وحلفائه، اكتشف ان الميثاقية المسيحية التي يريدها فقدت، رافضا تسميته من اصوات نيابية مسيحية محدودة، فطلب قبيل بدء الاستشارات بساعات قليلة تأجيلها مرة ثانية فوافق رئيس الجمهورية، وارجأها ثلاثة ايام حدا اقصى قبل ان تدخل البلاد في مدار عيدي الميلاد ورأس السنة، فحددت يوم الخميس في 19 منه.

في ظل الجو المشحون، اصدر الحريري بيانا بعد ظهر اليوم نفسه (16 كانون الاول)، اكد فيه رفضه تغطية اي مخالفة دستورية تنامت اليه بايداع اصوات كتلة الجمهورية القوية بتصرف رئيس الجمهورية، مذكرا بما حصل مع والده عام 1998 مع الرئيس اميل لحود. وردت رئاسة الجمهورية في بيان لها منددة بالموقف نافية وجود مثل هذا التوجه. بعدها تقلص هامش المناورة لدى جميع الاطراف، فعبرت الايام الفاصلة عن الموعد الجديد للاستشارات من دون اي حراك ملحوظ. وقبل موعدها بـ24 ساعة، اعلن الحريري بعد لقاء بري (18 كانون الاول 2019) عزوفه عن الترشح لمهمة التكليف. وذكر في بيانه انه بعد مرور 50 يوما على استقالته تلبية لصرخة اللبنانيين واللبنانيات بمساعيه لتلبية مطلبهم بحكومة اختصاصيين قادرة على معالجة الازمات الخطيرة التي يواجهها لبنان. ورد موقفه من تسميته الى المواقف غير قابلة للتبديل، مؤكدا المشاركة في الاستشارات مع اصراره على عدم تأجيلها تحت اي ذريعة.


استمرار اعمال شغب.


غاضبون في الطريق الجديدة رفضا لتسمية الدكتور حسان دياب رئيسا مكلفا.

على هذه الاسس والمعطيات الجديدة، تسارعت اللقاءات ليل 18 كانون الاول الى ان اثمرت تفاهما ترجم بتسمية الدكتور حسان دياب (19 كانون الاول) الذي نال تسمية 69 نائبا في مقابل 42 لم يسموا احدا و13 للسفير نواف سلام ونائب واحد لحليمة قعقور. انتهى يوم الاستشارات بوصول وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل الى بيروت حيث امضى ثلاثة ايام (19 - 22 كانون الاول) التقى خلالها لبنان الرسمي والحزبي مستطلعا جديد التطورات.

على ما انتهت اليه الاستشارات الملزمة، عبرت الايام الاخيرة من العام 2019 بالاستشارات النيابية غير الملزمة التي اجراها الرئيس المكلف وتلك الجارية على اكثر من مستوى، متزامنة مع اجواء من الرفض الذي عبّر عنه الشارع السني في مناطق مختلفة من العاصمة والبقاع والشمال، واخرى يقودها الداعون الى الحراك الوطني حول منزل الرئيس المكلف ومناطق اخرى، تزامنا مع سعي الرئيسين عون ودياب ومعهما وسطاء وقياديون لتوليد الحكومة العتيدة.

على ما انجز من الخطوات الاولى الملزمة دستوريا لاتمام الاستحقاق الحكومي، انتهت الايام الاخيرة من العام 2019 لتورث ما سيليها للايام الاولى من العام 2020 على وقع الاحتجاجات المستمرة وانين اللبنانيين، مع الامل في اتمام الاستحقاقات بسلام.

الملف

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

يخطّط لورشة إصلاحات تنظيمية وإدارية وقانونية

نقيب المحامين: نحن شريك أساسي في الإصلاح القضائي

تم انتخاب المحامي ملحم خلف نقيبا للمحامين في بيروت في 17 تشرين الثاني الماضي. شكل انتخابه انتصارا للتيار المستقل في أمّ النقابات اللبنانية، وفاتحة لانتخابات مماثلة في نقابات المهن الحرة الاخرى. فور انتخابه باشر النقيب الجديد بعض القضايا المتعلقة بالحراك الشعبي والنتائج المترتبة عليه

يتحدر نقيب المحامين في بيروت ملحم خلف (57 عاما)، من مواليد عام 1962 في رأس بيروت، من عائلة تضم عددا من القانونيين، وهو مدير مؤسسة خلف للمحاماة والاستشارات القانونية. حاز اجازة في الحقوق من جامعة القديس يوسف، وحاصل على درجة الدكتوراه في القانون من جامعة مونبلييه الاولى الفرنسية في موضوع المعلوماتية القانونية وتطبيقها في مجال قانون الارث وفق الشرع الاسلامي.

عمل النقيب خلف سنة 1989 لدى المركز الوطني للابحاث العلمية في باريس، وهو استاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف منذ عام 1990. شارك عضوا في لجنة تحديث القوانين لدى وزارة العدل، وعضوا في اللجنة الوطنية اللبنانية لدى الاكاديميا الدولية للقانون المقارن في لاهاي في هولندا.

في تخطيط النقيب الجديد ورشة اصلاحات اساسية للنقابة، تنظيمية وادارية وربما قانونية لاحقا، تبدأ من التحديث والمكننة وصولا الى بعض التعديلات على قانون تنظيم المهنة وتنظيم هيكليتها وتجديد معهد المحاماة وتحديثه. يؤكد خلف ان نقابة المحامين شريك اساسي في عملية الاصلاح الجارية داخل الجسم القضائي والحقوقي، وفي عملية تحقيق قيام السلطة القضائية المستقلة وتنقية الجسم القضائي والحقوقي، وفي عملية مكافحة الفساد. ويشير في هذا السياق الى ان المطلوب اليوم هو تحصين القضاء من خلال رفع يد السياسيين عنه وعن القضاة كخطوة اولى. كما يدعو الى زيادة عدد القضاة في لبنان وعدد الموظفين العاملين في وزارة العدل وفي المحاكم، من خلال الاستعانة بفائض الموظفين في ادارات الدولة الاخرى وخاصة حملة شهادة الحقوق. ويؤكد ضرورة تعديل قانون اصول المحاكمات الجزائية من اجل تسريع بت الدعاوى التي اقيمت امام المحاكم وتسهيلها.

في هذا الحوار مع "الامن العام" يكشف النقيب خلف بعض التفاصيل عن ورشته، وموقف النقابة من ملفات الاصلاح وتطوير القضاء وصولا الى تحقيق استقلاليته التامة.

■ ما ابرز عناوين برنامجك للولاية الجديدة في النقابة، وهل يتضمن خطوات اصلاحية داخل النقابة على صعيد الادارة والمالية والنظام الداخلي؟

□ عمر النقابة مئة سنة، لذا فان هيكليتها في حاجة الى تجديد، والعنوان الاول له هو التحديث من خلال المكننة والتجهيزات. هذا في التقني، اما في العمق فنحن ندير ما يزيد عن 12 الف محام ونستشرف عشر سنين الى الامام، فكم سيصبح عدد المنتسبين الى النقابة آنذاك؟ هذا الامر يفرض علينا موجبا اساسيا وهو ان نعيد درس قانون تنظيم المهنة. هذا المشروع ندخل فيه الى عمق هيكلية النقابة لنجدد شبابها ونضع مداميك المئوية الثانية. ضمن هذا السياق، نكون قد وضعنا اطارا كبيرا يدخل في ورشة داخلية حول كيفية اتمام هذا التحديث، اي كيفية انجاز تعديل قانون تنظيم المهنة، واعادة الهيكلة بشكل عام حول كل الادارة في النقابة.

■ ما هي التعديلات التي يمكن ان تطرأ على الهيكلية؟

□ مثلا، بدل ان يكون هناك امين للسر ستكون هناك امانة سر للنقابة، وبدل ان يكون هناك مفوض قصر العدل ستكون هناك مفوضية لقصر العدل، وبدل ان يكون امين للصندوق ستكون هناك امانة للصندوق. هذا يعني تطوير مؤسسة النقابة وابعادها عن الشخصانية. هذا امر يتناول ايضا كيفية انتساب المحامين الجدد وكيف نواكبهم ونعمل منهم من خلال معهد المحاماة محامين اكفياء، وكيف نجدد معهد المحاماة ونضع له اطاره الجديد. لكن كل ذلك في حاجة الى تطوير، لذا سننفذ ورشة التحديث في اقرب وقت. فهذه النقابة هي الموقع المتقدم للحفاظ على كرامة المحامي، وهذا هو الاساس. وسنكون ضنينين بأن يصبح كل محام على مستوى المسؤولية في تحمل اي ملف يطرح عليه.

■ انتم على تماس مباشر مع القضاء اللبناني الذي يتولى جانبا من ورشة الاصلاح في الادارات من خلال المتابعة للملفات التي تحال عليه عن الفساد. هل تواكبون عمل القضاء من خلال اقتراحات او مشاريع تشريعات معينة؟

□ لا علاقة مباشرة مع القضاء في هذا الامر. لكننا حجر الزاوية لقيام السلطة القضائية المستقلة الفاعلة والنزيهة والقادرة على المحاسبة، واي سلطة قضائية لا يمكن ان تكون بهذه المواصفات الا من خلال تحقيق اصلاحات تشريعية اولا. نحن نريد قانونا لقيام هذه السلطة. فاذا اردنا ان نكون ضد الفساد وان نقوم بأي اصلاح، هل يمكن ان نقوم بذلك من دون سلطة قضائية فاعلة ومستقلة؟ هذا هو حجر الزاوية. نحن نبني على حجر الزاوية هذا.


نقيب المحامين في بيروت ملحم خلف.

■ هل من تنسيق مع القضاء في هذا المجال؟

□ هناك تكاتف مع مجلس القضاء الاعلى ومع رئيسه سهيل عبود الذي نحن واياه على تعاون وثيق وقريب، بشكل يسمح لنا باستعادة السياق الطبيعي للعدالة. لكن يجب ان نعرف نحن كنقابة موقعنا، ويجب ان يعرف القضاء موقعه. المطلوب اليوم تحصين القضاء من خلال رفع يد السياسيين عنه وعن القضاة كخطوة اولى، ورفع يد القضاة عن بعضهم البعض. اضافة الى رفع يد الصداقات التي تقوم احيانا عبر بعض المحامين عن القضاء، ليستطيع القضاة اصدار احكامهم بطمأنينة. هذا هو المطلوب اليوم للقضاء ومن القضاء. يجب ان ننتهي من هذه المسألة، ولنرفع كلنا ايدينا عن القضاء ليقوم بعمله بشكل صحيح وسليم.

■ هل من تنسيق مباشر حول عملية مكافحة الفساد مثلا عبر البحث في تشريعات واجراءات معينة؟

□ نحن طبعا جزء من عملية مكافحة الفساد، لكن لا نقوم بعمل مشترك او مباشر مع القضاء. القضاء هو الاداة التي تنفذ الاحكام بالفاسدين وتطبق القوانين. اما في ما خص نقابة المحامين فلها دور تشريعي اساسي، وهذا الدور التشريعي ستكون له اولوية، وسنبدي اهتماما بتشكيل لجان داخل النقابة لمواكبة ومتابعة كل الدراسات والاقتراحات المتعلقة بالموضوع. نحن نساعد ونواكب هذا الموضوع، ونعطي املا لكل الناس للانخراط في عملية مكافحة الفساد من داخل البعد التشريعي والقانوني.

> **"تحديث النقابة يبدأ من المكننة وصولا الى تعديل قانون تنظيم المهنة"**

■ ثمة شكاوى من تأخر بت الدعاوى المرفوعة امام المحاكم، ويحمل البعض المحامين والقانون المسؤولية، لاسيما لجهة الدفوع الشكلية التي تطيل امد المحاكمة. ما هو سبب هذه المشكلة، وما هي اقتراحاتكم لمعالجتها؟

□ الدفوع الشكلية ليست هي المشكلة الوحيدة بل هي ابسطها ربما. التأخير في اصدار العدالة هو مثابة لا عدالة. لكن يجب لفت الانتباه الى ان عدد القضاة في لبنان يقارب حاليا الـ 500 قاض، وهذا العدد كان يكفي حتى فترة التسعينات. اما اليوم فالمطلوب على الاقل اضافة نحو 200 قاض لتسيير عمل المحاكم بشكل معقول ومقبول، علما ان المطلوب لتحسين الاداء وتخفيف الضغط اكثر من ذلك.

■ ما اقتراحاتكم لمعالجة المشكلة؟

□ نحن نطلب الان جهدا اضافيا من القضاة الذين يقومون بعمل وجهد ننحني امامه، لانه لا يمكن ان يتصور احد حجم العمل في المحاكم. لكننا نتوق الى ان يكون بعض القضاة اكثر انتاجية وندفع في اتجاه ذلك. اما بالنسبة الى الدفوع الشكلية فموضوعها يحتاج الى تعديل قانون اصول المحاكمات الجزائية، وثمة مشروع قانون من وزير العدل لتعديله، وربما هناك اقتراح قانون من النواب لتعديل القانون. اما الامر الاهم فهو ان نواكب العمل القضائي كرسالة. نحن ايضا كمحامين يجب ان نسرّع ونسهّل اجراءاتنا لاسيما عبر التبليغ ولا نغرق عبر التغاضي او الهرب او رفض التبليغات، او استعمال الطرق المعطلة للمحامي للمماطلة واطالة امد المحاكمة.

■ ما ابرز ما يحتاجه النظام القضائي والعدلي في لبنان؟

□ يحتاج اولا الى تحديث ومكننة واعادة ضخ عدد من الموظفين. هنا يمكن الاستعانة بالفائض من الموظفين في الوزارات والادارات الاخرى من حملة الشهادات لاسيما شهادة الحقوق. النظام القضائي في حاجة الى تنشيط لنعرف كيف نلبي الناس في قضاياهم ونكون على قدر المسؤولية والامانة التي نحملها، ولكي يكون ثمة نوع من الجدية والفعالية في المقاربة.

■ هل انت راض عن سير العدالة في لبنان؟

□ القضية ليست انني راض او غير راض، لا وجود هنا لنعم او لا. علينا ان نضع انفسنا على صراط يسمح بأن نكون في تطور مستمر ودائم، اذ يبدو كأننا قد خرجنا عن المسار. لذا المطلوب ان يتعاون مجلس القضاء الاعلى ونقابة المحامين ووزارة العدل لنرد الهيبة الى العدالة وثقة الناس بها. استعادة الثقة تكون اولا بأن نشكل نموذجا حيا لحسن تطبيق القانون واحترامه، وعدم قبولنا بأن تتم معاملاتنا على حساب ضميرنا، كما اننا لا نقبل قطعا ان تتم معاملاتنا على حساب الناس.



الملف

رضوان عقيل

الحراك والتظاهرات في الشوارع... من الأمس إلى اليوم: فساد وصون حرّيات

لا تغيب التظاهرات عن شوارع العاصمة بيروت وبقية المناطق، في دلالة على حيوية اللبنانيين بفعل مبادرات من النقابات العمالية والاتحادات المهنية واللجان الطالبية، مستفيدة من مناخات الحريات بغض النظر عن هوية من يتولى زمام السلطات. في سجل الحركة النقابية منذ الستينات الى اليوم، سلسلة من الانجازات التي تم انتزاعها وتحقيقها

لا يتوقف سيل المطالب في لبنان، خصوصا في ظل ازمات اقتصادية ومالية تقض مضاجع المواطنين مع ارتفاع صرخاتهم بحيث يخشون على مستقبل عائلاتهم ولقمة عيشهم. هذه الموسى وصلت الى رقاب ابناء الطبقة الوسطى الذين يشكلون عماد المجتمع في اي دولة تطمح الى تأمين حياة افضل.

اين الشباب اللبناني المشارك اليوم في حراك موجات النزول الى الشارع والساحات التي عرفتها العاصمة في الثمانينات والتسعينات، حيث سجلت الحركة النقابية عددا من الانجازات للعاملين في القطاع العام من موظفين في الادارات واساتذة. سجلت النقابات صفحات ذهبية على مدار عقود وبقيت موحدة، فلم ينخرها سوس المذهبية ابان عواصف الحرب والانقسامات التي شهدتها العاصمة والمناطق.

عن حال الحركة النقابية ومقارنتها بين الامس واليوم، يضيء على هذا الملف الامين العام لاتحاد نقابات الطباعة والاعلام اديب ابوحبيب (رئيس مجلس المندوبين في الاتحاد العمالي العام في منتصف التسعينات) والنقابي محمد قاسم.





ابوحبيب: لانتساب الشباب الى النقابات وتغيير قياداتها

■ ما الفارق بين الامس واليوم في الحركة النقابية؟

□ لا بد من القول ان الحركة النقابية في ظل الحرب كانت موحدة وفاعلة، وذلك من خلال نضالاتها طوال كل هذه الفترة. الدليل على ذلك هو من خلال الرجوع الى الجريدة الرسمية حيث حقق العمال خلال الحرب تصحيحا للاجور اكثر من عشر مرات. كان هذا التصحيح نتيجة دور الحركة العمالية وضغط الاتحاد العمالي العام. على الرغم من الصراع السياسي الكبير الذي نشب في البلد آنذاك، بقي الاتحاد مستقلا ولم تدخل اليه التناقضات السياسية.

■ منذ متى بدأ الاتحاد في التراجع؟

□ حصل هذا الامر في العام 1992 اي بعد الطائف. خلال الحرب لم تكن هناك سلطة سياسية تتدخل في شؤون النقابات. عملت السلطة على التدخل في النقابات بعد الاضراب الشهير الذي قمنا به في وجه حكومة الرئيس عمر كرامي في العام 1992 بعد ارتفاع سعر الدولار.

■ سقطت تلك الحكومة نتيجة تطورات سياسية؟

□ دعونا الى الاضراب انذاك لمدة ثلاثة ايام، وبدأنا الاعتصامات قرب صيدلية بسترس في الحمراء. شعرنا في قيادة الاتحاد العمالي العام دخول اجندة سياسية من جراء حصول اعمال تخريب وتكسير وقطع للطرق في البقاع ومناطق اخرى. كنا قد دعونا الى اضراب عام وليس الى تكسير المحال التجارية، ولم نشارك في اعمال التخريب حيث رفع الاتحاد الغطاء عن المخربين. قبل الاضراب استدعيت قيادة الاتحاد الى دمشق بطلب من عبد الحليم خدام. كان الوفد برئاسة رئيس الاتحاد انطوان بشارة وانتظره الى منتصف الليل. ابلغه خدام ان الاضرابات ممنوعة لأنها تهدد الامن القومي. عاد الوفد الى بيروت ونفذنا الاضراب ثم دخلت عليه اجندات سياسية. بالعودة الى العام 1987 ثمة عنصر مهم تم تحقيقه عندما نظم الاتحاد المؤتمر النقابي الوطني، وكان الاتحاد هو الدينامو لهذا العمل. تعاونا مع روابط الاساتذة في نقابة المعلمين والجامعة اللبنانية والمجتمع المدني، ونظمنا التظاهرة الشهيرة التي شارك فيها 300 الف مواطن في اتجاه المتحف وتمت ازالة المتاريس القائمة بين المنطقتين. رفعت شعارات واضحة: تحرير الجنوب والبقاع الغربي، بسط الدولة سلطتها على كامل اراضيها، وقف الحرب، تحقيق مطالب العمال. في العام 1996 وضعنا برنامجا اقتصاديا متكاملا وقدمناه الى الحكومة والنواب، وبدلا من ان يتم درسه لجأوا الى تفتيت الحركة النقابية.



النقابي اديب ابوحبيب.



الحركة النقابية في الحرب كانت فاعلة ومنتجة

■ هل كان هناك تطييف للنقابات في الماضي؟

□ لم نكن نتحدث في هذا الموضوع اطلاقا. كانت اهمية الاتحاد العمالي تكمن في انه بقي موحدا. تجتمع قياداته التي تضم شيوعيين وكتائبيين وقوميين ومستقلين، وكانوا يضعون القضايا الحزبية خارج الاتحاد ويناقشون قضايا العمال ومطالبهم. لم يتدخلوا في مسائل ايديولوجية اطلاقا الا في الاشياء الجامعة. نتيجة لهذا الامر انتزعنا من الحكومات تصحيح الاجور.

■ ما الفارق بين تصحيح الاجور في القطاع العام في السابق وزيادة سلسلة الرتب والرواتب الاخيرة؟ ◄



◄□ كان ضغط الحركة العمالية في السابق يفرض على الدولة ان تناقش. لكن في الاعوام الاخيرة بقي المعلمون واساتذة الجامعة عشر سنوات وهم يطالبون بسلسلة الرتب والرواتب. كانت السلطة تماطل ضدهم الى ان شارك 200 الف متظاهر في العام 2015، وحركت السلطة السلسلة قبل الانتخابات النيابية لكسب الاصوات. لم توضع دراسة محددة لكلفة هذه الزيادات في القطاع العام. من المهم جدا الرجوع الى البرنامج النقابي في عام 1996 عندما تم التركيز على مواجهة الفساد السياسي والاداري وتطبيق من اين لك هذا. تطرقنا الى هذه النقطة قبل 23 عاما اضافة الى المماطلة في رفع التدخل السياسي عن الادارة وتطهير الادارات من الفاسدين، والغاء الطائفية في الوظيفة والقانون المتعلق بدفع تعويضات للنواب، واعتماد تقشف حقيقي في الانفاق العام بدءا من وقف الهدر الذي يمثل اكثر من 15 في المئة من الموازنة، والرفض المطلق لسياسة الخصخصة الخطرة والتي تهدد المواطنين. من مطالبنا ان تستورد الدولة المحروقات وتتولى توزيعها. طالبنا بهذا الامر منذ العام 1996 وعملت السلطة على خصخصة المحروقات وجرى قطع البنزين عن المواطنين. كانت الدولة تستورد القمح وتضعه في الاهراءات وتوزعه على المطاحن، الى ان تم قطع الخبز عن الناس.

■ هل كانت النقابات في وضع افضل قبل ربع قرن؟

□ بعد اتفاق الطائف كانت النظرة عند الحركة النقابية الى ماهية الاصلاح في البلد، فدعونا الى اعادة النظر في مجلس الجنوب ومجلس الانماء والاعمار وصندوق المهجرين والحاقها بالوزارات المختصة.

■ ما جرى تناوله في السابق يشكل مادة سياسية عند بعض الافرقاء اليوم؟

□ تتمثل الفضيحة في حديثنا عن هذه الملفات في ان السلطة فرطت الحركة النقابية ولم تستمع اليها. ثم اخذت تفتش عن من تفاوضه للبحث في الاصلاحات.

■ ما هو توصيفك لحال الحركة النقابية حاليا؟

□ الاتحاد العمالي العام غائب عن الوعي من جراء السياسة التي اتبعت بعد الطائف منذ ايام وزير العمل عبدالله الامين.

■ ثمة شباب لم يتجاوز سن الـ 22 يتظاهر في بيروت والمناطق اليوم، بماذا يختلف عن شباب الامس؟

□ اقول للشباب الجديد الذي ولد بعد المذكرة المطلبية التي اصدرناها في العام 1996 ان الحركة النقابية كانت تعد دراسات فعلية. قلت في السابق واردد اليوم انه على الشباب الانتساب الى النقابات لتغيير القيادات العمالية الحالية. ثمة تطور كبير قد حصل، ونحن في الماضي كنا نعتمد على طريقة تعطي نتائج مثل طبع بيانات وتوزيعها على العمال. هذا المنشور كان يسبب احتكاكا بين القيادة والقواعد ويؤدي الى النقاشات بينهما. يتم الاعتماد اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي مما يخلق وعيا، لكنها لم تخلق قياديين. منذ تأسيس الحركة النقابية في لبنان كان الشيوعيون يلعبون دورا اساسيا في العالم، ولقطع الطريق على اي سفارة او تدخل خارجي، على الدولة تحقيق مطالب الناس. لقد انشئت اتحادات نقابية وهمية بعد الطائف وتم تفريغ اتحادات علما ان هناك 62 اتحادا غائبا عن الوعي. كنا في السابق 22 اتحادا و225 نقابة عمالية واصبحنا اليوم 625. النقابات الجديدة لم تكن حاجة عمالية بل حاجة سياسية. لا نزال داخل الاتحاد لكننا اقلية لا يمكن ان تفرض توجهها، ومن المؤسف ان لا يكون القيادي قادرا في هذا الحراك على القيام بشيء.

قاسم: المطلوب من الحراك بلورة مطالبه

■ كيف توصّف حال الحراك اليوم مقارنة بتظاهرات الامس؟

□ اصبح الحراك اليوم اكثر تطورا وشمولية عما كان عليه في الماضي. كانت التحركات في السابق تتمحور حول القضايا الحياتية والمطلبية الخاصة وقضايا وطنية عامة، وكانت الهيئات تمثل القطاعات المتنوعة وتطرح شعاراتها الخاصة والفئوية. تجلت هذه المرحلة الذهبية بعد انتهاء الحرب اللبنانية، وممارسة الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية دورا كبيرا في فتح المعابر في المتحف بين منطقتي بيروت في العام 1987 حيث شعرنا بانتعاش في الموقف الوطني العارم على صعيد كل لبنان، والذي دعا الى نبذ الحرب والطائفية في تلك المرحلة. كانت مثابة محطة شعبية عبّرت عن نفسها في فتح المعابر، حيث تلاقت المنطقتان في اشارة الى الخروج من الحرب وحصلت تجليات كبرى. كانت هذه التظاهرة محطة لبداية انتهاء الحرب اللبنانية، اذ لمسنا اندفاعة عند المواطنين لفتح المعابر بايديهم. تعرضت انا والدكتور عصام خليفة للضرب من امنيين في مركز لهم في وزارة الصحة.

اثبت الشعب اللبناني في ايام الحرب، انه عندما تأتيه الفرصة المناسبة يعبّر عن نفسه بوطنية عامة من دون اي فئوية، وهذا ما يزعج المرجعيات السياسية والدينية التي تعيده في الوقت نفسه الى اتون شرنقة الطائفية وتخنقه. كنا انذاك في مرحلة استنهاض كبرى. ثم جاءت مرحلة الانقضاض على الهيئات النقابية بعدما ظهرت هذه البوادر بعد الطائف، حيث جرى التضييق على كل الهيئات الديموقراطية وتحديدا على الاتحاد العمالي العام بغية تدجينه. كنت امثل موظفي القطاع العام في الاتحاد العمالي بصفة مراقب. من يعد الى المؤتمر النقابي العام في العام 1996 يرَ ان العناوين التي رفعها تتطابق، هذا اذا لم تكن تفوق المطالب المطروحة حاليا في كل هذه الانتفاضة.

■ كيف تعاين حركة المطالب في الشوارع اليوم؟

□ ما يحصل اليوم يشبه الحالة التي حصلت في العام 1996. طرح المؤتمر النقابي نقاطا تتعلق بالحريات والفساد والمال المنهوب وكل القضايا الوطنية. التجربة الحالية اليوم راقية جدا بوطنيتها وتنوع المشاركين فيها وشمولها كل الاراضي اللبنانية حيث اجتمعت كل الشرائح الاجتماعية على عناوين اساسية وكبرى، اهمها التصدي للهدر والتهرب الضريبي وتهريب الاموال. اخشى عليها ان يكون مصيرها مثل تجربة 1996. تكمن الخطورة في اقدام جهات على توظيف هذه الانتفاضة، لاسيما ان بعض الافرقاء السياسيين يحاولون ان يستغلوا هذه الفرصة لتصفية بعض الحسابات وتحقيق مكاسب سياسية، من هنا اخشى على الانتفاضة. المطلوب منها اعادة تأطير وبلورة المطالب التي تطرحها مع رؤية بعد اوضح واندفاعة اكبر، اضافة الى قراءة موضوعية للامكانات المتوافرة لتحقيق المطالب وعدم التنازل عن المكاسب الحقيقية مع العمل على التوصل الى حكومة تنجز جملة من المطالب الاقتصادية والاجتماعية، خصوصا في الموضوع النقدي. لا قدرة على تحقيق الكثير من المطالب، لذلك نشيد هنا بدور نادي القضاة وبكل من يلتزم قضايا المواطنين وتحقيق الانماء المتوازن في المناطق.

النقابي محمد قاسم.



ثمة جهات تحاول توظيف الانتفاضة



■ الشباب الذي كان يتظاهر في السبعينات بماذا يختلف عن شباب اليوم؟

□ الفترة الذهبية كانت من اواخر الستينات الى اوائل السبعينات حيث شهدت مرحلة ديموقراطية حقيقية، اذ قبل بداية الحرب كان هناك تطور في الفكر الديموقراطي وفي ارتفاع مستوى الوعي الوطني عند الناس. قررنا كمجموعات حذف المذهب عن بطاقة الهوية في العام 1973، اضافة الى اننا قمنا بتحرك للنهوض بالجامعة اللبنانية وتطويرها. كان الصراع يأخذ بعدا يساريا ويمينيا، اضافة الى وجود حركة الوعي، لكن لم يكن لهذه الحيوية اي بعد طائفي. كنت شخصيا مع اليسار، وكانت الحوارات تتم بين فريقي اليمين واليسار، وتحصل على سبيل المثال بين كريم مروة وكريم بقرادوني. كان الكتاب هو مصدر المعلومة والقراءة هي مصدر المعرفة. استدركنا مع مجموعة من الشباب مع بداية اعوام الحرب خطورة هذه المرحلة على الاجيال المقبلة، وعملنا على تعليم نحو 30 الف طالب، كما نشطنا ايضا في الكثير من القضايا الاجتماعية. فوجئت الاكثرية الساحقة في قيادة هذا الحراك بمستوى الوعي عند شبابنا، وهم اكثر نضوجا ووعيا واستعدادا للمواجهة برؤية واضحة وتحليل موضوعي بعدما خلعوا عنهم الثوب الطائفي. تكمن مسؤوليتنا كموجهين وشركاء معهم في رفع مستوى انخراطهم في العمل الوطني والعام. كما اننا نشعر بانخراط المرأة بقوة في هذا التحرك، وهذ دليل على جهوز الشعب اللبناني للخروج من كل التقاليد البالية.



تحقيق

جورج شاهين

العودة الإفرادية للنازحين السوريين 430176 مغادرًا: 341873 عائدًا إلى سوريا و88303 تمّ توطينهم في بلد ثالث

على الرغم من حجم الملفات العالقة، بقي ملف النازحين السوريين في مقدمها، متقلبا بين اشكال من العودة الطوعية التي نظمتها المديرية العامة للامن العام بالتنسيق مع مختلف الاطراف المعنيين. هذا عدا العودة الافرادية للسوريين المسجلين بصفة نازح، او غير المسجلين، والتي تسببت بها عوامل عدة من بينها تفاقم الازمة الاقتصادية والنقدية



بيروت (المدينة الرياضية).



برج حمود.

ارتفع عدد العائدين الى بلادهم بنسبة عالية، قياسا بما شهدته السنوات التي تلت اندلاع الازمة السورية منذ آذار العام 2011.

بلغة الارقام، بلغ عدد السوريين المغادرين الى بلادهم عبر الحدود والمستفيدين من التسهيلات التي يقدمها الأمن العام في المعابر الحدودية، (العائدون المسجلون او غير المسجلين بصفة نازح، او الذين عادوا بشكل افرادي او بواسطة رحلات العودة الطوعية المنظمة) منذ 2017/11/30 وحتى 2019/12/29، 341873 مغادرا. اما الذين انتقلوا الى بلد ثالث بعد قبول توطينهم فيه، من طريق المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، فبلغ عددهم 88303 من تاريخ 2011/5/25 ولغاية 2019/12/15. فيكون العدد الاجمالي للسوريين العائدين الى بلدهم والذين تم توطينهم في بلد ثالث حتى 2019/12/29 هو 430176.



باسيل: الاكثر خطورة الان ان يستعمل النازح وقودا لحرب الاخرين على ارضنا

تأسيسا على ما تقدم، كانت قوافل العودة الطوعية التي قامت بها المديرية العامة للامن العام بالتنسيق مع السلطات السورية المعنية، قد تواصلت من خلال رحلات عودة منظمة بدأت منذ 2017/11/30 وكان اخرها في 2019/12/26، ادت وفق الاحصاءات الرسمية التي وضعتها المديرية العامة للامن العام الى اعادة 19884 مواطنا سوريا من لبنان الى الاراضي السورية، من بينهم 14825سوريا مسجلين بصفة نازح لدى المفوضية السامية لشؤون للاجئين التابعة للامم المتحدة، و5059 كانوا في لبنان وغير مسجلين بصفة نازح.

وبحسب الاحصاءات، تبين ان العدد الاكبر من العائدين السوريين الى الداخل السوري كان وفق العودة الافرادية، سواء اولئك المسجلين بصفة نازح او اولئك الذين تمّت تسوية اوضاعهم عبر الحدود، والذي بلغ عددهم 321989 عائدا.

وفي العودة الى رحلات العودة الطوعية التي نفذت العام 2019 التي تنظمها المديرية العامة للامن العام على دفعات من مختلف المناطق اللبنانية، سجلت هذه العمليات المزيد من عدد العائدين الى مناطق مختلفة من سوريا قياسا بحجم ما تشهده مناطقهم من امن وقدرة على استئناف العيش الآمن فيها.

وقد سجلت التقارير الاحصائية 10 عمليات عودة طوعية خلال العام 2019، توزعت على الشكل الاتي:

- كانون الثاني 2019: 939 عائدا.
- شباط 2019: 1061 عائدا.
- نيسان 2019: 955 عائدا.
- ايار 2019: 621 عائدا.
- تموز 2019: 820 عائدا.
- اب 2019: 787 عائدا
- تشرين الاول 2019: 924 عائدا
- تشرين الثاني 2019: 91 عائدا.
- كانون الاول 2019: 2629 عائدا.



طرابلس.



العبودية.

لم تكن هذه العمليات المنظمة مجرد عملية تقنية منفردة لنقل السوريين، بل كان هناك اكثر من فريق عمل اداري وامني ولوجستي قد شكل لتنفيذ العمليات في مختلف مراحلها. لذلك استحدثت مراكز مخصصة عدة لاستقبال طلبات الراغبين من السوريين، في العودة الطوعية الى بلادهم ضمن مناطق مختلفة من لبنان، وتوزعت على الشكل الاتي:

- مركز امن عام المدينة الرياضية في محافظة بيروت
- مراكز امن عام حارة صخر، برج حمود، الشوف والدامور في محافظة جبل لبنان
- مراكز امن عام طرابلس والكورة في محافظة الشمال
- مراكز امن عام ببنين، حلبا والبقيعة في محافظة عكار
- مراكز امن عام صيدا، صور ومرفأ صور في محافظة الجنوب
- مراكز امن عام النبطية وشبعا في محافظة النبطية
- مراكز امن عام زحلة وجب جنين في محافظة البقاع
- مركزا بعلبك واللبوة في محافظة بعلبك الهرمل

وبالنظر الى ما تحتاجه العملية من جهد، فقد تم تعديل الدوام اليومي في المراكز المحددة لاستقبال طلبات السوريين الراغبين في العودة. ◄





باتجاه الاراضي السورية.



> تعاون الامن العام ومنظمات الامم المتحدة والسلطات السورية المعنية وفّر نجاحا لعمليات العودة

◄ وحددت ساعات ما بعد الظهر لملء وتنظيم الاستمارات ما بين الثانية والخامسة عصرا عند اعتماد التوقيت الشتوي وما بين الثانية والسادسة مساء وفق التوقيت الصيفي.

من الناحية اللوجستية، ادى التعاون القائم بين المديرية العامة للامن العام ومنظمات الامم المتحدة، لاسيما المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR)، والصليب الاحمر اللبناني، والسلطات السورية المعنية، الى توفير كل المقومات اللازمة لتأمين حسن سير عمليات العودة الطوعية للسوريين وانجاحها، وكذلك تأمين الطرق الآمنة بالتنسيق مع القوى الامنية اللبنانية حتى المعابر الحدودية البرية، بحيث يصبح هؤلاء في عهدة الاجهزة الامنية السورية.

بالإضافة الى ذلك، فقد تم تحديد نقاط في معظم المناطق اللبنانية لتسهيل عملية تجمع السوريين الراغبين في العودة الى بلادهم، وحُددت نقاط التجمع في بيروت، طرابلس، النبطية، صيدا، حاصبيا، برج حمود، القاع وعرسال، وفي مراكز الامن العام الحدودية في المصنع والقاع والعبودية والعريضة، ومن عرسال عبر معبر الزمراني على الحدود اللبنانية - السورية. وتمت العمليات بمراحلها المختلفة في اشراف ضباط الامن العام الذين عملوا على التحقق من مستندات المغادرين، وتنظيم مراحل نقلهم الى الحدود اللبنانية السورية بواسطة الحافلات التابعة لوزارة النقل السورية وبمواكبة الامن العام.



عرسال.

المصنع.

في انتظار العبور.

لبنان في المؤتمر العالمي للاجئين

شارك وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال جبران باسيل في اعمال المؤتمر العالمي للاجئين الذي انعقد في مقر الامم المتحدة في جنيف في 17 كانون الاول 2019، في حضور رؤساء دول وحكومات ووزراء خارجية عرب واجانب. كذلك مثل لبنان في الاجتماع الرباعي الخاص بالعودة الذي ضم وزراء خارجية دول الجوار السوري من تركيا، العراق، والاردن.

خلال المؤتمر القى باسيل كلمة قال فيها: "انه نادرا ما يصبح شعب مضيف للنازحين مهددا هو بالنزوح، وغالبا ما يسقط الابرياء في تحركات شعبية معترضة على سياسات اقتصادية فاشلة وهذا ما لم يحصل عندنا. فلبنان هو البلد الوحيد الذي لم يتعرض اهله في عز غضبهم المطلبي للنازحين الذين يستضيفهم بسعة صدر، بالرغم من ان وجودهم هو احد اسباب هذه الازمة الاقتصادية. وهذا يشير الى رقي الشعب اللبناني باستضافته لاكبر حالة نزوح تسجل في تاريخ البشرية والمقدرة بـ200 نازح في الكيلومتر المربع الواحد وتوازي نصف شعبه. فلبنان البلد الرسالة، الذي بقي مساحة للتنوع، فتح ابوابه لكل من اضطهد، بدءا من اخوانه الفلسطينيين، وصولا الى اخوانه السوريين".

اضاف: "اليوم اناشدكم، ان تقفوا الى جانبه، وان تمنعوا انهياره ليبقى الوطن النموذج، لمواجهة كل تطرف، وان لا تزيد الحروب الاقتصادية مأساته فيصبح اهله وضيوفهم قافزين على اول قارب بحثا عن ارض جديدة في بلدانكم، يجدون فيها حاجتهم وكرامتهم. مدرك اننا ندفع سياسيا ثمن مقاربتنا للهجرة، بعدم تأييد مبدأ الاندماج وصولا الى التوطين. دعونا دوما الى تنظيم عودة ممرحلة وآمنة وكريمة للنازحين السوريين الى المناطق الآمنة في وطنهم، وحذرنا من تحول الكثيرين منهم الى طالبي عمل وليس الى طالبي امن، وها نحن اليوم نشهد عودة طوعية متزايدة لهم بمعدل الف شخص في النهار الواحد، بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية في لبنان".

وتابع باسيل: "تحذيري اليوم ان مئات الالاف من اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين قد يتوجهون من ارض لبنان اليكم، بسبب ما يخطط لنا. اتمنى ان اكون مخطئا، فننجو معا من مخاطر اللجوء واعباء الاندماج الذي تدفع اوروبا ثمنه تطرفا يمينيا متزايدا، يقابله تطرف اخر يمهد للصراعات كلها. ما حصل في سوريا مهدد بتكراره عندنا، وهو دليل على تدمير بلد وتهجير شعب بسبب ارغامه على وصفات سياسية معلبة، فهل هذا ما يراد للبنان؟".

دفعة 26 كانون الاول 2019







مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

ميراي جيرار: اللجوء مسؤولية دولية وعلى الجميع استجابتها

استضافت المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين منتصف الشهر الفائت المنتدى العالمي للاجئين في جنيف، بهدف مقاربة طرق استجابة جديدة مساعدة اكثر من 70 مليون شخص اضطروا الى الفرار عبر الحدود الدولية، وهم غير قادرين على العودة الى ديارهم. من بين هؤلاء لاجئون ونازحون الى لبنان

خطت الازمة السورية عامها التاسع مع بدء السنة الجديدة، وتخطى معها عدد النازحين في لبنان وبلدان الجوار 6 ملايين نازح، بينهم قرابة مليون و200 الف سوري في لبنان. لعل كلمة المفوض الاعلى فيليبو غراندي في المنتدى العالمي معبرة جدا، اذ قال: "اننا نخرج من عقد من النزوح ارتفعت خلاله اعداد النازحين".
في لبنان، تتابع ممثلة المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ميراي جيرار هذا الملف الشائك منذ تسلمها لمنصبها في تموز 2015.
في حوار مع "الامن العام" تطرقت جيرار الى خطط الاستجابة المتجددة وسط الازمة الاقتصادية التي تعصف بلبنان، والتي تنعكس نسب بطالة وحالات بؤس متزايدة بين السوريين واللبنانيين على حد سواء. تناولت المساعدات المالية والمادية والجهود التي تبذلها المفوضية من اجل توفير اماكن لاعادة التوطين، ولتوفير عودة مستدامة للنازحين من لبنان ودول الجوار الذين يبلغ عددهم قرابة 6 ملايين نازح، اضافة الى عدد مماثل في الداخل السوري. ودعت الى مزيد من تقاسم المسؤولية لمساعدة هؤلاء، سواء من الحكومات او الشركات الخاصة ومكونات المجتمع كافة.
قبل مجيئها الى لبنان، عملت ميراي جيرار كممثلة للمفوضية في تايلاندا وجنوب السودان. تتخطى خبرتها في مجال الاستجابة الانسانية الفورية والحماية الدولية الـ26 عاما، وهي تنقلت في مهمات مختلفة في جنيف او في عمليات ميدانية في اكثر من بلد في العالم.

> نطمح الى اعادة توطين المزيد من اللاجئين
>
> اعادت الامارات توطين 15 الف سوري في المنطقة

■ بعد مرور 9 اعوام على اندلاع الحرب في سوريا، ما هو وضع النازحين السوريين في لبنان؟
□ وصلت غالبية الاعداد من اللاجئين الى لبنان بين عامي 2013 و2014 وارتفعت تباعا من مليون الى مليوني لاجئ يعيش معظمهم في لبنان منذ 4 او 5 اعوام وليس منذ 9 اعوام. بلغ عدد هؤلاء عام 2011 قرابة 5 الاف لاجئ، ثم ارتفع العدد قليلا عام 2012 ليصل الى نصف مليون عام 2013 والى مليون عام 2014. هذا لا ينفي ان وضع اللاجئين طالما كان مذريا ومعدوما. فحين اتى هؤلاء الى لبنان، لم يكن في حوزتهم اي مستند لانهم اعتقدوا ان مكوثهم لن يطول اكثر من 6 اشهر. لذا استخدموا المبالغ القليلة التي كانت في حوزتهم لدفع بدلات الايجار والتي لا تقل عن 200 دولار شهريا، لكن سرعان ما نفدت اموالهم بسبب المصاريف



ممثلة المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ميراي جيرار.

المختلفة. تدهور الوضع بشكل خاص عام 2015، ووصلنا الى مرحلة بات فيها اليوم 73 في المئة من اللاجئين يعيشون تحت خط الفقر باقل من 4 دولارات يوميا، ونصفهم يعيشون تحت عتبة الفقر المدقع. وسط هذه الظروف، يصل المعدل الوسطي لديون 93 في المئة من اللاجئين الى 1100 دولار للعائلة الواحدة، اضافة الى ان لديهم اولويات دفع مصاريف الايجار والدواء والطعام الخ... تفاقم الوضع في ظل الازمة الاقتصادية الموجودة حاليا وخصوصا بسبب انخفاض القيمة الشرائية للعملة لان من يعملون لا يقبضون ما هو كاف لدفع ايجاراتهم، ولا تتعدى نسبة من ينالون مساعدات 20 في المئة من اللاجئين.

■ ما هو العدد التقريبي للنازحين في لبنان بحسب احصاءاتكم؟
□ وفق المسجلين في المفوضية يبلغ العدد الحالي 916 الف لاجئ. انخفض هذا العدد اذ بلغ مليون و200 الف منذ 4 اعوام، وذلك بسبب سفر البعض الى اوروبا والوفيات وعودة البعض.

■ لكن ثمة اشخاص كثر غير مسجلين؟
□ نعم، ان الحكومة اللبنانية تقدر العدد بمليون ونصف مليون لاجئ. وبما ان عدد المسجلين انخفض 300 الف، فمن الطبيعي ان يحدث خفض ايضا في عدد غير المسجلين. لا يمكننا معرفة العدد الدقيق بسبب عدم تسجيل هؤلاء، لكن من المحتمل ان يراوح العدد بين مليون و200 الف ومليون و300 الف لاجئ.

■ انعقد في جنيف منتصف كانون الاول الفائت المنتدى العالمي للاجئين بمشاركة لبنان، ما هي اهمية هذا المنتدى؟
□ هو منتدى فريد بالنسبة الينا. انه الاجتماع العالمي الاضخم حول وضع اللاجئين، وقد خصص للتضامن مع البلدان المضيفة. تضاعف عدد اللاجئين في العالم بشكل ملموس في العقود الاخيرة، وكذلك عدد الاشخاص الذين نزحوا من بلدانهم ليس بالضرورة الى الخارج ولكن ايضا في داخلها. لذا، وجب التفكير بشكل مختلف وتغيير الاوضاع بالتضامن مع البلدان المضيفة التي لا تستطيع ادارة هذه الاوضاع بمفردها. لا يمكن لبلد ان يدير وحده وضعا مماثلا، لان اللجوء هو مسؤولية دولية وعلى الجميع المشاركة في الاستجابة لها.

■ غالبا ما اثارت منتديات مماثلة ومنها الميثاق العالمي في شأن اللاجئين مسألة ادماج النازحين في المجتمعات المضيفة ما يسبب جدلا حصل في لبنان، فهل من احتمال لدمج النازحين في بلد النزوح الثاني كما لبنان، وهو ما يؤدي الى مشاكل اجتماعية وديموغرافية وطائفية؟
□ ان الجدال في هذا الخصوص لم ينشأ عند اقرار وثيقة اللجوء العالمية، بل بسبب تقرير صدر منذ اعوام من الجمعية العامة للامم المتحدة، والذي تحدث عن بلدان ودول قد تجد حلولا للاجئين في هذا السياق. لبنان شارك بشكل وثيق في صوغ نصوص الميثاق العالمي في شأن اللاجئين والذي يشرح بوضوح ان الادماج المحلي يحصل في بعض البلدان بحسب قدرة استيعابها. وقد كان لبنان واضحا بانه بلد صغير وليس في استطاعته ادماج مليون لاجئ، ففهم العالم هذا الموضوع ولا يوجد تاليا اي نقاش حوله.

■ هل من خطة لاعادة النازحين تعدها المفوضية؟
□ بالتأكيد. نحن نعمل على اعادة اللاجئين منذ العام 2011، لاننا ندرك انه الحل الاساسي، وهذا ما يطلبه اللاجئون انفسهم. ان اكثر من 80 في المئة من اللاجئين يخبروننا انهم يرغبون في العودة. ينصب عملنا على العمل مع جميع بلدان المنطقة الاصلية او بلدان الجوار والدول المانحة من اجل جعل هذه العودة ممكنة لاكبر عدد من اللاجئين. تحصل حاليا عودة للاجئين منذ قرابة الاعوام الثلاثة وذلك للاشخاص الذين يعتبرون ان العودة قد حانت، وينصب عملنا على مساعدة هؤلاء بتوفير وثائقهم لهم ولاولادهم، وان تكون في حوزتهم الادوية اللازمة وخصوصا للامراض المزمنة. نحن نحاول زيارتهم للاطلاع على اوضاعهم بعد العودة، وهذا امر تعوّقه محدودية الوصول الى بعض مناطق العودة، لكننا نفعل ما في وسعنا. نعمل على زيادة اعداد العائدين كلما شعر الناس بالثقة في امكانات العودة، وفي النهاية سيعود الناس الى بلدهم ◄



كندا استقبلت نحو 20 الف لاجئ ونأمل ان تحذو حذوها بقية البلدان.

◄ وهذا امر طبيعي. تشير الاحصاءات الى انه غالبا ما يعود ثلاثة ارباع اللاجئين الى بلدانهم. اما بالنسبة الى من لا يستطيعون العودة اطلاقا وخصوصا الذين عانوا من صدمات نفسية عنيفة، فهؤلاء يتم توطينهم في بلدان ثالثة.

■ ما هي نسب اعادة التوطين في بلدان ثالثة؟

□ يتمثل هدفنا بالوصول الى نسبة 10 في المئة، لكننا ما زلنا بعيدين من هذه النسبة ولا تتعدى نسبة من اعيد توطينهم من لبنان 8 الاف سنويا. قامت كندا بحركة رائعة في هذا الخصوص منذ اعوام حين استقبلت قرابة 20 الف شخص، ونأمل في ان تحذو بقية البلدان حذوها. بعض حالات توجهت الى اوستراليا واخرى الى الدول الاوروبية كفرنسا والسويد وبريطانيا. تعتذر بعض البلدان عن الاستضافة بسبب افتقارها الى المال فتقدم منحا. بالنسبة الى البلدان العربية، استضافت الامارات العربية المتحدة قرابة 15 الف شخص من المنطقة منذ عامين، وكان الامر مهما وسررنا به ونتمنى ان يستمر. نطلب من البلدان التي لا تتمتع بالامكانات ان تقدم منحا تعليمية مثلا على مدى 4 او 5 اعوام، ما يجعل الناس في امان الى حين عودتهم. يركز الميثاق العالمي في شأن اللاجئين على مسؤولية استجابة المجتمع برمته.

> **القوة العاملة بين اللاجئين تصل الى 330 الف شخص**

■ بعد اندلاع الاحتجاجات في لبنان هل لاحظتم كمفوضية عودة كثيفة للنازحين الى سوريا؟ وماذا عن تعاونكم مع الامن العام اللبناني في ما يخص العودة الطوعية؟

□ في ما يخص الازمة الاقتصادية التي تردت منذ اعوام وتدهورت منذ قرابة الشهرين. فهي تؤثر بالطبع على اللاجئين وهم فئة هشة، كما تؤثر في الوقت عينه على اللبنانيين. كأمم متحدة نحاول توفير الشعور بالامان للاكثر هشاشة سواء كانوا لبنانيين او لاجئين. لا توجد عودة كثيفة، لكن من عادوا تكون دوافعهم اقتصادية. قبل عامين كانت الدوافع لم شمل العائلات، او اسباب مرضية. لكن منذ قرابة العام ونصف عام تغيرت العوامل لتنصب على العجز المالي والاقتصادي والصعوبات المعيشية. نحن تعاونا في الفترة الاخيرة مع الامن العام في عودة لاجئين، وكان الوضع الاقتصادي هو السبب الرئيسي للعودة. نحن نعمل يوميا مع الامن العام في ميادين عدة، حيث تضعنا المديرية العامة للامن العام في كل اجواء العودة التي تحصل، ونحن سنكون حاضرين في كل عمليات العودة التي يسبقها عمل مشترك للتأكد من ان العائدين مزودون وثائقهم.

■ ثمة نسبة بطالة عالية جدا في لبنان ويعتبر بعض اللبنانيين ان السبب يعود الى منافسة النازحين، هل من بيانات لديكم في هذا الخصوص؟

□ المقارنة صعبة بسبب عدم وجود



معطيات وافية عن البطالة في لبنان علما ان الاحصاءات قليلة. يسمح للاجئين العمل في 3 قطاعات هي الزراعة والبناء واعمال التنظيفات المتعلقة بالبيئة واعادة التدوير. ثمة منافسة على صعيد الاعمال الموصوفة بسبب عدم تطلبها لمهارات عالية. اما في الاعمال المحترفة، فمن يرغب في مزاولتها يحتاج الى اجازة عمل. تظهر احصاءاتنا ان القوة العاملة بين اللاجئين تصل الى 330 الف شخص، هؤلاء اما يعملون او يبحثون عن عمل. من بين هؤلاء هناك نسبة 47 في المئة من الرجال العاملين، اي قرابة 50 الف شخص ومن بين هؤلاء من يعمل اقله ساعة اسبوعيا فيما لا تتعدى نسبة النساء الـ6 في المئة، اما الاخرون فلا يعملون. وتظهر الاحصاءات ان من يعملون لا تتعدى ايام عملهم الفعلي الـ14 يوما شهريا. بالتالي، ثمة منافسة بين الشباب في المهن التي لا تتطلب مهارات، خصوصا وان اعداد اللبنانيين الذين يرغبون في العمل في الزراعة والبناء تتزايد، وبالتالي الامر صعب بالنسبة الى الجميع. لكن في المجمل، ان عدد الناس الذين يعملون براتب ثابت لمدة شهر هو ضئيل جدا.

■ يحكى عن امكان وجود نقص في الادوية، هل من خطة باء لديكم؟

□ يوجد اليوم نقص في بعض الادوية، ونحن نتعاون مع منظمة الصحة العالمية من اجل سد هذا النقص. سوف نشتري كمية من الادوية الضرورية لحالات الطوارئ للبنانيين وللسوريين على حد سواء وهي سوف تسعفنا لغاية اب المقبل حيث سنتلقى هبة جديدة من الاتحاد الاوروبي من اجل تمويل كل المستوصفات على جميع الاراضي اللبنانية. هذه المساعدات الطبية المجانية مخصصة بجزء الثلثين منها للبنانيين والثلث الاخر للاجئين.

■ هل سيؤثر تفاقم الفقر في المجتمع اللبناني على الاستقرار والعلاقة السلمية بين اللبنانيين والسوريين؟

> **منذ عام 2015 تم صرف 5 مليارات دولار بمعدل وسطي يقارب 1,1 مليار دولار سنويا**

□ من المؤكد ان الجميع متأثر بهذه الازمة المرشحة للاتساع، اذ ثمة قلق بين اللاجئين وبين اللبنانيين على حد سواء. حصلت بعض التوترات في الماضي وهي قابلة لان تتكرر، لذا نحرص على مساعدة المجتمعات المضيفة واللاجئين على حد سواء في كل خطط الاستجابة.

■ ما هو وضع التمويل في المفوضية للنازحين وماذا عن الدول المانحة؟

□ هذه الازمة تستمر منذ 9 اعوام لغاية اليوم. وعلى الرغم من اننا لم نتلق كل الاموال اللازمة لمساعدة الاشخاص المعوزين، فان الاستجابة التمويلية للازمة السورية هي من الافضل مقارنة بالازمات الاخرى، ولم يتم خفض المساعدات، علما اننا نحاول في المفوضية تثبيت مساعداتنا. في الاعوام الاخيرة وتحديدا منذ عام 2013، تم صرف 7 مليارات دولار خصصت للمساعدات الانسانية والتنمية في لبنان. منذ العام 2015 تم صرف 5 مليارات دولار، بمعدل وسطي يقارب 1,1 مليار دولار سنويا.



نتعاون مع الامن العام في تفاصيل العودة التي تحصل.



مارلين خليفة
@marlenekhalife

الديموقراطية التشاركية حقٌّ للمواطنين التائقين إلى المساهمة في اتخاذ القرارات

دخل مفهوم الديموقراطية التشاركية للمواطنين الى قاموس العمل الوطني، مقوضا اعتقادا سائدا بأن الانتخابات وحدها هي الطريق السليم الى الديموقراطية. ليس سهلا ادماج الديموقراطية التشاركية في مفاهيمنا الحالية، خصوصا في ظل احزاب سياسية اعتادت احتكار القرار، وبالتالي توجد صعوبة كبرى في معرفة كيفية تحويل الديموقراطية التقليدية وتوأمتها مع الديموقراطية التشاركية واقناع الاحزاب بذلك


مدير مرصد الوظيفة العامة والحكم الرشيد في جامعة القديس يوسف البروفسور باسكال مونان.

يكمن دور الاحزاب السياسية في انتاج برامج طويلة الامد. لكن السؤال المطروح: كيف يمكن توأمة شرعية الاحزاب مع شرعية مشاركة المواطنين العاديين والسماح لهم بانتاج برامج تخصهم؟ وهل يمكن ان تكون الهيئات النقابية اجساما وسيطة؟

يشير مدير مرصد الوظيفة العامة والحكم الرشيد في جامعة القديس يوسف البروفسور باسكال مونان الى "اننا نعيش اليوم ازمة نظام حقيقية تطاول مؤسساتنا وهي ازمة ديموقراطية". ويعتبر ان "في هذا الزمن الاستثنائي، وفي هذه المرحلة الانتقالية، حان الوقت للانتقال من مرحلة التشكيك الشعبي الى مشاركة المواطنين الحقيقية والكاملة".

كما يؤكد مونان انه "يجب العمل اكثر من اي وقت مضى على ردم الهوة بين المواطنين والحكام، والبحث عن اشكال تنظيمية جديدة وعن مشاركة المواطنين". ويلفت الى ان نشوء الديموقراطية التشاركية المنبثقة اصلا من النظام الديموقراطي "تتيح المساهمة في تطبيق سياسات وخدمات ذات منفعة عامة. هذه الديموقراطية التشاركية تسمح بفرض مبدأ المساواة والمسؤولية الجماعية بشكل يجعل السياسات العامة اكثر تناسبا مع متطلبات المواطنين وحاجاتهم".

لكن كيف يمكن ان يحصل التحول من الديموقراطية التمثيلية الى الديموقراطية التشاركية؟

يجب التنبه بحسب ما يشرح البروفسور في جامعة ليل ريمي لوفير لـ"الامن العام" الى ان الديموقراطية هي "في الاساس تمثيلية، اذ تبقى الانتخابات اللحظة الاهم في اي مسار ديموقراطي، ولم نعثر لغاية الان عن اي بديل لها. وبالتالي، يتعلق الامر بكيفية تطوير هذه الديموقراطية التمثيلية نحو ديموقراطية اكثر تشاركية".

يقدم لوفير طريقتين: "ان يشارك المواطنون في الانتخابات فيقترعون، ما يشكل اسهامهم المباشر والرئيسي في الحياة السياسية، بعدها وفي المدة الفاصلة بين الانتخابات التي جرت والاستحقاق المقبل يتاح لهؤلاء ان يكونوا جزءا من بعض القرارات".

امثلة كثيرة يمكن ادراجها في هذا المجال، مثل "استشارتهم عبر استفتاءات رأي والقيام بورش عمل على الصعيد المحلي تأخذ في الاعتبار ما يحتاجون اليه، وقد يكون بكل بساطة ناد رياضي في منطقتهم، ويمكن استخدام القرعة لاختيار مواطنين يعطون رأيهم في مشروع بناء مصنع على سبيل المثال لا الحصر، وبالتالي يتم الاكثار من اشكال المشاركة في الفترة الفاصلة بين انتخابات واخرى. كذلك يجب اشراك المواطنين في النقاشات التي تحصل بعد الانتخابات وفي القضايا التي سوف تثار في البرلمان مثلا والتي تطاول حياتهم، وما هي امكانات المشاركة واتخاذ القرار".

يعطي لوفير مثلا عن الموازنات التشاركية، مشيرا الى انه "توجد في فرنسا مجموعات تطرح موازناتها على المواطنين ليشاركوا في اتخاذ القرارات، فيقدم المواطنون في المحلة مشاريع ينشرونها على موقع الكتروني خاص، بعدها تعرض المشاريع للاقتراع لاختيار المناسب منها بعد دراسة جدواها وكلفتها، وفي المسار يتم اختيار 15 مشروعا عبر الموقع، ويمكن بعدها ان يقترع المواطنون عبر الانترنت لاختيار المشاريع التي يفضلونها. وبالتالي، في هذا المشروع عن الموازنات التشاركية يقترح المواطنون المشاريع ويختارونها عبر الاقتراع، وبالتالي فان المنتخبين ليسوا هم من يقررون".


مونان: يجب العمل اكثر من اي وقت مضى على ردم الهوة بين المواطنين والحكام


البروفسور في جامعة ليل ريمي لوفير.

ويشير الى ان في الامكان تطبيق هذه الاجراءات والنماذج الحية للديموقراطية التشاركية في لبنان ايضا. لذا يمكن تبني الديموقراطية التشاركية في لبنان ايضا، لكن يبقى السؤال عما اذا كانت تصلح للبرلمان؟

يلفت لوفير الى ان "بعد اجراء الانتخابات يمكن ان ينظم النواب مشاورات ونقاشات في دوائرهم بغية نقل وجهات نظر المواطنين الى البرلمان في اجتماعاته العامة. هكذا تستند الديموقراطية التمثيلية الى اشكال من الديموقراطية التشاركية ويمكن دمج طرق عدة".

كيف يمكن توظيف الديموقراطية التشاركية في محاكاة الاحتجاجات الشعبية التي بدأت في لبنان في 17 تشرين الاول الماضي، اعتراضا على السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية؟

يعتبر لوفير "ان اللبنانيين في الظاهر يريدون المشاركة في القرارات، لكنهم لا يزالون في مرحلة ضبابية. انهم مثلا ينادون بتغيير النظام، لكنهم متشبثون في الوقت عينه بجماعاتهم التي ينتمون اليها".

ما هو الحل اذن؟

يقول لوفير: "يجب ان يمارس اللبنانيون الضغط على ممثليهم لكي يغيروا سلوكهم، وبالتالي يجب ان ينبثق التغيير من الاشخاص المنتخبين. ان المنتخبين هم من يواجهون عادة استياء المواطنين وعليهم ان يتخذوا قرارات. هنا ينبغي الاشارة الى ان مهمة المواطنين ليست القيام بعمل النواب المنتخبين، لكن يترتب عليهم ان يقترحوا اجراءات معينة من اجل تهدئة المواطنين".

يضيف: "على المواطنين ان ينتفضوا، لكن على الطبقة السياسية في الوقت عينه ان تقترح عليهم حلولا. من السهل القول للمواطنين ماذا تقترحون علينا؟ لا، هذا ليس مقبولا. عليكم انتم كنواب منتخبين ان تغيروا في سلوككم وتقترحوا حلولا انقاذية، لانه دوركم وواجبكم".

ويثير لوفير موضوع الفساد الهائل المتفشي في لبنان، لافتا الى انه "يجب البدء بتأمين استقلالية السلطة القضائية وسلطات التحقيق. يمكن مثلا استخدام القرعة لاختيار لجنة حكم تراقب المنتخبين. في فرنسا مثلا لدينا نظام نفرض من خلاله على المنتخبين التصريح عن ممتلكاتهم وبالتالي هنالك سبل عدة، اذ يمكن مثلا تنظيم استفتاءات شعبية او عقد مشاورات، كما يمكن انشاء هيئة تحكيم من المواطنين".

اين يمكن تطبيق الاختيار عبر القرعة وفي اي سياق؟

يروي لوفير ان "اليونانيين استخدموا هذه الطريقة حين كانوا يبتدعون فكرة الديموقراطية، فعمدوا اليها حيث كان يتم اختيار جميع ممثلي الشعب عبر القرعة وذلك قبل وجود الانتخابات. المنحى الايجابي لهذا الامر هو ان جميع المواطنين يكونون ناخبين ومنتخبين على حد سواء وبالمناوبة. هذا ما يضمن تداول السلطة وتعاقب المنتخبين، وبالطبع لا يمكن نسخ النموذج ◄



النواب يصوتون بناء على طلب احزابهم على مشاريع لا يفقهون منها شيئا.

اليوناني على الوضع الحالي. فقد كانت اليونان في تلك الحقبة مقسمة الى مجموعة من المدن، بحيث كان المواطنون فيها يتمتعون بوعي سياسي متقدم جدا قياسا ببلدان اخرى. يتم استخدام القرعة في محافل تمثيلية وفي الجمعيات التشريعية، ويمكن ان يكون جزء من المنتخبين مختارين عبر القرعة، وهذا ممكن على الصعيدين المحلي والوطني في آن واحد، اي في البرلمان. هذا الامر يسهل التطبيق، بحيث يتم اختيار مواطنين بالقرعة وادراجهم في اللوائح الانتخابية الوطنية، ويتقاضون رواتب كما النواب العاديين وتتم مساعدتهم على التدرب، ويتم انتخابهم على اللوائح الوطنية فلا يكونون ممثلين لمناطقهم فحسب. يتم اختيار هؤلاء عبر القرعة، لادراجهم في اللوائح الانتخابية الوطنية".

هل يمكن اختيار هؤلاء حتى لو لم يكونوا اساتذة جامعيين او ذوي اختصاص؟

مونان: الديموقراطية التشاركية تسمح بفرض مبدأ المساواة والمسؤولية الجماعية

لوفيبر: يمكن تطبيق النماذج الحية للديموقراطية التشاركية في لبنان

يقول البروفسور لوفيبر: "لا ترتبط الديموقراطية بالاختصاص والجدارة فحسب، والا لم نعط حق الانتخاب للمواطنين اذا لم يكونوا اكفياء للانتخاب؟ هنا ينبغي القول ان النواب غالبا ما يصوتون على مشاريع كثيرة لا يفقهون منها شيئا، وذلك بناء على طلب احزابهم، وهؤلاء ليسوا اكفياء في كل القضايا التي تطرح عليهم.

لدى المواطنين جدارة وكفاية لمعرفة الحياة اليومية وهذا امر مهم جدا لصناعة قوانين ملائمة، قبل وضع القوانين من المهم جدا معرفة كيف يعيش الناس؟ يوجد عدد كبير من الاشخاص التقنيين والمتخصصين والاداريين الذين يساعدون النواب على وضع التشريعات، لكن السياسة هي خيارات ولا تتعلق بالكفايات الادارية والتقنية فحسب".

يشير لوفيبر في معرض حديثه الى نقطة مهمة توضح ان اللامركزية الادارية لا تعني الديموقراطية بالضرورة، ويشرح: "اذا تم منح صلاحيات للسلطات المحلية، واذا مارس المنتخبون السلطة من دون اشراك السكان المحليين، نكون قد منحنا سلطات للمنتخبين وليس للسكان. وبالتالي اللامركزية لا تعني الديموقراطية حتما".

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

2020: الشرق الأوسط في مدار الإنتخابات الرئاسية الأميركية

العام الجديد سيكون عام الانتخابات الرئاسية الاميركية. عام دونالد ترامب الذي قلب المشهد في الشرق الاوسط وخلط الاوراق في ولايته الاولى، ويتطلع الى ولاية ثانية لاكمال ما بدأه. ستكون حسابات ترامب حسابات رئاسية بامتياز، وسياسته الخارجية مبنية على الاستحقاق الانتخابي، وسيحدد تعاطيه مع ملفات المنطقة على خلفية انعكاسها على شعبيته وحظوظه في الرئاسة

في بداية هذه السنة تطرح التساؤلات عن مصير المواجهة الاميركية ـ الايرانية، وما ستؤول اليه صفقة القرن. لكن السؤال الاهم يتعلق بفرص فوز الرئيس الاميركي دونالد ترامب بولاية ثانية، وهل يبقى في البيت الابيض ام يغادر؟ لأن امورا كثيرة في الشرق الاوسط يتوقف مسارها ومصيرها على ظروف معركة ترامب ومصيره في الانتخابات. خيم مشهد ضبابي في العام الماضي على الشرق الاوسط العالق في المنطقة الرمادية، المتأرجح بين الحروب والتسويات. هذه السنة مفصلية لأنها السنة الاخيرة من عهد الرئيس الاميركي وفيها يتحدد مصير خططه ومشاريعه التي خلطت الاوراق وخربطت الاوضاع وقلبت المشهد الاقليمي رأسا على عقب. هي سنة صعبة لأنها تشهد سباقا محموما بين الحرب والتسوية. سنة حافلة لأنها مليئة بالاستحقاقات ومفتوحة على المفاجآت في سياق عملية اعادة تركيب المنطقة ونظامها السياسي والامني والاقتصادي، وتحديد مسارها لسنوات وعقود مقبلة.

اسئلة كثيرة تطرح مع بداية هذه السنة:

- هل ينفجر الصراع الاميركي ـ الايراني ويخرج عن الضوابط والسيطرة، ام يفتح فيه باب المفاوضات، ام يظل في حالة اللاحرب واللاحوار حتى الانتخابات الرئاسية الاميركية؟

- هل تكون سنة 2020 مثابة انطلاقة لصفقة القرن بعد طول تعثر ام سنة موتها قبل ان تولد؟

- هل تطوي سوريا صفحة الحرب وتطلق عملية سياسية مع مراعاة مصالح الدول، لكن من دون تقسيم ومناطق نفوذ؟

- هل يحتدم الصراع السعودي ـ الايراني ام يتجه الى الحوار والتسويات انطلاقا من اليمن؟

- هل الازمة في اليمن سائرة الى حل سياسي وهل مستقبل اليمن سائر الى تقسيم ام حل فيدرالي؟

- كيف سيتطور الوضع في العراق: هل تترسخ السيطرة الايرانية ام تضعف؟ كيف تنتقل العلاقة الاميركية ـ الايرانية على ارض العراق من مرحلة التعايش الى مرحلة التصادم في نطاق المواجهة المفتوحة؟

- كيف سيتطور الصراع في منطقة شرق المتوسط على النفط والغاز المكتشف بكميات هائلة، وفي ظل سياسة تركية طموحة وتوسعية؟

- هل تكون سنة 2020 سنة القضاء بشكل كامل ونهائي على ما تبقى من تنظيم داعش ام يبعث هذا التنظيم من جديد وباشكال مختلفة وتحت مسميات جديدة في سوريا والعراق؟

لعل السؤال الاول والابرز الذي يطرح في آخر سنة من عهد ترامب، هو عن مصير صفقة القرن، واين صارت وماذا سيحل بها؟ هذه الصفقة، التي كشف النقاب عنها في السنة الاولى من عهده وصارت عنوانا ومحركا لسياسته الشرق اوسطية، يكتنفها غموض كثيف ويمكن ان تكون دخلت في حال غيبوبة وسبات عميق. او اقله في مرحلة تجميد، ليس فقط بسبب الازمة السياسية في اسرائيل والمرحلة الانتقالية التي دخلت فيها، بل ايضا بسبب مرحلة الانتظار في الولايات المتحدة.

في العام الماضي 2019، بذلت ادارة ترامب جهودا مركزة لتهيئة مسرح الشرق الاوسط وتجهيزه لتلقف صفقة القرن والتفاعل معها ايجابا، فكان مؤتمر وارسو بعنوان تعزيز مستقبل السلام والامن في الشرق الاوسط، وكان مؤتمر المنامة في البحرين لتسويق هذه الصفقة من الباب الاقتصادي، وكان الدعم السخي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي اغدقت عليه الهدايا من واشنطن وموسكو، وحتى من عواصم عربية ساهمت في دغدغة حلم اسرائيل بالاندماج في المنطقة. لكن لم يتمكن ترامب من الافراج والاعلان عن صفقة القرن رغم وعود متكررة، وظهر تخبط وتردد اميركي في التعاطي معها. وهذا ناجم بطبيعة الحال عن حالة الغموض وعدم اليقين السياسي في اسرائيل، وبروز ازمة حكومية حادة تطورت الى ازمة حكم ونظام، وتسببت بحصول انتخابات عامة لمرتين خلال عام واحد.

الاهم من كل ذلك، ان نتنياهو الحليف الاول لترامب في المنطقة، تلقى ضربة موجعة عندما اخفق في العودة الى رئاسة الحكومة، وعندما وجهت اليه اتهامات قضائية بالفساد، حتى بدا انه دخل عمليا مرحلة بداية النهاية، وحيث يكافح من اجل البقاء على قيد الحياة سياسيا، ويستخدم ما تبقى من اوراق بين يديه، بما في ذلك ورقة القوة وبناء دعايته الشعبية والسياسية على انه القائد القوي الذي يضرب في سوريا والعراق ضد ايران واذرعها، والذي يحظى بعلاقات دولية واسعة اولها مع ترامب وبوتين، وانه القادر على حفظ امن اسرائيل.

اذا كان الاعلان عن صفقة القرن مؤجلا الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية الثالثة، فان ظروف هذه الصفقة ومقوماتها لن تكون متوافرة قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية، ولن يكون في مقدور ترامب مع اقتراب نهاية ولايته الاولى ممارسة ضغوط على اسرائيل لتمشي بهذه الصفقة، ولن يكون في مقدوره ايضا اكتساب ثقة الطرف الفلسطيني والدول العربية المعنية بالسلام ونتائجه. النتيجة ان صفقة القرن انتهت عمليا، وهذا ما بدأ يعترف به ترامب ضمنا عندما يقول انه اذا فشلت جهود صهره جاريد كوشنير في اتمام صفقة القرن، فذلك يعني ان السلام مستحيل فعلا.

اذا كان مصير صفقة القرن غامضا ومجهولا، فماذا عن المواجهة الاميركية التي افتتحها ترامب مع ايران واعلنها حربا اقتصادية من دون هوادة، وكيف ستتطور في العام 2020 بعدما كان عام 2019 عام حبس انفاس وحرب اعصاب وجرى فيه اللعب على حافة الهاوية، بعدما اعلن الانسحاب من الاتفاق النووي وفرض عقوبات اقتصادية ونفطية مشددة على ايران. وقد ردت ايران بأنها ترفض العقوبات والحرب الاقتصادية، وبأن لا حرب عسكرية ولا مفاوضات سياسية بينها وبين واشنطن، وان اقصى العقوبات يوازيه اقصى الضغوط على امن الخليج.

واضح ان ترامب وقع في اخطاء تقدير وتصرف.


الرئيس دونالد ترامب يملك فرصة ولاية ثانية والاقتصاد ناخب اساسي.

> **المنطقة دخلت مرحلة انتظار انتقالية**
>
> **ايران ترفض التفاوض تحت الضغط وتشترط رفع العقوبات اولا**

هو اخطأ عندما اعتقد ان العقوبات ستجلب ايران الى طاولة المفاوضات صاغرة، او انها ستحرك الشعب الايراني ضد القيادة والنظام. فجاءت النتيجة ان ايران ترفض مفاوضات تحت الضغط وتشترط رفع العقوبات اولا، وان الضغوط الاميركية وحدت الايرانيين قيادة وشعبا. ترامب اخطأ ايضا عندما اعتقد ان الحرب الاقتصادية هي البديل من الحرب العسكرية، وان ايران لن تقوى او تجرؤ على استخدام اوراق القوة لديها واللعب بالنار. ترامب اخطأ ايضا عندما كشف ورقته واعلن انه لا يريد الحرب، وبدأ بالتودد الى ايران والسعي الى فتح خطوط اتصالات ووساطات معها. فكان ان اعطى ايران القدرة على توسيع هامش المناورة وحافة الهاوية من دون الخشية من حرب غير موجودة في حسابات ترامب وخططه الذي بدا انه في العمق ما زال ملتزما استراتيجيا الانسحاب الاميركي من الشرق الاوسط التي كان باشرها سلفه الرئيس باراك اوباما، مع فارق ان اوباما انسحب تحت عنوان الاتفاق مع ايران، وترامب يريد الانسحاب تحت عنوان ترويض ايران. لكن في النتيجة ترامب مثل اوباما لا يريد الحرب ولا استقدام مئات الالوف من القوات الاميركية ولا تكبد عناء الحرب وخسائرها، ولا حتى اسقاط النظام الايراني، وانما ان يبقى فزاعة لدول الخليج التي بدأت تشكك في فعالية الحماية الاميركية لها.

النتيجة كانت ان ايران نجحت خلال العام 2019 في فرض قواعدها للعبة، وفي التحكم بمسار الاحداث وايقاع المنطقة الامني والسياسي. لكن ذلك لا يعني انها في وضع جيد ومتفوق. فادارتها للصراع او النزاع مع الولايات المتحدة لا تخلو من مجازفة ومغامرة كمن يسير على حبل رفيع مشدود في لعبة توازن دقيق، الخطأ فيها مكلف. فالتصعيد الذي تمارسه ايران لم تكن لتمارسه لولا حراجة وصعوبة الاوضاع الاقتصادية التي ترزح تحتها وتضطرها الى لعب اوراقها. طبعا لم تكن لتفعل ذلك لو لم تكن ايضا مطمئنة الى سقف الموقف الاميركي الذي لا يصل الى خيار الحرب.

اذا كان ترامب يطبق سياسة ابتزاز عبر لعب الورقة الاقتصادية، فان ايران تمارس سياسة استفزاز في وجهه وسياسة ابتزاز في وجه دول الخليج واوروبا والعالم. ربما هنا يكمن الخطأ الاساسي من جهة ايران في انها توسع نطاق الازمة لتصبح ازمة دولية وتتيح لواشنطن حشد موقف دولي ضدها، ولتقف منطقة الخليج والشرق الاوسط، عند مفترق طرق حساس وعلى ابواب مرحلة خطيرة في غموضها وتقلباتها. لا احد الى الان لا يريد الحرب، لكن يبقى ان خطر الانزلاق الى الحرب هو خطر موجود مع اي خطأ غير محسوب او غير مقصود يمكن ان يحصل.

ايران مستهدفة بسياسة الضغوط ◀



الضغوط الاميركية وحدت الايرانيين قيادة وشعبا.

القصوى الهادفة علنا الى اثارة الانقسامات الداخلية، لاضعاف النظام ودفعه الى الاستسلام للشروط الاميركية كما يريد المعتدلون في ادارة ترامب، او التسبب باسقاطه كما يتمنى متشددوها. والادارة الاميركية ستسعى الى استغلال الاضطرابات الاجتماعية والدخول مباشرة على خطها لزعزعة استقرار ايران الى اقصى حد ممكن، اي اننا امام فصل جديد من الحرب عليها. المهم هو ان غاية الضغوط القصوى هي تأجيج التناقضات الداخلية نتيجة لخنق ايران اقتصاديا وماليا، وتغذية قوى التمرد على النظام. لكن النظام الايراني الذي رفض التقاط الرسائل التي تضمنتها احتجاجات العراق ولبنان، يرفض بصورة قاطعة التقاط الرسائل التي تبعث بها الاحتجاجات الايرانية. لذلك سارع المسؤولون الايرانيون الى الحديث عن التخريب الموجه من الخارج، وهذا سبب كاف لقمع الاحتجاجات.

اذا كان الشرق الاوسط بازماته وملفاته دخل في مدار الانتخابات الرئاسية الاميركية، واذا كانت هذه الانتخابات بدأت عدها العكسي مع بداية العام، يصبح السؤال متمحورا حول فرص ترامب في انتزاع ولاية رئاسية ثانية والبقاء في البيت الابيض، لأن امورا كثيرة

> **ترامب يمارس الابتزاز والعقوبات القصوى وايران تمارس الاستفزاز والضغوط القصوى**

ستتغير في مشهد المنطقة واتجاهاتها تبعا لنتائج الانتخابات.

فأين يقف ترامب في السباق الرئاسي لعام 2020؟

اكثر ما يميز ولاية ترامب الاولى هو عدم الاستقرار وحركة الاستقالات والتغييرات والتعيينات التي لم تتوقف. لم يسبق لادارة اميركية ان شهدت هذا الكم من التغييرات وفي ارفع المناصب، ما ترك اثرا سلبيا على صورة ترامب وشخصيته المزاجية، وايضا على صدقية وجدية ادارته على صعيد الملفات والسياسات الخارجية. الى ان جاءت اخيرا عملية العزل التي باشرها الديموقراطيون في الكونغرس بتهمة اساءة استعمال السلطة لتصيب هيبة ترامب في الصميم.

حول حظوظ ترامب لولاية ثانية ثمة وجهتا نظر:

1 ـ تعتبر ان ترامب يواجه معركة شاقة وفرصه تتضاءل، اذ ان تحقيق المستشار الخاص روبرت مولر في شأن التدخل الروسي في انتخابات عام 2016، وفضيحة اتصالاته مع الرئيس الاوكراني، الى جانب الاسلوب الرئاسي الذي يتسم بالتغريدات، قوض ثقة بعض الاميركيين فيه، اضافة الى انه اثار انقسامات بسبب سياساته المتشددة في شأن الوقوف ضد الهجرة غير الشرعية، معلنا ان عملية اجلاء واسعة للمهاجرين غير الشرعيين ستنطلق. على ترامب الان الدفاع عن سجله الرئاسي الذي يتضمن عددا من السياسات المثيرة للجدل، من استخدامه للتعريفات الجمركية في النزاعات التجارية مع الصين وبعض الحلفاء، الى توطيد العلاقة الاميركية مع المملكة العربية السعودية، وتحديد مستقبل العلاقة مع اوروبا وروسيا وتركيا.

يواجه ترامب منافسة شديدة من المرشح الديموقراطي جو بايدن الذي يحظى بشعبية قديمة في ولايات ميشيغان وبنسلفانيا وويسكونسن، التي كانت تصوت في العقود الاخيرة لمصلحة الحزب الديموقراطي. ويجمع خبراء الانتخابات على ان معركة عام 2020 ستتمحور حول خمس او ست ولايات متأرجحة، من اصل 50. ويعتبر بايدن الاوفر حظا لمنافسة ترامب بعدما نجح في اثبات انه يحمل ارث اوباما ويحظى بشعبية في صفوف العمال والناخبين من اصول افريقية، ويمثل في نظر كثيرين صورة المعتدل القادر على هزيمة ترامب.

2 - قد يكون ترامب غير مرغوب فيه من الناحية التاريخية، لكنه يتمتع بشعبية كافية لاعادة انتخابه بشكل مريح، لاسباب كثيرة:

- رهانه على الانقسام الايديولوجي في الحزب الديموقراطي بين اليمين والوسط واليساريين. اذا نجح يساريو الديموقراطيين في اقصاء بايدن، فسيؤدي ذلك بحسب الجمهوريين الى احجام الناخبين في ولايات كثيرة عن دعم ما يصفونهم بالاشتراكيين. كذلك يعتقد هؤلاء ان تعهد المرشحين الديموقراطيين منح الحق في الطبابة للمهاجرين غير الشرعيين،



2020 سنة صفقة القرن ام اعلان موتها؟

سيحفز قاعدتهم المحافظة المتشددة على التماسك حول ترامب، والتوجه مجددا بكثافة الى صناديق الاقتراع. كما ان المرشحين الديموقراطيين يفتقرون الى السلطة والتصميم، وهم استنزفوا بعضهم بعضا، كما انهم لم يتعلموا الدرس الرئيسي للديموقراطية الاميركية، وهو انه لا يمكن الفوز في الانتخابات عبر الرهان على غالبية سلبية (اي متراخية وغير مجيشة)، بل يتحقق الفوز عبر الاقليات المتحمسة. مع ان الغالبية السلبية قد تكون مع الديموقراطيين، فان الاقلية المعبأة قد تكون مجددا العامل المؤدي لتجديد فوز ترامب في انتخابات 2020.

الحزب الديموقراطي، لم يكن ملهما الى حد كبير، بل قدم نفسه حزبا لا هوية واضحة له، منقسما على اكثر من 20 مرشحا يختلفون على اكثر مما يتفقون عليه.

- على الرغم من ان الجمهوريين المعتدلين غير معجبين بترامب ويتهمونه بالابتذال، الا انهم حصلوا منه على الشيء الوحيد الذي يهمهم، الا وهو خفض معدلات الضرائب. لذا، فهؤلاء لخوفهم من اشتراكية الديموقراطيين، قد يخرجون عام 2020 لحماية مكاسبهم عبر التصويت له.

- حماسة اليمين المسيحي المتوقع ان يخرج

> **ترامب يواجه ضغوطا داخلية قوية والملفات الخارجية لم تعد اولوية**

بقوة مرة اخرى. غير ان رهان ترامب سيكون على الاحتفاظ بولاء الطبقة العاملة من المسيحيين البيض وفقراء الطبقة الوسطى الذين يريدون بناء الجدار مع المكسيك ابعادا للعمالة الرخيصة الوافدة من اميركا اللاتينية وحفاظا على الصفاء الاميركي القومي، وايضا ولاء الشعبويين المعادين للهجرة الذين يريدون تجفيف مستنقع الفساد في واشنطن.

- بحسب الاستطلاعات، ترامب متقدم على كل الديموقراطيين بنسبة 6 من 10 في المئة بين الناخبين البيض، باستثناء جو بايدن، اذ تساوى الرجلان في الفوز بتاييد البيض بنسبة 47 في المئة تقريبا. ثمة استطلاعات اخرى تشير الى ان ترامب متقدم بين الناخبين البيض بمعدل 10 نقاط مئوية. انتخابات عام 2020 ليست استفتاء عاديا على سياسات اقتصادية متباينة، او على كفاية الرئيس الحالي من حيث تحسين الصالح العام، بل سيقيّم ناخبو ترامب هذه المرة مواهبه كرمز للقوة البيضاء والضحية البيضاء.

من المبكر التوقع من الان من هو الاوفر حظا للفوز بالرئاسة عام 2020، ولا يمكن الحديث عنه على وجه الدقة. لكن نظريا يمكن القول انه مع استمرار تحسن حالة الاقتصاد الاميركي ومع غياب اي تميز او ما هو لافت لدى المتنافسين الديموقراطيين على ترشيح حزبهم، تبدو حظوظ الرئيس دونالد ترامب في الفوز بولاية ثانية اكثر من خمسين في المئة على الاقل.

ترامب هو الان الشخصية الحاسمة في السياسة الاميركية، وقد قرر معظم الناخبين منذ وقت طويل اما ان يحبه او يكرهه. ومن جهته، اثبت قدرة خارقة على تكوين رواية سلبية لمعارضيه واقناع جمهوره بها، وبنى استراتيجيته على جذب تلك القاعدة من خلال شيطنة خصومه، سواء في الانتخابات التمهيدية او العامة. وكان هذا امرا اساسيا لنجاحه عام 2016، وسيكون عنصرا اساسيا في استراتيجيا اعادة انتخابه عام 2020.

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

غموض وتساؤلات حول مصير داعش
عن الزعيم اللغز في خلافة البغدادي

منذ تعيينه زعيما لتنظيم داعش في 31 تشرين الاول 2019، لم يظهر ابو ابراهيم الهاشمي القرشي على الملأ، ولم يدل بتصريحات علنية، ما يعزز الغموض والالتباس اللذين لا يحوطان به وبحقيقة شخصيته فحسب، وانما ايضا بالتنظيم الارهابي نفسه الذي دخل مرحلة مجهولة بعد الاعلان الاميركي عن مقتل زعيمه ابوبكر البغدادي

في الاعلان عن تعيين ابو ابراهيم القرشي، لم يقدم تنظيم داعش اية تفاصيل متعلقة بخليفة ابوبكر البغدادي، والذي صدر بعد اربعة ايام فقط على اغتيال الاخير في غارة اميركية في احدى القرى القريبة من محافظة ادلب السورية، قرب الحدود مع تركيا، في 27 تشرين الاول 2019.

صدر الاعلان عن ما يسمى مجلس الشورى للتنظيم في تسجيل صوتي اذاعه حساب عبر تلغرام، توعد فيه ايضا بالثأر لمقتل البغدادي. لكن البيان الصوتي المقتضب لم يعط اية معلومات حول ابو ابراهيم القرشي، ما يبقي التساؤل قائما حول قدرته على تولي امور زعامة ابرز التنظيمات الارهابية في العالم والذي استخدم لتدمير مقدرات العراق وسوريا، ويتمدد في اماكن اخرى من العالم، من اليمن ومصر وليبيا ونيجيريا وصولا الى جنوب شرق آسيا.

يقول خبراء ان من الطبيعي ان لا يظهر القرشي في مرحلة ما بعد اغتيال البغدادي، بسبب مخاوف امنية، وفي ظل انهيار قبضة داعش في سوريا والعراق، ومع اضطرار التنظيم الى الانكماش للتأقلم مع الظروف الميدانية والامنية الجديدة، وربما محاولة تنظيم صفوف فلوله ما بين البلدين.

بينما يقول خبراء امنيون ان داعش يعمل على تعديل استراتيجياته لاسباب عدة من بينها، بالاضافة الى اغتيال البغدادي، سقوط معقل الخلافة المزعومة في الموصل العراقية، وفقدان معاقله كلها في سوريا، على الرغم من استمرار وجود خلايا له في اكثر من منطقة سورية وعراقية، مع خيوط تمويل مرجحة من داخل تركيا وغيرها.

على الرغم من علامات التعجب الكبرى التي صدرت من دمشق وموسكو وطهران حول حقيقة الاعلان الاميركي عن مقتل البغدادي، الا ان الرئيس الاميركي دونالد ترامب كان حريصا على توصيف العملية العسكرية التي يفترض انها اودت بحياة البغدادي،



القرشي والبغدادي.

قائلا في اكثر من تغريدة وتصريح صحافي ان زعيم داعش مات ميتة الكلاب والجبناء وهو يفر من جنود القوات الخاصة التي دهمت مقره السري في ادلب، الى ان فجر نفسه داخل نفق. في حين ان رئيس هيئة الاركان الاميركية مارك ميلي قال حول القرشي: "تتوافر لدينا كمية كبيرة من المعلومات حول هوية هذا الشخص. سنراقبه وسنبدأ باصطياده". الا هناك العديد من الشكوك حول حقيقة هوية القرشي، خصوصا وان الاعتقاد الشائع كان يشير الى ان شخصا آخر يدعى عبدالله قرداش، هو الرجل الاول في التنظيم بعد البغدادي الذي كان اشار اليه على انه خليفته المحتمل في بيان وزعه في آب 2019.

من المعروف ان قرداش تشارك سجن بوكا الاميركي في العراق مع البغدادي واصبحا مقربين منذ 16 سنة، ولم تعرف ظروف خروجهما من السجن الاميركي. كان قرداش ضابطا سابقا في الجيش العراقي والتحق لاحقا بالتنظيمات الارهابية، الى ان اصبح الذراع اليمنى للبغدادي، وصعد في صفوف داعش الى ان اصبح في منزلة وزير الدفاع.

لهذا يطرح عدد من الخبراء الشكوك حول كيفية تولي ابو ابراهيم القرشي زعامة التنظيم بدلا من قرداش الذي يتمتع بخبرة طويلة في صفوف التنظيم. لا بل ان تقارير استخبارات غربية لا تستبعد احتمال ان يكون القرشي الذي لم يكن معروفا من قبل، هو نفسه قرداش، وذلك بغرض التمويه والتضليل.

قرداش هو عراقي تركماني، واسمه الحقيقي هو حاجي عبدالله العفري، في حين ان اسم القرشي يحمل بعدا دينيا معينا يربطه بقبيلة قريش والنبي محمد، وهو بحسب ما يعتقد يتحدر من قضاء تلعفر في شمال العراق.

ما يعزز الشكوك ايضا ان وكالة اعماق، وهي الذراع الاعلامية لتنظيم داعش، كانت قد اشارت في آب 2019، الى ان البغدادي رشح قرداش ليتولى رعاية شؤون المسلمين، خصوصا وانه سبق له ان شغل منصب الشرعي العام لتنظيم القاعدة، التنظيم الام الذي انبثقت منه داعش.

مجلة نيوزويك الاميركية كانت قد نقلت ◄



انفوغراف عن موقع العين.

البغدادي ربما لم يقتل!

شكك الرئيس السوري بشار الاسد في رواية مقتل ابوبكر البغدادي، ووصفها بأنها مسرحية جميلة. في حوار مع مجلة باري ماتش الفرنسية، نشر في 28 تشرين الثاني 2019، قال الاسد ردا على سؤال عن توجيه الرئيس الاميركي دونالد ترامب الشكر الى سوريا وقت مقتل البغدادي، وما اذا كانت دمشق منحت الاميركيين معلومات حوله: "دائما اضحك عندما يطرح هذا السؤال، لأن السؤال الاهم الذي يجب ان نسأله هو هل ان البغدادي قتل فعلا ام لا؟ هل هذه المسرحية الجميلة التي قام بها الاميركيون حصلت في الحقيقة؟". عندما قاطعه المراسل بأن تنظيم داعش اعترف بمقتل البغدادي، رد الاسد: "نعم طبعا. لكن داعش هي صنيعة اميركية، داعش جزء من المسرحية. لقد علّموا البغدادي التمثيل عندما كان في السجون الاميركية في العراق".

وتابع الاسد: "لذلك انا اقول هذه مسرحية كبيرة، ولكن هل حصلت؟ لا نعرف. هذا لا يعني انه لم يقتل، ولكن ان قتل، فهو لم يقتل لأنه ارهابي. كانوا قادرين على ضرب داعش عندما كانت تأخذ النفط من سوريا الى العراق ولم يفعلوا". من جهته، اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في الاول من تشرين الثاني 2019 ان البغدادي كان "نتاج الولايات المتحدة ولم يتم تأكيد تصفيته بعد". وقال ان "تصفية الارهابيين، اذا حصلت بالفعل، فقد اعلن موت البغدادي مرات عدة. ربما تكون هذه خطوة ايجابية بالنظر إلى دوره الضار في تشكيل داعش وفي محاولة لانشاء الخلافة". واعتبر لافروف ان البغدادي - اذا كان ميتا بالفعل - "منتج اميركي". اما يحيى رحيم صفوي، المستشار العسكري الاعلى للمرشد الايراني علي خامنئي، فقد وصف حديث ترامب عن مقتل البغدادي بأنه كذبة كبرى لا دليل عليه. واضاف: "لا احد يصدق مقتل البغدادي، روسيا والامم المتحدة لم تصدقا ذلك. هذه كذبة ترامب الكبرى لانه لا توجد آثار او ادلة على مقتله".



مسلحو داعش ينفذون اعداما جماعيا في العراق.

من جهتها عن مسؤول استخباراتي اقليمي قوله ان قرداش يتولى المهمات القيادية في التنظيم بعدما توارى البغدادي طويلا عن الانظار.

ما توافر من معلومات يشير الى ان قرداش يتسم بالتشدد والتسلط والقسوة، وكان من اوائل مستقبلي البغدادي عندما سقطت الموصل في قبضة داعش.

لزيادة تعقيدات اللغز الداعشي، تقول مصادر اميركية ان القرشي الذي كان احد قادة القاعدة وقاتل ضد الاميركيين في العراق، كان يلقب باسم الحاج ابوعبدالله، وانه يحمل اسما آخر هو امير محمد سعيد عبدالرحمن المولى، وهو متورط ايضا في جرائم الابادة التي طاولت الاقلية الايزيدية في العراق خلال العام 2014.

بهذا المعنى اننا اما امام رجل واحد بهويتين مختلفتين، او رجلين مختلفين. لكن تنظيم داعش صار شديد الحذر الى الدرجة التي تجعله يلوذ بالصمت، فيما الحيرة قائمة في انحاء العالم منذ اشهر حول الزعيم الحقيقي لداعش.

علق احد انصار تنظيم ما يسمى هيئة تحرير الشام المعادية لتنظيم داعش، ساخرا على تطبيق تلغرام: مجلس شورى وهمي عيّن خليفة غير معروف للحكم عبر حسابات مجهولة الهوية على تلغرام وتويتر، وربما يجلس المتحدث باسمها في نيويورك او ابو ظبي للسيطرة على ادمغة السذج.

مهما يكن، تشير ملامح المشهدين السوري والعراقي مع الاندحار الكبير لداعش، الى ان التنظيم الارهابي يتجه اكثر الى نمط عمل العصابات السرية، لكنه سيستفيد كثيرا من تدهور الاوضاع الاجتماعية والامنية في العراق، والتدخل العسكري التركي الذي زعزع



ايزيديون ينزحون هربا من داعش في العراق.



ركام المنزل الذي قتل فيه البغدادي.

القبضة الامنية في المناطق التي كان يسيطر عليها المسلحون الاكراد.

في ضوء ذلك، بالاضافة الى مقتل البغدادي، قد يلجأ التنظيم الى تنفيذ هجوم ارهابي كبير لمحاولة اثبات انه لا يزال قويا، وانه قادر على استقطاب عناصر جديدة الى صفوفه.

وبحسب وزارة الدفاع الاميركية، لا يزال ينتمي الى داعش ما بين 14 و18 الف عنصر نشطوا في العراق وسوريا. وكما توقعت المسؤولة السابقة في البنتاغون دانا ستراول ان مقتل بن لادن لم يؤد الى نهاية تنظيم القاعدة، فقد لا يكون التخلص من البغدادي نهاية داعش.

على الرغم من هذه التقديرات، من المتوقع ايضا ان يشهد التنظيم صراع اجنحة في داخله تشتت قواته وصفوفه. فالى جانب ابو ابراهيم القرشي، هناك رؤوس لا تقل تطرفا وقوة، من بينها ابو عثمان التونسي وابو صالح الجزراوي وهو سعودي الجنسية. لكن لانهما ليسا من العراق او سوريا على غرار غالبية عناصر داعش، فان ذلك قد يقود الى انشقاقات في داخل التنظيم.

تنقل وكالة رويترز عن محللين ان مسألة تأثير خسارة الزعيم على قدرات التنظيم يبقى امرا خلافيا، فحتى وان واجه التنظيم صعوبات في نقل زمام القيادة فسيظل فكر الكراهية الطائفية الاساسي الذي يروج له جذابا لكثيرين.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤولين استخباراتيين اميركيين ان البغدادي دفع اموالا طائلة الى تنظيم حراس الدين المرتبط بتنظيم القاعدة، لتأمين حماية عناصر داعش وعائلاتهم الذين فروا من دير الزور في سوريا والموصل في العراق.

واشنطن: هكذا قتل البغدادي

في الآتي وصف للهجوم بحسب وكالة رويترز، نقلا عن الرئيس الاميركي دونالد ترامب الذي سرد بشكل غير معتاد التفاصيل للهجوم الذي حمل اسم كايلا مولر، الشابة الاميركية التي خطفت في حلب واحتجزها داعش عام 2013، ويعتقد ان البغدادي اغتصبها قبل ان يقتلها:

"قال ترامب ان الولايات المتحدة بدأت في تلقي معلومات عن مكان البغدادي قبل شهر تقريبا، من بينها بعض المعلومات المفيدة من الاكراد. استطاع مسؤولو المخابرات الاميركية تحديد مكانه على وجه الدقة قبل اسبوعين، في حين اصبحت على علم بالهجوم المزمع قبل ثلاثة أيام.

في اطار الخطة كان على واشنطن ضمان الحصول على اذن من روسيا للطيران فوق مجالها الجوي. واشار ترامب الى ان البيت الابيض لم يبلغ روسيا بطبيعة العملية، لكنه ابلغ المسؤولين الروس انهم سيعجبون بها. واضاف ترامب ان ثماني طائرات هليكوبتر اقلعت من قاعدة عسكرية في الشرق الاوسط لم يكشف النقاب عنها، حاملة عسكريين اميركيين من قوة دلتا، وهي احدى وحدات القوات الخاصة، وكلابا مدربة تابعة للجيش.

وابلغ مسؤول اميركي الى رويترز ان العملية شنت من قاعدة جوية في غرب العراق. وقال ترامب ان طائرات وسفنا حربية دعمت العملية البرية. وكان الجنود الاميركيون مزودين ايضا بروبوت تابع للجيش، لكن لم يتم استخدامه في نهاية الامر.

لدى الاقتراب من مجمع البغدادي، تعرضت طائرات الهليكوبتر لاطلاق نار، لكن القوات الاميركية تمكنت بشكل سريع من وقف الهجوم المضاد والهبوط بسلام. اقتحمت القوة الاميركية المبنى خلال ثوان بعد تفجير الجدران، بسبب تأكدها من ان البوابة الرئيسية للمجمع كانت مفخخة. وبحسب ترامب، طهرت القوات الاميركية المجمع بسرعة إما باستسلام الناس او اطلاق النار عليهم وقتلهم. تم اخراج 11 طفلا سالمين وجرى تسليمهم الى رعاية طرف ثالث امتنع الرئيس الاميركي عن كشف النقاب عنه، فيما اعتقل الجنود الاميركيون مقاتلين من داعش. وبحسب هذه الرواية، فر البغدادي الى منطقة تحت ارض المجمع، ثم الى نفق ومعه ثلاثة من اولاده. طلبت القوة المهاجمة منه تسليم نفسه لكنه رفض.

وقال ترامب ان البغدادي كان يبكي ويصرخ في اثناء ملاحقة الكلاب له في نفق مسدود، ثم قام بتفجير سترته الناسفة ما ادى الى مقتله واولاده وانهيار النفق. ولم يصب اي عسكري اميركي على الرغم من اصابة احد الكلاب بجروح بالغة".

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

لأن الخوف يمنع الكثيرين من الإبلاغ عن الجرائم

الأمن العام فعّل التصدي لجرائم من دون إخبار أو شكوى

بينت الاحصاءات الامنية ان 98% من الجرائم المنظمة، المكتشفة كالاتجار بالبشر والمخدرات مثلا، و19% من الجرائم الاخرى كتعنيف عاملات في الخدمة المنزلية وسواها، لم تكتشف من جراء اخبار او شكوى خطيين، بل نتيجة معلومات استقصائية او بلاغ شفهي من مجهول او اشخاص او جمعيات، تمنوا عدم كشف هوياتهم

يفرض القانون اللبناني ان يكون الإخبار الذي يتقدم به شخص علم بجريمة ما الى الجهات المختصة، خطيا ومتضمنا هويته وسواها من التفاصيل. كذلك الحال في اي شكوى او ادعاء شخصي يتقدم بأي منهما من تعرض لجريمة ما او تضرر منها. في المقابل تؤكد الوقائع ان الكثيرين من الضحايا او الشهود يتكتمون عن الجرائم لاسباب عدة، ابرزها الخوف من ردود فعل المجرم اللاحقة، او تهديداته المباشرة لهم، بخاصة اذا كانوا ضعفاء وهو شرس الطباع او من اصحاب النفوذ او السوابق الجرمية او لاعتبارات اخرى اجتماعية او عائلية وسواها في بعض الاحيان.

اولت المديرية العامة للامن العام اهتماما بالغا بمثل تلك الحالات الجرمية المخفية كما يصفها البعض، عبر اعتمادها مقاربة قانونية واضحة تتخطى حدود الإخبارات والشكاوى التي يفرض القانون ان تكون خطية، واحتراف امني، وتواصل مع المواطنين وجمعيات المجتمع المدني بهدف اساسي يؤكده دائما مديرها العام اللواء عباس ابراهيم هو حماية كل انسان معتدى عليه من دون انتظار ان يطلب ذلك.

ما الشروط القانونية للإخبار او الشكوى اساسا؟ ما المقاربة القانونية التي تعتمدها المديرية العامة للامن العام في مكافحة جرائم يغمرها الكتمان؟ وباية وسائل عملانية؟ واستطرادا ما الجرائم التي لا يمكن قانونا ملاحقتها الا بناء على شكوى او ادعاء المتضرر؟

حالة تختصر حالات

من الامثلة عن تلك الجرائم، واحدة حصلت قبل فترة قصيرة تتلخص وقائعها بأنه في احد الايام ورد اتصال هاتفي الى الدائرة الامنية في الامن العام من شخص رفض الكشف عن اسمه مكتفيا بالقول انه فاعل خير يريد الابلاغ عن انه في منطقة كذا، شارع كذا، بناية كذا، هناك اطفال يتعرضون بشكل مستمر لاشد انواع التعذيب. العنصر الذي تلقى الاتصال نظم محضرا بذلك وخابر القضاء المختص الذي كلف الجهات المعنية في مكتب شؤون المعلومات في المديرية العامة للامن العام متابعة تلك المعلومات للتأكد من مدى صحتها. نتيجة المتابعة والاستقصاء، تم التأكد من ان رب عائلة يدمن المخدرات والكحول يقوم يوميا بضرب اولاده الثلاثة القاصرين بشكل عنيف جدا بعد ربطهم على الكراسي، كما كان يجبرهم على القيام بافعال مخلة بالاداب نتحفظ عن ذكرها.

بناء على اشارة القضاء المختص، تم توقيفه وتأمين الرعاية الاجتماعية والنفسية اللازمة لاولاده القصر. وبينت التحقيقات الاولية، وهنا بيت القصيد، ان زوجته كانت تمتنع عن اعلام اي كان بالامر او تقديم اي شكوى لأنه كان يهدد بقتلها وقتل اولادهما اذا قامت بذلك. وكونه شرس الطباع ويتعاطى المخدرات والكحول بشكل شبه دائم، وبما انه كان يضربها هي ايضا باستمرار، رضخت للخوف ولم تبلغ احدا بفظاعة افعاله الجرمية.

الإخبار والشكوى

تنص المادة 27 من قانون اصول المحاكمات الجزائية، الصادر عام 2001 تحت الرقم 328، على انه: "يقصد بالشكوى تلك التي تصدر عن شخص متضرر او وكيله، اما الإخبار فمصدره مخبر علم بالجريمة او سمع عنها. لا يقبل الإخبار الا اذا ورد خطيا ومذيلا بتوقيع واضعه او وكيله. يجب ان يذكر في الشكوى او الإخبار اسم الشاكي او المخبر، بشكل واضح وكامل، ومحل اقامته".

يستخلص تاليا من تلك المادة:

اولا: ان الإخبار يجب ان تتوافر فيه الشروط القانونية التالية:

- ان يكون خطيا.
- ان يوقعه صاحب العلاقة (او يبصم اذا كان لا يجيد الكتابة) او وكيله.
- ان يقدم الى النائب العام (اي النيابة العامة المختصة) او احد مساعديه.
- ان يتضمن ما توافر من وقائع عن الفعل الجرمي موضوع الإخبار.

ثانيا: ان الشكوى التي تصدر عن شخص متضرر او عن وكيله القانوني، يجب ان تتوافر فيها الشروط التالية:

- ان تكون خطية.
- ان تحتوي اسم الشاكي صراحة.
- ان يبين فيها الفعل الجرمي الذي وقع عليه واسم المدعى عليه وهويته ومحل اقامته، او تقدم ضد مجهول اذا كانت هوية مرتكب الفعل الجرمي غير معلومة.
- ان تقدم الى النائب العام.

في الاستنتاج، ان الزامية الصيغة الخطية مع ذكر هوية مقدم الإخبار او الشكوى، يفسران سبب خوف الكثيرين من اللجوء اليهما خوفا من الدخول في مواجهة مع المجرم. هذه الحقيقة، تجعلنا نفهم اهمية الاجراءات التي قامت بها المديرية العامة للامن العام في هذا الصدد من اجل مكافحة مثل تلك الحالات.

مقاربة قانونية

تساهم في الوصول الى هدف حماية المواطنين، من دون انتظار شكوى منهم او إخبار من شخص علم بالجريمة. بعد توضيح ان لكل حالة جرمية اجمالا مقاربة قانونية خاصة بها تنسجم مع تفاصيلها ومعطياتها والوضعية القانونية



ضحايا كثر لا يقدمون شكاوى خوفا من ردود فعل المجرم.

لاطرافها وسواها من التفاصيل، سنتوقف عند مقاربة عامة ومبسطة تنطبق على مختلف الجرائم، اي توضح الفكرة بشكل عام، كالاتي:

اولا: من المعلوم بشكل بديهي ان كل اشخاص الضابطة العدلية يقومون بنوعين من المهمات:

- اولى تسمى ضابطة عدلية: تشمل صلاحية ملاحقة المجرم فورا او بعد ارتكابه الفعل الجرمي، سواء في الجرائم المشهودة او غير المشهودة.
- ثانية تسمى ضابطة ادارية: تشمل صلاحية اتخاذ اي اجراءات احترازية سابقة لوقوع اي جرم بهدف منع وقوع الجرائم اساسا وحفظ النظام وتوطيد الامن وحماية الاشخاص وممتلكاتهم، كالقيام بدوريات ووضع حواجز ثابتة او متنقلة وتفعيل العمل الاستقصائي وسواها.

ثانيا: تنص المادة 25 من قانون اصول المحاكمات الجزائية على انه: "تطلع النيابة العامة على الجرائم بوسيلة او اكثر من الوسائل الاتية:

أ - ...

ب - التقارير التي تردها من السلطة الرسمية او من موظف علم بوقوع جريمة في اثناء قيامه بوظيفته او في معرض او مناسبة قيامه بها.

ج- الاستقصاءات الاولية التي تقوم بها الضابطة العدلية عند تكليفها تقصي الجرائم والمحاضر التي تضعها عند علمها بوقوعها.

> **اللواء ابراهيم: هدفنا حماية المعتدى عليه من دون ان يطلب هو ذلك**



د - ...

هـ - اي وسيلة مشروعة تتيح لها الحصول على معلومات عن الجريمة".

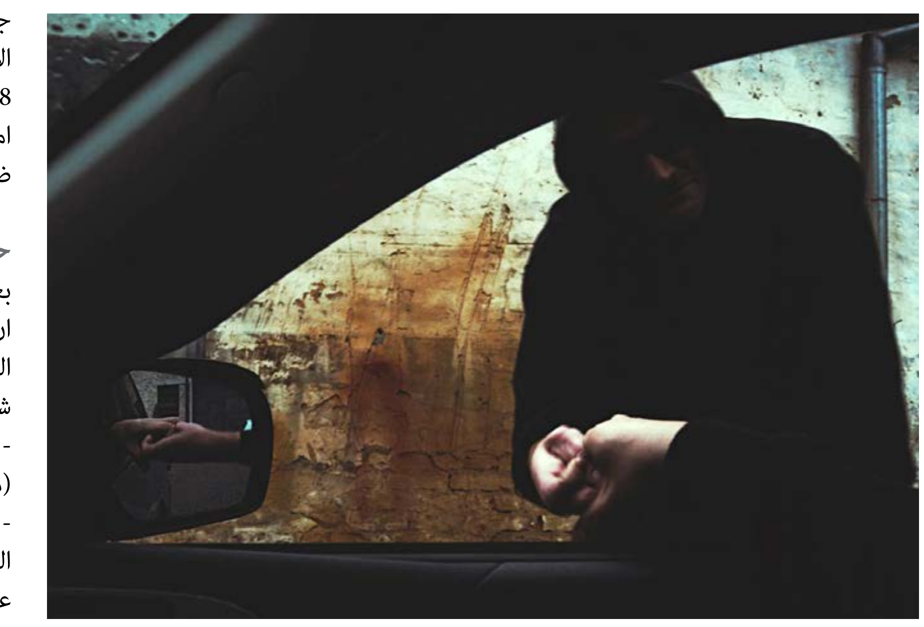
بناء على ما تقدم، بمجرد علم اي من ضباط الامن العام وعناصره بخطر او جريمة ما، بأي وسيلة مشروعة كما توجب الفقرة هـ من المادة 25، عبر اتصالات ترد او من خلال العلاقات العامة او المهمات الاستقصائية وسواها من الامور التي تعد مشروعة، فإنه استنادا الى الفقرتين ب و ج من تلك المادة، يتواصل مع النيابة العامة المختصة عبر محضر او تقرير او حتى شفهيا في البداية، ويضعها في صورة المعلومات المتوافرة، ومن ثم تبدأ بموجب اشارة النيابة العامة المتابعة الاستقصائية او العملانية للموضوع بحسب مقتضيات كل حالة على حدة.

وسائل التواصل

خلال السنوات الست الاخيرة، وضعت المديرية العامة للامن العام وفعّلت اكثر من 22 وسيلة اتصال هاتفي، فاكس، وتواصل الكتروني عبر منصات Email و Facebook و Twitter وتطبيق الهواتف الذكية وسواها، لتكون كلها في خدمة المواطنين، ليلا ونهارا، فيتمكنوا عبرها من الابلاغ عن اي خطر او جريمة تعرضوا لأي منهما او علموا بأي منهما، كي تتحرك هي عقب ذلك بهدف تأمين الحماية اللازمة لأي معتدى عليه او لمن يتعرض لخطر ما. اضافة الى خدمات اخرى توفرها تلك الوسائل، كالاجابة عن كل استفسارات المواطنين حول شروط المعاملات الادارية ومستنداتها التي تنجز امامها وغيرها. بالتالي، يمكن لأي شخص الابلاغ عن اي خطر او جريمة عبر اي وسيلة من وسائل الاتصال والتواصل تلك.

دائرة لحقوق الانسان

في تشرين الاول 2016 استحدثت المديرية دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة التي تعنى بمعالجة ملفات حقوق الانسان ومتابعتها، الهجرة غير الشرعية واللجوء، مكافحة الاتجار بالبشر، عمالة الاطفال غير القانونية، التعامل مع التقارير الدولية الخاصة بحقوق الانسان ◀



الإخبار يصدر عن شخص علم بالجريمة او سمع عنها.

وسواها من الملفات، وذلك بشكل مباشر او من خلال التنسيق مع المنظمات والهيئات والجمعيات المحلية والدولية والمؤسسات الرسمية المعنية. وقد بينت الاحصاءات ان الدائرة تستقبل وتتابع وتعالج اكثر من 1900 حالة انسانية تتصل بعملها شهريا. كما تجدر الاشارة، الى ان تلك الدائرة اصبحت تنسق وتتعاون مع اكثر من 400 منظمة وهيئة وجمعية من المجتمع المدني تعنى بكل مجالات حماية حقوق الانسان، وهي تتابع كل حالة امنية - حقوقية مشبوهة يتم اعلامها بها من تلك الجهات، او تعلم بها تلقائيا في سياق قيامها بمختلف انواع مهماتها، او بأي وسيلة اخرى. استطرادا، في امكان اي منظمة او هيئة او جمعية تعنى بأي مجال من مجالات حقوق الانسان، ان تتواصل معها عبر الرقم 01-424638 للتعاون والتنسيق. فالمديرية تضع كل امكاناتها في خدمة القضايا الانسانية والحقوقية، ضمن حدود مهماتها وصلاحياتها القانونية.



89% من الجرائم المنظمة لا تكتشف الا بالعمل الاستقصائي.

حالات خاصة

بعد استعراض كل ما ورد، لا بد من الاشارة الى ان القوانين اللبنانية تنص على عدد من الجرائم التي لا يمكن الشروع في ملاحقتها الا بناء على شكوى المتضرر. منها على سبيل المثال:

- جرائم القدح والذم والتحقير باحد الناس (مواد 583 و584 و586 من قانون العقوبات).
- جريمة الايذاء غير المقصود اذا كانت مدة التعطيل لا تتجاوز عشرة ايام (المادة 565 عقوبات).
- جريمة استيفاء الحق بالذات (المادة 429 عقوبات).
- جرائم الضرب والايذاء التي ينجم عنها تعطيل عن عمل لا تزيد مدته عن عشرة ايام (المادة 553 عقوبات).
- جريمة اساءة الامانة (المادة 670 عقوبات).
- جرائم السرقة والاحتيال وضروب الغش واساءة الامانة اذا حصلت بين الاصول والفروع والاب والام والابن المتبنى والزوج غير المفترق عن زوجه (المادة 674 عقوبات).

كذلك هناك جرائم لا تجوز ملاحقتها الا بناء على شكوى مع اتخاذ صفة الادعاء الشخصي من المتضرر، كجريمة الزنى مثلا، بحيث انه لا تجوز ملاحقة فعل الزنى الا بشكوى الزوج واتخاذه صفة المدعي الشخصي (المادة 489/ الفقرة الاولى عقوبات).

استطرادا، هناك جرائم لا يمكن ملاحقتها الا بناء على طلب خطي من الادارة المختصة، كالجرائم المصرفية الناجمة عن مخالفة قانون النقد والتسليف التي تستوجب طلبا خطيا من حاكم مصرف لبنان. ناهيك بأن موضوع الحصانات التي يمنحها الدستور والقوانين لاشخاص محددين تشكل عائقا موقتا من حيث المبدأ، ونهائيا للاسف من حيث الواقع في الكثير من الحالات التي نشهدها في لبنان امام ملاحقة الكثير ممن يتمتعون بحصانات على افعال جرمية ارتكبوها.



نشاطات

ورشة عمل ثانية للحدّ من إطلاق الرصاص العشوائي
ليلة رأس السنة مقياس مدى التجاوب والنجاح

لم تكن يتيمة ورشة العمل التي عالجت ظاهرة اطلاق الرصاص عشوائيا في المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع جمعية نادج ليبانون، وهي الاولى في لبنان والثانية في العالم العربي. وواصلت المديرية متابعة هذا الموضوع لوضعه موضع التنفيذ والحد من هذه الظاهرة



الجلسة الأفتتاحية.



ورشة عمل.

في ضوء التوجه الى اقامة ورش عمل في كل المناطق اللبنانية، كان الخيار ان تكون الورشة التنفيذية الاولى في الضاحية الجنوبية. لذا اقامت المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع جمعية نادج ليبانون واتحاد بلديات الضاحية الجنوبية وعدد من الاندية الرياضية والجمعيات المدنية ومديري مواقع التواصل فيها، ورشة العمل الثانية حول تطبيق العلوم السلوكية للحد من اطلاق الرصاص العشوائي في المناسبات، وذلك في مبنى اتحاد البلديات على طريق المطار.

توزع المشاركون على ثلاثة فرق عمل. تولى الفريق الاول البحث في عنوان التذكير عبر ارسال الرسائل النصية، وهي رسائل لتحفيز الافراد على عدم اطلاق النار في ليلة رأس السنة. عمد هذا الفريق الى تصميم خطة التنفيذ القائمة على تحديد الفئة المستهدفة ونقاط التواصل، وتحديد الشركاء التنفيذيين ومسؤولياتهم، وتصميم محتوى التدخل، ووضع جدول زمني له.

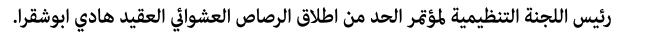
في نهاية مناقشاته قدم هذا الفريق اقتراحات عدة، ابرزها: اختيار نغمة للهاتف الثابت والخليوي تتضمن تسجيلا صوتيا وموسيقى (هيّص وما تقوّص مصحوبة بموسيقى ميلادية)، ارسال رسائل نصية الى الهواتف، ان تعمد كل بلدية ضمن نطاق اتحاد البلديات الى تخصيص سيارة تجوب الاحياء ليلة رأس السنة وتذيع رسائل توعوية وتحذيرية من مغبة اطلاق النار، تنفيذ تصميم عبر الواتساب للتوعية، الاستفادة من خدمات الكايبل لارسال رسائل تذكير حول مخاطر اطلاق النار العشوائي.

تولى الفريق الثاني البحث في عنوان الالتزام لجهة تقديم تعهد بعدم اطلاق الرصاص العشوائي في مناسبة رأس السنة وفق تصميم خطة تنفيذ الفريق الاول. اقترح في ختام المناقشات العمل على كيفية اقناع المواطنين بالتزام عدم اطلاق الرصاص العشوائي من خلال تطبيق هذا الامر في حياتهم اليومية، وذلك عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لاسيما الفايسبوك كونه واسع الانتشار ويمكن من ارسال الرسائل الى اكبر عدد ممكن وتلقي تفاعلاتهم مع هذه الرسائل، والاستعانة ايضا بالنوادي الرياضية مثل فريقي النجمة والعهد كونهما يملكان جمهورا كبيرا في منطقة الضاحية الجنوبية، والاستعانة كذلك بالمستشفيات والصليب الاحمر والامن العام بما يؤمن الوصول الى نحو مليون شخص، وبالمواقع الالكترونية والصحف والتلفزيونات التي لها مواقع على الانترنت.

الفريق الثالث بحث في عنوان تأثير المرسل عبر الفيديو، لجهة مشاركة مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي (واتساب، فايسبوك، انستغرام)، يظهر اشخاصا يتحدون ضد اطلاق الرصاص العشوائي في ليلة رأس السنة، معتمدا تصميم خطة التنفيذ ذاتها للفريقين الاول والثاني. وتقدم الفريق في نهاية المناقشة باقتراح وحيد يقوم على اعداد فيديو يضم ثلاثة لاعبي كرة قدم، لاعب من نادي النجمة ولاعب من نادي العهد وحارس منتخب لبنان، يوزع عبر التلفزيونات والواتساب والفايسبوك والشركاء في الفيديو من الامن العام وفريقه الاعلامي والفريق الاعلامي لناديي النجمة والعهد والدفاع المدني والهيئة الصحية الاسلامية.

وقد حددت الفرق الثلاثة الايام الفاصلة عن ليلة رأس السنة للتنفيذ. لذلك، اعلنت بدء العمل فورا من دون اي تأخير، مع وعد بالانتقال الى منطقة اخرى بعد انجاز ورشة الضاحية الجنوبية لكي تشمل حملة التوعية تباعا كل المناطق اللبنانية.

العقيد ابوشقرا: الرصاص العشوائي لا يميز بين كبير وصغير



رئيس اللجنة التنظيمية لمؤتمر الحد من اطلاق الرصاص العشوائي العقيد هادي ابوشقرا.

تحدث مسيّر اعمال الدائرة الامنية في الامن العام ورئيس اللجنة التنظيمية لمؤتمر الحد من اطلاق الرصاص العشوائي الذي عقد في الامن العام منذ شهرين بالتعاون مع جمعية nudge lebanon العقيد هادي ابوشقرا، فقال: "بناء على توجيهات المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، اقيم مؤتمر استمر يومين في المديرية، بالتنسيق مع رئيس جمعية نادج ليبانون الدكتور فادي مكي، وكان القرار سريعا بعقد المؤتمر ومتابعة مقرراته نظرا الى اهمية الموضوع، خصوصا وان الجمعية عرضت فكرة علم جديد يعرف بالاقتصاد السلوكي، وهو موضوع علمي حديث يمكننا من خلاله تعلم كيفية التاثير على تصرفات الفرد وبالتالي على المجتمع. وتم اختيار موضوع من اكثر المواضيع سلبية في المجتمع اللبناني، هو اطلاق الرصاص العشوائي في المناسبات والاعياد وما يسببه من خسائر بشرية ومادية، وإن كانت هذه التصرفات ليست مقصودة الا انها تتسبب بمآس كبيرة للمواطنين، كون الرصاص العشوائي لا يميز بين كبير وصغير ويجعل من مطلقه مجرما مع وقف التنفيذ".

> **اللواء ابراهيم تلقف الفكرة واعطى امرا فوريا ببدء تنفيذها**

اضاف: "عقد المؤتمر على مدى يومين في حضور شخصيات ومؤسسات مؤثرة في المجتمع، من بلديات واندية وجمعيات كشفية وانسانية واجهزة امنية وجمعيات تعنى بالشأن العام وغيرها. اليوم الاول كان للتعريف عن جمعية نادج والفكرة التي تطرحها مع شرح لعلم الاقتصاد السلوكي وتأثيره على المجتمع. في اليوم الثاني تم ◄



◄ توزيع المشتركين على ستة فرق، واخترنا الموضوع الاساسي الاعراس كمناسبة يكثر فيها اطلاق النار وكفكرة موحدة. تنافست الفرق الستة في توليد الافكار التي تؤثر في تصرف الفرد وسلوك المجتمع. في نهاية هذا اليوم، نظرت اللجنة التحكيمية التي تضم اربعة خبراء تحكيميين متخصصين في علم النادجتون في الافكار التي قدمتها الفرق، ففاز فريقان. وقد تقرر اخذ الافكار التي قدمها الفريقان والعمل على اخراجها بشكل افعال تطبيقية تستثمر في المجتمع. من هنا كان استكمال اعمال المؤتمر بورش عمل ستنظم تباعا في كل المناطق اللبنانية، وتم التركيز على اقرب مناسبة عامة يطلق فيها النار بشكل كثيف وهي مناسبة رأس السنة".

واوضح ان "توجيهات المدير العام للامن العام في مسألة اطلاق النار العشوائي هي في وجوب ان يعمل عليها مع كل البلديات والجمعيات والمدارس والجامعات والاندية الرياضية على كل مساحة لبنان. المرحلة الاولى اطلقت من الضاحية الجنوبية كونها تضم تنوعا وكثافة سكانية ولقربها الجغرافي من بيروت، ونظرا الى ضيق الوقت الذي فرضته الاوضاع الامنية على التنظيم". واكد ان "الامن العام هو شريك استراتيجي في هذا العمل لأن اللواء ابراهيم أراد وسارع الى تلقف فكرة هذا العلم الجديد منذ ان طرحت، وخاصة في ما يتعلق بمعالجة ظاهرة اطلاق النار العشوائي".

مكي: اخترنا الضاحية الجنوبية لمعالجة ظاهرة اطلاق النار

تناول مؤسس ورئيس جمعية نادج لبنانون الدكتور فادي مكي ورش العمل والاهداف المرجوة، فقال: "منذ شهرين عمدت جمعية نادج لبنانون والشريك الاستراتيجي الامن العام ممثلا بالمدير العام اللواء عباس ابراهيم الى تنظيم ورشة هي الاولى من نوعها في لبنان تضمنت مسابقة تعرف باللغة العلمية النادجتون، وهي نوع من المباريات حول بلورة افكار وحلول مبتكرة عن تحد معين، شبيهة بالمباريات الدولية التي تنظم في اكثر من دولة، وتستخدم ما يسمى بالاقتصاد السلوكي. نعمد الى تشريح التحدي عبر ورشة لمدة يومين، على ان تقسم الورشة الى فرق عمل، وكل فريق يخرج بسلسلة من الاقتراحات فيما تختار لجنة التحكيم الافضل منها. لقد اخترنا موضوع اطلاق النار عشوائيا في المناسبات، وربح فريقان واتخذ قرار التنفيذ. كان الخيار ان يكون التنفيذ في الضاحية الجنوبية لمعالجة ظاهرة اطلاق النار في ليلة رأس السنة، وعمدنا الى جمع الفريقين الرابحين مع الشركاء والبلديات والمعنيين للدخول في تفصيل هذه الافكار، وخرجنا بثلاث افكار رئيسية بلورنا حولها خطة عمل وفق مدة زمنية محددة".



رئيس جمعية "نادج لبنانون" الدكتور فادي مكي.

كلمة اللواء ابراهيم في الورشة الاولى كان لها تأثير ايجابي كبير

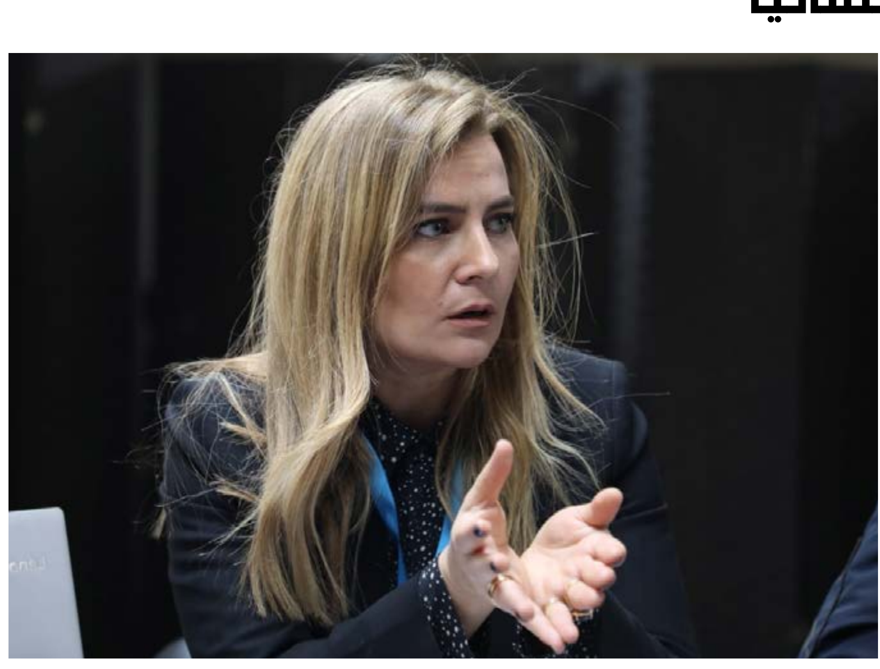
اضاف: "الفكرة الاولى كانت التذكير، كون التذكير في الوقت المناسب له الاثر الايجابي، والفكرة الثانية كانت الالتزام عبر دفع العدد الاكبر من المواطنين الى التزام رفض اطلاق النار وتحفيزهم على ضم اكبر عدد ممكن اليهم للالتزام معهم بهذا التعهد. الفكرة الثالثة كانت المرسل، اذ ان اختيار الشخص المؤثر يؤدي الى تأثير واسع، وهذا ما تحقق من خلال كلمة اللواء ابراهيم في الورشة الاولى، او عبر اختيار اشخاص محبوبين في وسطهم الفني والرياضي او غيره، وهذا يتحقق عبر الفيديوهات.

لذلك نعمل على ثلاثة محاور، والفرق الثلاثة التي اجتمعت في اتحاد بلديات الضاحية بلورت خطة عمل مع المواعيد الزمنية. نحن نعمل مع فرق من بلديات ومتخصصين وطلاب ومن الامن العام وخبراء من نادج ليبانون، وثمة نواد رياضية كبيرة ولديها جمهورها الواسع شاركت معنا. هذا الموضوع يجمع الكل، ونعمل على تحقيق هذا الاختراق النوعي الذي يفرح الناس. ومن العناوين التي خرجنا بها (لنفرح سوى ما نقوّص بالهوا)، اضافة الى رسالة من أم الى ابنها ومن ابن لوالده تذكر بعدم اطلاق النار، وهؤلاء من اناس مفجوعين دخلوا في هذه التجربة القاسية نتيجة لحظات طيش".

فارس: الهدف وقف اطلاق الرصاص العشوائي نهائيا

نائبة رئيس الشراكات في نادج ليبانون هلا فارس عرضت الهدف المحوري من ورش العمل، فاشارت الى "ان الهدف الاساسي من هذه الورش هو وقف هذه الظاهرة نهائيا عبر وسائل عدة. هذه الوسائل التي حددناها في الورشة الاولى قبل شهرين، وضعنا لها في الورشة الثانية خطط عمل تنفيذية، عبر جمع كل المعنيين بالتنفيذ لترجمة الفكرة على ارض الواقع، في ظل الاجماع التام والكامل على وجوب وقف ظاهرة اطلاق الرصاص العشوائي في المناسبات والاعياد وغيرها. لا شك في ان اللبنانيين كافة مع وضع حد لهذه الظاهرة التي خلفت المآسي والآلام للناس المفجوعين بابنائهم وازواجهم وزوجاتهم، الامر الذي ينعكس على كل محيطهم".

واوضحت "ان ورشة العمل الثانية خرجت بعدد من الافكار وخطط العمل وفق جدول زمني لتنفيذ الحملة، على ان تكون مراحل الثلاث اعلامية عبر فيديوهات ووسائل خطة والتفاعل عبر وسائط التواصل الاجتماعي، وكلها افكار فعالة وسريعة تستثمر على شخصيات معروفة ومؤثرة مثل نجوم كرة القدم وشخصيات موثوقة، وتعتمد على عبارات وجمل تجذب الناس لمعالجة ومحاربة هذه الظاهرة. كما ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يهدف ايضا الى قياس قوة فاعلية الحملة، من خلال الداتا المحققة ومدى التجاوب، الامر الذي سيوفر لنا كمية هائلة من المعلومات والاحصاءات التي تظهر مدى التفاعل، ايجابيا او سلبيا، في مكافحة هذه الظاهرة المتمثلة باطلاق الرصاص العشوائي وتحديدا في ليلة رأس السنة".



نائبة رئيس الشراكات في "نادج ليبانون" هلا فارس.

الحملة ستوفر كمية من المعلومات والاحصاءات التي تظهر مدى التجاوب



نشاطات



لا تقوّص

تنفيذا للمقترحات التي خلصت اليها ورشة العمل الثانية التي نظمتها جمعية "نادج ليبانون"، بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام في مركز اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، ونتيجة المشاريع التي قدمتها فرق العمل الثلاثة في خلال الورشة، اطلقت الحملة الهادفة الى الحد من اطلاق الرصاص العشوائي في المناسبات، لاسيما في عيدي الميلاد ورأس السنة.

انجزت هذه الحملة بسرعة قصوى سابقت حلول الاعياد باربعة ايام، تحت عنوان "لا لاطلاق الرصاص العشوائي"، و"تعلم ما تقوّص"، و"ضد الرصاص العشوائي"، و"هدفنا واحد ما تقوّص".

هذه الحملة هي اول عمل تنفيذي للتوعية من هذه العادة الخطيرة، وستتبعها لاحقا حملات مماثلة في مختلف المناطق اللبنانية.





نشاطات

دورة تدريبية لتحليل المخاطر وتقييمها

لم يعد الدور الامني للدولة الحديثة مقتصرا على مجرد مكافحة الجرائم وتوقيف المجرمين بعد ارتكابهم لها، بل بات يشمل ايضا اعتماد استراتيجيات الامن الاستباقي بهدف رصد كل التحضيرات الجرمية وتعطيلها قبل لحظة التنفيذ، وتقييم المخاطر المتوقعة في كل المجالات الامنية، الاقتصادية، الاجتماعية وسواها، والعمل على محاولة تلافيها.

المديرية العامة للامن العام التي اطلقت وطبقت خطة الامن الاستباقي عام 2012، واعتمدت استراتيجيا تقييم المخاطر عام 2016، استحدثت دوائر وشعبا متخصصة في هذه المجالات كان لها دور محوري في السنوات المنصرمة في رصد اخطر الشبكات الارهابية وتوقيف افرادها قبل بدء تنفيذها جرائم وتفجيرات كانت تعد لها. وقد اعدت دراسات تبين خطورة آفة الفساد على الامن القومي للدولة اللبنانية، رفعتها الى السلطات المعنية صاحبة القرار قانونا بتلك الملفات.

مسيرة العمل على تطوير قدرات المديرية العامة للامن العام في مجال الامن الاستباقي للجرائم والمخاطر، تكاد لا تتوقف. فالدورات التدريبية شبه متلاحقة وفي مختلف المجالات، آخرها دورة تدريبية في مجال تحليل وتقييم المخاطر نظمتها الدائرة الامنية في الامن العام التي استحدثت ضمنها شعبة تقييم المخاطر عام 2017، بالتعاون مع وحدة التحليل في الشرطة الفيديرالية الالمانية.

الدورة التي انجزت في كانون الاول في المقر المركزي للمديرية العامة للامن العام، اتت استكمالا لدورات مماثلة استنادا الى الروزنامة التدريبية التي تنظمها دائرة التدريب التابعة لمكتب شؤون العديد. شارك في الدورة ضباط ورتباء من مختلف مكاتب الامن العام ودوائره، تم اختيارهم من بين الذين سبق وشاركوا في دورات سابقة، او الذين يعملون حاليا في اي من الدوائر والشعب المتخصصة بتقييم المخاطر ضمن المديرية. وتضمن برنامجها دروسا حول معايير وطرق تحليل وتقييم المخاطر في جميع المجالات الامنية، السياسية، الادارية، الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية وسواها.

من ابرز معايير وطرق تحليل وتقييم المخاطر التي يمكن الاشارة اليها، نذكر على سبيل المثال:

- معايير وطرق اختيار المصادر الموثوق بها للمعلومات.
- عرض معايير وطرق تحليل المعلومات التي تعتمدها مختلف الاجهزة الامنية ومؤسسات الدراسات الاستراتيجية في العالم.
- معايير وطرق وضع كل الاحتمالات الواقعية التي تساعد على مواجهة المخاطر الحالية او المستقبلية.

تجدر الاشارة الى ان هذه الدورة المتقدمة تهدف بشكل رئيسي الى تطوير القدرات التحليلية لدى المتدربين، وقد عبّر المدربون عن اعجابهم بمستوى القدرات الفكرية والثقافية والامنية والتحليلية لعسكريي الامن العام المشاركين فيها.

في الختام، جرى توزيع الشهادات على المتدربين.


من الدورة.



إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2019/11/15 لغاية 2019/12/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	203
اردنية	3
ارمينية	1
اوكرانية	1
ايرانية	6
باكستانية	9
بحرينية	1
برازيلية	2
بلغارية	1
بنغلادشية	135
تركية	1
جزائرية	3
روسية	3
رومانية	3
سودانية	39
سورية	570
سيراليونية	2
سري لانكية	12
عراقية	9
غامبية	1
غانية	4
فرنسية	1
فلسطينية	4
فلسطينية اردني	1
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سوري	11
فلسطينية لاجىء	68
فيلييبينية	39
قيد الدرس	1
كاميرونية	1
كندية	1
كويتية	2
كينية	8
لبنانية	107
مدغشقرية	1
مصرية	78
مكتوم القيد	18
نيبالية	2
نيجيرية	8
هندية	35
المجموع	**1396**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2019/11/15 لغاية 2019/12/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	141
اردنية	1
ارمينية	1
اوكرانية	1
ايرانية	8
باكستانية	1
بحرينية	1
برازيلية	2
بنغلادشية	110
تركية	3
تونسية	1
جزائرية	1
روسية	2
رومانية	3
سودانية	26
سورية	595
سيراليونية	2
سري لانكية	11
عراقية	9
غامبية	1
غانية	4
فرنسية	1
فلسطينية	3
فلسطينية اردني	3
فلسطينية سوري	13
فلسطينية لاجىء	65
فنزويلية	1
فيلييبينية	42
قيد الدرس	1
كاميرونية	1
كندية	1
كويتية	2
كينية	7
لبنانية	99
مصرية	77
مكتوم القيد	16
نيبالية	2
نيجيرية	8
هندية	26
المجموع	**1292**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2019/11/15 لغاية 2019/12/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	238783	159546	63385	461714
مغادرة	237117	197610	70988	505715
المجموع	475900	357156	134373	967429



لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2019/11/16 و2019/12/15

الدولة	العدد
تونسية	2
جزائرية	4
سودانية	2
عراقية	1
مصرية	57
يمنية	1
المجموع	**67**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2019/11/16 لغاية 2019/12/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1323
ارمينية	1
اوسترالية	1
المانية	7
اميركية	6
اوزباكستان	12
اوكرانية	55
ايطالية	1
باكستانية	1
برازيلية	1
برتغالية	1
بريطانية	3
بلجيكية	1
بنغلادشية	236
بنينية	62
بوركينابية	6
بيلاروسيا	17
تركية	1
تشادية	1
توغولية	42
دومينيكية	4
روسية	29
رومانية	3
سنغالية	9
سيراليونية	65
سري لانكية	30
صينية	2
غامبية	9
غانية	343
فرنسية	4
فنزويلية	1
فيلييبينية	275
كازاخستان	10
كاميرون	25
كيرغيزية	5
كينية	39
مالية	2
مولدوفية	6
نيبالية	1
نيجيرية	343
هندية	29
هولندية	1
المجموع	**3013**



الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: تشرين الثاني 2019

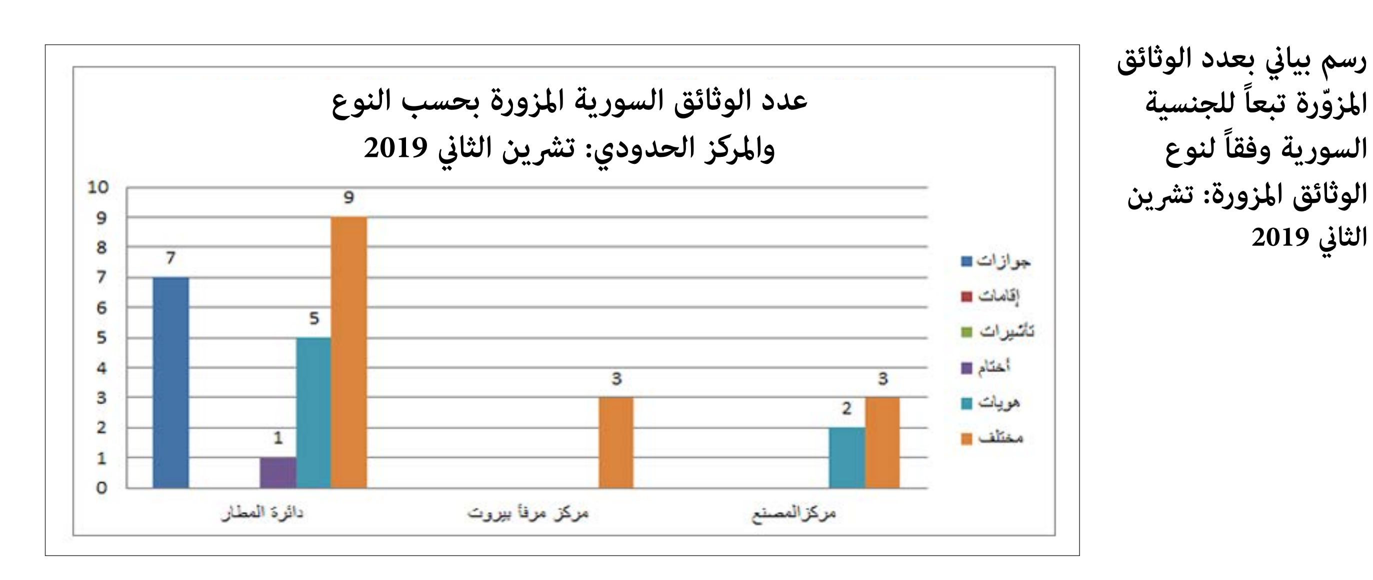
عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	7			1	7	15	30
لبنان			14	3			17
المانيا	1		5	8			14
نيجيريا	2		6				8
فرنسا	2	1	1	2	1	1	8
مختلف	31	3	9	16	4	0	63
المجموع	43	4	35	30	12	16	140

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الثاني 2019

عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة بحسب القارات:
تشرين الثاني 2019

القارة	العدد
آسيا	61
أوروبا	46
افريقيا	33

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الثاني 2019



مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال تشرين الثاني 2019	عدد المسافرين من بداية 2019 حتى نهاية تشرين الثاني 2019	عدد المسافرين خلال تشرين الثاني 2018	عدد المسافرين من بداية 2018 حتى نهاية تشرين الثاني 2018
المراكز الحدودية البرية	477,873.00	7,328,986.00	645,874.00	6,913,364.00
المطار	421,939.00	7,855,881.00	634,204.00	8,092,178.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لتشرين الثاني 2019 والشهر نفسه من العام 2018

المركز	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2018	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2019	نسبة الارتفاع او الانخفاض	
المطار	51	83	%63	
مرفأ طرابلس	1	0		
المصنع	13	5	-%62	
مرفأ بيروت	1	3		
العريضة	0	0		
العبودية	0	0		

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة أيلول 2019	حاملو وثائق مزورة تشرين الأول 2019	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2019	مؤشر	
المطار	83	96	83	-%5	
مرفأ طرابلس	1	3	0		
المصنع	12	12	5	-%48	
مرفأ بيروت	0	0	3		
العريضة	1	0	0		
العبودية	1	0	0		

لغة

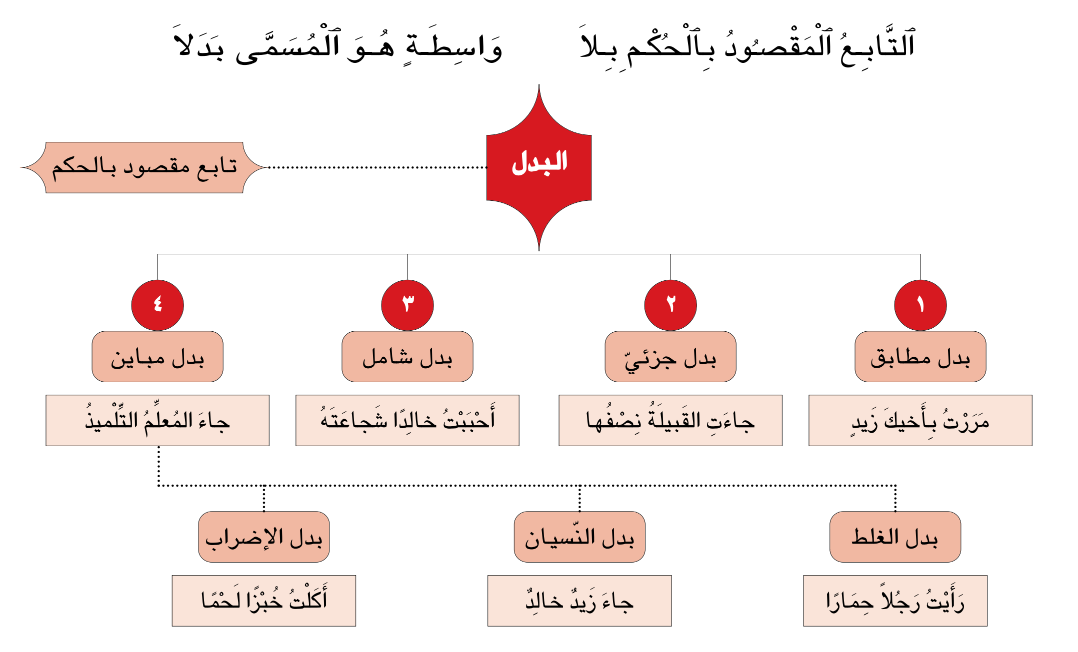


المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

البدل، تحديده

اَلتَّابِعُ ٱلْمَقْصُودُ بِٱلْحُكْمِ بِلاَ   وَاسِطَةٍ هُوَ ٱلْمُسَمَّى بَدَلاَ



* البَدَلُ تابعٌ مقصودٌ بالحُكمِ المنسوبِ إلى متبوعهِ بِلا واسطةٍ لفظيَّةٍ بينَهُ وبينَ هذَا المتبوع: **كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ** (٩٦:١٥). ومِن هنا يتَّضحُ الفرقُ بينَ البدلِ والتَّوابعِ الأخرى، فالنَّعتُ والتَّوكيدُ وعطفُ البيانِ ليسَت مقصودةً بالحُكم، والمعطوف بـ بَلْ، ونحوِها مقصودٌ بالحُكمِ ولكنْ بِواسطة.

والبدلُ أربعةُ أقسامٍ، وكلٌّ منها مقصودٌ بالحكمِ، وهي: ١– مطابقٌ. ٢– جزئيٌّ. ٣– شاملٌ. ٤– ومباينٌ.

١– البدلُ المطابقُ أو بدلُ الكلِّ مِن الكلِّ: **اِهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم** (١:٦)، «صراطَ» بدل من: الصّراط، و«غيرِ» بدل مِن: الّذين، على رأيِ المبرِّد. وضابطُه أنْ يكونَ التَّابعُ مطابقًا لِلمتبوعِ تمامَ المطابقةِ فهُما واقعانِ على ذاتٍ واحدةٍ: أَشْرَقَتِ الغَزالَةُ الشَّمسُ ... الدِّينارُ مِنْ تِبْرٍ ذَهَبٍ ... وهذا البدلُ لا يحتاجُ إلى رابطٍ يربطهُ بالمتبوع.

٢– البدلُ الجزئيُّ أو بدلُ البعضِ مِن الكلِّ: **وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** (٣:٩٧)، «مَن» بدل من: النَّاس. وضابطهُ أنْ يكونَ التَّابعُ جزءًا حقيقيًّا مِن المتبوعِ سواءٌ أكانَ الجزءُ أكبرَ مِن باقي الأجزاءِ أم أصغرَ منها: أَكَلْتُ الرَّغيفَ ثُلُثَهُ ... نَظَّفَ الوَلَدُ فَمَهُ أَسْنانَهُ ... وهذا البدلُ يحتاجُ إلى رابطٍ يكونُ غالبًا الضَّميرَ الَّذي يجبُ فيه أنْ يوافقَ المتبوعَ في الإفرادِ والتَّذكيرِ وفروعهما.

٣– البدلُ الشَّاملُ أو البدلُ الَّذي يقعُ في مشتملاتِ المبدلِ منهُ: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ** (٢:٢١٧)، «قتالٍ» بدل من: الشَّهر، لأنَّهُ ملابسٌ لهُ لِوقوعهِ فيه. وضابطهُ أنْ يكونَ مقصودًا لِتعيينِ أمرٍ عرضيٍّ في متبوعهِ وليسَ جزءًا أصيلاً مِن المتبوع: راقَنِي زَيدٌ حِلْمُهُ ... سَرَّتْنِي عَائِشَةُ عِلْمُهَا ... ولا بدَّ في هذا البدلِ من ضميرٍ يوافقُ المتبوعَ في الإفرادِ والتَّذكيرِ وفروعهِما، وقد يكونُ الضَّميرُ مقدَّرًا.

٤– البدلُ المباينُ لِلمُبدلِ منهُ لِغيرِ سببِ المطابقةِ أو الجزئيَّةِ أو الشُّمولِ: سافَرَ خالِدٌ إِلَى دِمَشْقَ بَعْلَبَكَّ. «بعلبكَّ» بدل من: دمشق، الَّتي ذُكرَت بسببِ النِّسيان.

2020

شرح ألفيّة ابن مالك

البدل، أقسامه وإعرابه

مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلْ   عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِـ بَلْ

إعراب البدل

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً ﴾ (٢:٢٦)

إنَّ : حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع.

اللَّهَ : اسم إنّ منصوب بالفتحة.

لا : حرف نفي.

يستحيِي : فعل مضارع للمعلوم مرفوع بالضّمّة المقدّرة على الياء للثّقل، وفاعله ضمير مستتر: هو.
وجملة: يستحيي، في محلّ رفع خبر: إنّ.
وجملة: إنّ اللّه، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

أنْ : حرف مصدريّ ونصب.

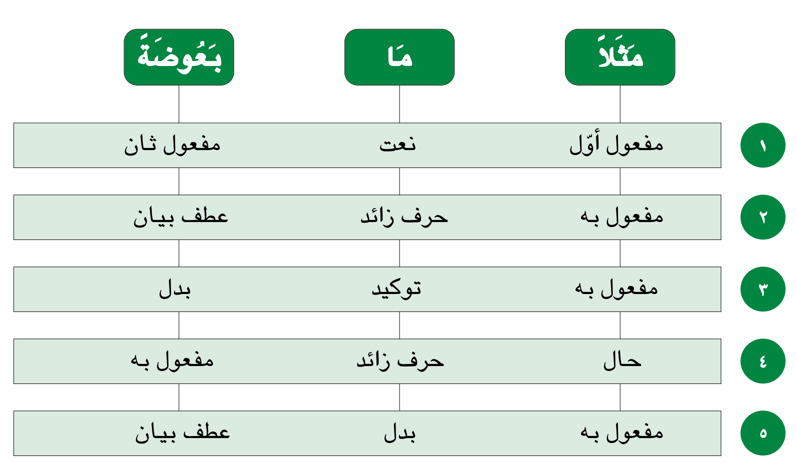
يضربَ : فعل مضارع للمعلوم منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر: هو.
والمصدر المؤوّل من: أن يضرب، في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بيستحيي.

مثلاً : مفعول به منصوب بالفتحة.

ما : اسم نكرة مبنيّ على السّكون في محلّ نصب نعت لـ: مثلاً.

بعوضةً : بدل من: مثلاً، منصوب بالفتحة.

اعتبارات وأعاريب في: ﴿ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً ﴾



	مَثَلاً	مَا	بَعُوضَةً
١	مفعول أوّل	نعت	مفعول ثان
٢	مفعول به	حرف زائد	عطف بيان
٣	مفعول به	توكيد	بدل
٤	حال	حرف زائد	مفعول به
٥	مفعول به	بدل	عطف بيان

* قال سيبويه: وقد قُرئ برفع: بعوضة، على أنّها خبر لمبتدإ محذوف، وعليه فما موصولة أو موصوفة بصفة كذلك، ومحلّها النصب بالبدليّة من: مثلاً، على الوجهين، أو هي استفهاميّة على أنّها مبتدأ وبعوضة خبرها... والمعنى أيّ شيء البعوضة فما فوقها في الحقارة.

بأقلامهم





بقلم
جورج برباري*

حكايتي مع المرسوم رقم 1

بعد تسلّم رئيس الجمهورية اللبنانية الياس سركيس مهماته الدستورية في 23 ايلول 1976 ودخول ما عُرف بقوات الردع العربية التي كانت تضم الوية من الجيوش السورية والسعودية والاماراتية واليمنية والسودانية الى لبنان لمساعدته في ترسيخ الأمن وبسط سلطة الدولة ووضع حد للحرب التي انفجرت في 13 نيسان 1975 وعُرفت بحرب السنتين، وانقسام اللبنانيين بين "الجبهة اللبنانية" التي تضم الاحزاب المسيحية وبين "الحركة الوطنية" التي تنضوي تحت لوائها الاحزاب الاسلامية والمنظمات الفلسطينية، صدر المرسوم رقم 1 الذي يفرض الرقابة المسبقة على الصحف اللبنانية ابتداء من 1977/1/1، وكلّفت المديرية العامة للامن العام تنفيذه، فكانت الصحف تُرسل نسخة عن العدد الى المديرية العامة للامن العام التي انتقلت من مركزها قرب العدلية في بيروت الى قصر شقير في الاشرفية، وكان يتولى المدير العام آنذاك العقيد انطوان دحداح الرقابة، تساعده ثلاث مجموعات من كبار الضباط اذكر منهم زاهي البستاني الذي عُيّن لاحقا مديرا عاما للامن العام وايلي ضاني وبطرس عون ورؤوف عطاالله وانطوان اسطفان، وكنت آنذاك مكلّفاً من ادارة جريدة "صوت الاحرار" اخذ نسخة عن الصحيفة الى الرقابة.

في اليوم الاول مرت مواد التحرير طبيعيا، الا ان مشكلة برزت في الصفحة قبل الاخيرة حيث واجهنا نقصا في المواد فاستعنا بصورة لهر لسد الفراغ، فسألني العقيد دحداح ماذا تقصد بهذه الصورة؟ فأجبته لا شيء... انما اضطررت اليها بسبب نقص في المواد، فلم يقتنع وطلب مني الغاءها ووضع مواد اخرى مكانها. حاولت اقناعه بأن لا مواد لدينا لكنه اصر على طلبه، فعدت وطلبت طبع العدد كما هو.

في اليوم الثاني عاتبني المدير العام لعدم تقيدي بتعليماته وامتد مقص الرقابة ليتناول مقاطع من تصريح للرئيس كميل شمعون، فرفضت التقيد وصدرت الصحيفة والتصريح يتصدر العدد لأنني اعتبرت انه اذا كان زعيم في حجم الرئيس شمعون يُمنع من قول رأيه فماذا يبقى! بقينا على هذه الحال من المد والجزر نحو شهر الى ان زار العقيد دحداح الرئيس شمعون الذي طلب مني ان اتعاون معه. في العصر انتقد الرئيس شمعون سياسة الحكم والحكومة بعنف فأبرزنا تصريحه في مانشيت الجريدة.

لدى وصولي الى المديرية استدعاني المدير العام وابلغني بزيارته للرئيس شمعون وطلب مني أن يشرف على الجريدة لتحسينها، فأجبته انني بُلّغت بزيارته، ثم بدأ يقرأ المانشيت ويشطب منها بكثافة، ولم يترك الا نحو النصف، وطلب مني ان اضع اخبارا أخرى مكان الفراغ. عدت الى المطبعة وطلبت طبع العدد كما هو من دون حذف اي كلمة.

هكذا تتابعت الايام الى ان عُيّن الامير فاروق ابي اللمع مديرا عاما بدل دحداح. بعد ايام ادلى الرئيس شمعون بموقف ينتقد فيه بقوة طريقة معالجة الحكم للوضع القائم فجرى تشطيب معظم مواقف التصريح وكالعادة لم التزم.

في اليوم التالي اصدر الامن العام قرارا يقضي بإقفال جريدة الاحرار وجريدة الشرق ليوم واحد، ففرحنا بالعطلة غير المنتظرة. لكن عند الساعة الخامسة عصرا طلب الرئيس شمعون رؤيتي وبادرني قائلا: "لم ارك اليوم الا تريد ان تسألني شيئاً؟".

اجبت: "خليها لبكرا لأن لا جريدة غدا".

سأل: "لماذا؟".

اجبت: "انه قرار الامن العام بمنع اصدار جريدة الاحرار لمخالفتها قرار الرقابة كوني لم اتقيّد بقرار حذف تصريح فخامتك في الأمس".

غضب الرئيس شمعون وطلب من السكرتيرة الاتصال بالمير فاروق، وعندما اصبح على الخط قال له: "يا مير عم يقولولي انو بكرا ما في جريدة احرار ليش؟".

اجابه ابي اللمع: "بسبب تصريح فخامتك".

قال الرئيس شمعون: " شو بطّل الواحد يقدر ينتقد دولتو... اذا هيك الاحرار بكرا طالعة وشو بيطلع بإيدكم ما تقصّرو".

واقفل الخط ثم نظر الي وقال: "منيح هيك روحو اشتغلو".

بعد نحو شهر طرأت احداث القاع واهدن فتوقفت الرقابة، ثم بدأت ما عرف بحرب المئة يوم.

خلاصة، اثبت ضباط الامن العام بالرغم من سيطرة الميليشيات على الشارع انهم جنود الدولة وعلى قدر المسؤولية. ورغم اناطة دور الرقابة على الصحف بهم، فقد ابدوا حنكة مبطنة بتدوير الزوايا والتوفيق بين مقتضيات المرحلة السابقة من جهة والحريات الصحافية من جهة اخرى.

---

* صحافي



ضيف العدد



بقلم
فرحات فرحات*

دور المعارض في التنمية

تعتبر المعارض والمؤتمرات بابا رئيسيا في سياحة الاعمال التي لا ترتبط بفصل او موسم. لذا تركز عليها غالبية الحكومات نظرا الى اهميتها في تحقيق ايرادات دائمة لخزينة الدول. كما ان المعارض تعتبر من اهم الوسائل التسويقية للشركات بكلفة متوسطة. الا ان المعارض في لبنان كانت تركز جل اهتمامها على نشاط العرض فقط، مبتعدة من هدف المعارض التربوي لاهل المهنة والتثقيفي للجمهور، من خلال حلقات الحوار والنقاش التي يجب ان تكون على ارض تلك المعارض للمساهمة في تطوير الحقل الاقتصادي المتخصصة به.

كانت الانطلاقة مع FUTURE GATES اربعة معارض في الموازاة هدفها المتخرج الجامعي (في التوظيف، التعليم العالي، التدريب والمبادرة الفردية) مع سلسلة من المحاضرات والندوات التي تلعب دورا رياديا في توجيه المتخرج الى حقول واختصاصات متنوعة.

ان التربية هي الاساس في بناء النشء وتطوير البلاد، ويعاني هذا القطاع من اضمحلال نوعي للمعارض المقامة فيه. لذا، بعد اشهر من البحث والاعداد، كان منتدى لبنان للتربية LEBANON EDUCATION FORUM الذي بحث اشكالية "هل استطاع التعليم توحيد المجتمع بعد 25 عاما من انتهاء الحرب الاهلية؟"، حاضر فيه 40 متخصصا في ستة ابواب هي: جودة التعليم، كلفة التعليم، تعليم اللغات الاجنبية، تعليم اللغة العربية، كتاب التاريخ، التعليم الديني في المدارس، وشارك فيه 300 استاذ جامعي من كليات التربية. وقد اعتبرته وسائل الاعلام انه اكبر مؤتمر تربوي يحدث في لبنان.

اذا، من رحم التربية كانت الانطلاقة للغوص بشكل اقوى في معارض ومؤتمرات في حقول متنوعة، وتم تنظيم معرض وظائف لبنان LEBANON CAREER EXPO 2015، والهدف منه ان يشارك في المعرض مؤسسات لبنانية وعربية في حقول متنوعة، بهدف مقابلة وتوظيف ايد عاملة لبنانية كفية وماهرة، بالاضافة الى ايجاد ملتقى الموارد البشرية حيث جمع مدراء اقسام الموارد البشرية والتوظيف في ابرز الشركات اللبنانية مع عدد من المدربين المتخصصين ليتباحثوا سويا، ويعطوا من خبراتهم الى شباب لبنان وخريجيه عبر عشرات المحاضرات والندوات المتنوعة وذلك مجانا، بالاضافة الى وجود حيز للطلاب الثانويين للتعرف عن كثب على الفرص الوظيفية في سوق العمل، فيأتي اختيارهم لاختصاصهم الجامعي مستقبلا بناء على حاجة السوق.

وهكذا كان حدثا ضخما جامعا، شارك فيه الالاف من خريجي لبنان وطلابه من مختلف الجامعات والتخصصات. من ايجابياته، الاتصالات الي وردت من شباب لبنان المقيم والمغترب الذي اثنى على هذه المبادرة، ومن شركات وظفت كادرا بشريا زائرا للمعرض.

اصبح LEBANON CAREER EXPO معرضا متخصصا في التوظيف والتوجيه، يحصل سنويا، الا انه خصص لخريجي الجامعات. حينها، كان هناك غياب لمعرض متخصص في التعليم المهني والتقني، فتم تنظيم TECHNIC CAREER EXPO الذي حدث عام 2016 في الموازاة مع الدورة الثانية من LEBANON CAREER EXPO كاول معرض في لبنان للتوجيه والتوظيف في التعليم المهني. كذلك تم تنظيم منتدى لبنان للعمل الذي جمع وبمبادرة من EDUCITY المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، جمعية الصناعيين اللبنانيين وغرفة التجارة والصناعة وكان الهدف منه: قيام تعاون بناء بين هؤلاء الاطراف ودعوة خريجي التعليم المهني والتقني الى القيام بدورات تدريبية في مختلف مصانع لبنان، فتمت المساهمة في تعرف الطلاب عن كثب على بيئة العمل، رفع مهارة العمال اللبنانيين وزيادة نسبة توظيفهم بالنسبة الى اقرانهم من جنسيات اخرى.

وبعد، اليوم غالبية المعارض لديها حيز للمحاضرات والندوات، ونحن تابعنا المسيرة في معارض للتربية، التوظيف، المبادرة الفردية، والعلوم، اذ كانت جميعها تشهد محاضرات وندوات تفاعلية استفاد منها الالاف من الاختصاصيين والزوار، كما ساهمت معارضنا في توظيف المئات، وبحثت مؤتمراتنا اشكاليات مهمة.

بأمل اقوى، وعزم دائم، نتطلع الى المستقبل حاملين الخبرات لتقديم ما هو افضل للوطن والمنطقة على مستوى المعارض والمؤتمرات، ايمانا باهميتها ودورها الحيوي في تعزيز وجود لبنان في المشرق والعالم.

---

* مؤسس EDUCITY للمعارض والمؤتمرات

بقلم العميد الركن المتقاعد أدونيس نعمة

على طريق "لبنان الكبير" في مئويته الأولى وثيقة فرنسية تستجيب أماني اللبنانيين



اعلان لبنان الكبير عام 1920 على درج قصر الصنوبر.

من المحفوظات النادرة في مكتبة والدنا المؤرخ جوزف نعمه، نسخة عن رسالة بعث بها رئيس الحكومة الفرنسية جورج كليمنصو، في اعقاب الحرب العالمية الاولى، الى البطريرك مار الياس بطرس الحويك حول استعدادات فرنسا لعمل كل ما يؤول إلى تحقيق اماني الشعب اللبناني في التمتع بحكم ذاتي، وتوسيع رقعة "الجبل" ليشمل "السهل" الذي يقصد به سهل البقاع، إلى جانب منافذ له على البحر، اي عدم حرمانه من مناطق ساحلية. وهو ما وصفه المسؤول الفرنسيّ الكبير بأنه يطابق ما تنهد اليه الجماعات التي يشغل البطريرك موقع الممثل الاعلى لها. أي رعاياه الموارنة.

يقول كليمنصو في رسالته، المؤرخة في 10 تشرين الثاني 1919: "ان رغبة اللبنانيين بأن يتمتعوا بحكم ذاتي، ونظام وطني مستقل، يتفق تماما مع تقاليد الحرية التي عُرفت بها فرنسا". كما يعيد التذكير بما فعلته دولته في العام 1860 من اجل ان تؤمّن للبنان مساحة واسعة من الاراضي، هذه المساحة التي عادت فضاقت بسبب ما لقيه لبنان من الجور والطغيان اللذين استبدا به على مدى زمن طويل.

هكذا كانت نيات هذا الرجل العظيم تجاه لبنان، يقابلها من الجانب اللبناني رجل كان يجلس على سدة هي دينية من الناحية الفعلية، انما على الصعيد المعنوي كان يقتعد سدة وطنية لا تقل عن تلك اهمية من حيث ما كان له من مقام عند جميع الفئات اللبنانية، وما بذله في مؤتمر الصلح في فرساي حتى فاز للبنان بما عجز عن الفوز به الوفد السياسي الذي سبقه الى هذا المؤتمر.

لذلك لُقّب بـ"شيخ لبنان"، وكُلِّل بـ"مجد لبنان الذي أُعطي له"، ولم يقبل منّة الكرسي الرسولي عليه بمنحه رتبة الكاردينالية ليكون اول مَن يُرقى اليها من بين جميع بطاركة الطوائف الشرقية، وذلك لأن هذه الرتبة تخوّل البابا ان ينقله الى اية وظيفة من وظائف الكرادلة التي هي كلها خارج لبنان.

ونحن واثقون من ان الجالس اليوم على كرسي بكركي قادر، بوطنيته ورجولته على لعب هذا الدور الذي لعبه البطريرك الحويك. بقي ان يكون في فرنسا، وفي كل دولة من الدول العظمى مَن يتمتع بالروح التي كان يتمتع بها كليمنصو من حيث الرغبة في احقاق الحق، والعدالة في معاملة الدول الصغيرة ومساعدتها على تحقيق امانيها، فهل ينبت لنا مثيل له؟

PRÉSIDENCE
DU
CONSEIL

Paris le 10 Novembre 1919.

(10)

Monseigneur,

Les entretiens que depuis votre arrivée à Paris, vous avez eus avec M. le Ministre des Affaires Etrangères et avec moi-même vous auront confirmé dans la conviction que le gouvernement de la République demeurait invariablement attaché aux traditions de mutuel dévôument établies depuis des siècles entre la France et le Liban.

Ces entretiens vous auront également donné la certitude que les solutions que nous poursuivons à la Conférence de la Paix sont dans leur ensemble, conformes aux aspirations des populations dont vous êtes le Haut Représentant.

Le désir des Libanais de conserver un gouvernement autonome et un statut national indépendant s'accorde parfaitement avec les traditions libérales de la France.

Avec le soutien et l'aide de la France, indépendants de tout autre groupement national, les Libanais sont assurés de conserver leurs traditions, de développer leurs institutions politiques et administratives, de hâter eux-mêmes la mise en valeur complète de leur pays, de voir enfin leurs enfants se préparer dans leurs propres écoles aux fonctions publiques du Liban.

Les limites dans lesquelles s'exercera cette indépendance ne peuvent être arrêtées avant que le mandat sur la Syrie ait été attribué et défini.

Mais la France qui a tout fait en 1860 pour assurer au Liban un territoire plus étendu n'oublie pas que le resserrement des limites actuelles résulte de la longue oppression dont a souffert le Liban.

Désireuse de favoriser le plus possible les relations économiques entre tous les pays confiés à son mandat, elle tiendra également le plus grand compte, dans la délimitation du Liban, de la nécessité de réserver à la « Montagne » des territoires de plaine et l'accès à la mer indispensable à sa prospérité.

Je suis certain, en vous donnant ces assurances, de répondre aux sentiments qui ont déterminé les populations du Liban à demander une fois de plus le mandat de la France pour leur pays et je veux espérer que la solution définitive donnée par la Conférence à la question syrienne, permettra au Gouvernement Français d'accomplir dans la plus large mesure les voeux de ces vaillantes populations.

Veuillez agréer, Monseigneur, les assurances de ma haute considération.

CLÉMENCEAU.

Sa Béatitude
Monseigneur Hoyek
Patriarche Maronite.

رسالة رئيس الحكومة الفرنسية جورج كليمنصو الى البطريرك الماروني مارالياس بطرس الحويك.

نص رسالة كليمنصو الى البطريرك

"رئاسة مجلس الوزراء
باريس، في 10 تشرين الثاني 1919
غبطة السيد البطريرك،

ان الاجتماعات التي عقدتموها، منذ مجيئكم الى باريس، مع السيد وزير الشؤون الخارجية ومعي شخصيا لا بد من ان تكون قد رسّخت اقتناعكم بأن حكومة الجمهورية ما زالت على التعلق نفسه بالتقاليد المتبادلة من حيث الاندفاع المعهود منذ اجيال بين فرنسا ولبنان.

كما ان هذه الاجتماعات من طبيعتها ان تؤكد لكم ان الحلول التي نتابعها في مؤتمر الصلح هي في مجملها منسجمة مع تطلعات الشعوب التي انتم ممثلها الرفيع القدر.

وامنية اللبنانيين بأن تكون اية حكومة خاصة بهم في معزل عن اية تبعية خارجية، مع نظام وطني مستقل، هذه الامنية تتفق اتفاقا تاما مع التقاليد الحرة لفرنسا.

هذا مع مساندة فرنسا ومساعدتها، من دون تدخّل من جانب اية هيئة وطنية اخرى، يكون اللبنانيون قد تأكدوا من احتفاظهم بتقاليدهم من حيث انماء مؤسساتهم السياسية والادارية، وتسريعهم هم ايضا التفعيل التام لبلادهم، ورؤيتهم اخيرا ابناءهم يستعدون في مدارسهم الخاصة لممارسة الوظائف العامة للبنان.

والحدود التي ضمنها يمارس هذا الاستقلال لا يمكن ايقافها عند حد قبل ان يكون الانتداب على سوريا قد بُسط عليها وحُدد مداه.

ولكن فرنسا التي عملت كل شيء عام 1860 لتضمن للبنان ارضا اكثر اتساعا لا تنسى نفور اللبنانيين من الحدود الحالية لبلدهم التي نجمت عن الاستبداد الطويل الذي عانى منه لبنان.

وهي، الراغبة في ان تدعم على قدر الامكان العلاقات الاقتصادية ما بين جميع البلدان المعهود بها الى انتدابها سوف تحرص كذلك على ان تحسب اكبر قدر من الحساب في رسم حدود لبنان، مدركة ان الاحتفاظ لـ"الجبل" بالاراضي السهلية وامكان الانفتاح على البحر هما شرطان لا بد منهما لازدهار هذا البلد.

وانا واثق من انني، بإعطائكم هذه التأكيدات، استجيب مرة اخرى مشاعر الاقوام اللبنانية في قرارهم بطلب انتداب فرنسا على بلادهم، واريد ان آمل في ان الحل النهائي الممنوح من جانب مؤتمر الصلح للمسألة السورية سوف يتيح للحكومة الفرنسية استكمال استجابتها اماني اللبنانيين على اوسع مدى، وهم من شعب ناهض كغيره من شعوب المنطقة، وتكرّموا، يا غبطة البطريرك، بقبول تأكيدي لارفع مشاعر اعتباري لحضرتكم.

كليمنصو".



شجرة الميلاد شجرة الحياة

ولادة يسوع المسيح هي محور العيد، ومحور كل ما في المغارة والشجرة معا، بدءا من مريم العذراء الى القديس يوسف الى الماجوس والرعاة والملائكة. كل من هؤلاء الاشخاص له رمزية عميقة في الكتاب المقدس. غير ان الشجرة الميلادية لم يتطرق اليها الكتاب المقدس ابدا، لاسيما في العهد الجديد. على الرغم من ذلك بات للشجرة اليوم رمزيتها الخاصة

كيف ذلك وهي تعتبر احدى اكثر تقاليد عيد الميلاد شيوعا وانتشارا في العالم؟

التحليلات و التفسيرات كثيرة، غير ان هناك رواية اجمع حولها الكثيرون تفيد ان في القرون الوسطى وتحديدا في المانيا الغنية بغابات الصنوبر، كانت العادة لدى بعض القبائل الوثنية التي تعبد اله الغابات والرعد اي الاله thor ان تزيّن الاشجار ويقدم على احداها ضحية بشرية. الا ان في عام 722 او 727 ميلاديا وخلال رحلة القديس بونفاسيوس التبشيرية شاهد اناسا يقيمون حفلا وقد ربطوا طفلا استعدادا لتقديمه تضحية للاله thor فهاجمهم و انقذ الطفل من ايديهم، وقطع الشجرة بضربة من كف يده لشدة غضبه، ثم وقف فيهم خطيبا محدثا عن اله حقيقي حي هو اله التسامح والمحبة والسلام.



شجرة الميلاد.

وتشير بعض الروايات الى ان الشجرة تم نقلها الى منزل احدهم معتبرا انها حجر الزاوية ونور للمسيح الدائم. الا ان هناك تحليلات اخرى تشير الى ان اول شجرة ذكرت في وثيقة محفوظة كانت من القرن السادس عشر في كاتدرائية ستراسبورغ عام 1539. وان استخدام الشجرة يعود بحسب بعض المراجع الى القرن العاشر في انكلترا التي كانت ترتبط بطقوس خاصة بالخصوبة، وهذا ما حدا بالسلطات الكنسية الى عدم تشجيع استخدامها. لكن هذا التقليد ما لبث ان انتشر باشكال مختلفة في اوروبا في القرن الخامس عشر في منطقة الالزاس في فرنسا حيث اعتبرت الشجرة تذكيرا بشجرة الحياة الوارد ذكرها في سفر التكوين.

ويقول احد آباء الكنيسة ان اقدم مؤشر على وجود شجرة الميلاد هي صفيحة نحاسيةً تعود تحديدا الى العام 1509 حيث كان مرسوماً عليها شجرة من التنوب عليها اضواء ونجوم.

اما الشجرة، فهي عادة تكون صنوبرية او من السرو، حيث اوراقها الابرية الشكل تتجه نحو الاعلى في اشارة للصلوات المتجهة نحو السماء.

اما في ما يتعلق بالرموز المستخدمة للزينة فهي عديدة، وتبدأ بالنجمة التي توضع على رأس الشجرة رمزا لارشادها الماجوس الى مكان ولادة المسيح، وتعتبر رمزا سماويا لوعد الرب بإرساله مخلصه للعالم وعلامة لهذا الوعد. يقال انه يوجد في السماء نجمة لكل انسان في العالم لحراسته وتمثل الامل للانسانية.

اما الالوان التي تزين الشجرة فهي متنوعة منها:

• اللون الاحمر الذي يذكر بالدم الذي سفك من قبل المسيح على الصليب (من اجل ان نحصل على الحياة الابدية)، كما يرمز ايضا الى الدفء الذي يتجلى في اللقاءات العائلية والى القوة في مواجهة الصعاب لاسيما وان الكثير من الاشجار والنباتات الشتوية تعطي ازهارا وثمارا من هذا اللون.

• اللون الاخضر هو لون الشباب واكثره غزارة في الطبيعة، لذا فهو يرمز الى الحياة والخلود رغم الصعاب، وايضا الى الامل لأنه يحمل في ذاته الوعد بقدوم الربيع.

• اللون الابيض هو لون الثلج، وهو رمز للنقاوة والطهارة التي يجسدها طفل المغارة وكل الاطفال.

• اللون الذهبي يرمز بشكل خاص الى نجمة الشمال التى هدت الماجوس الى المسيح، كما يجسد الضوء والرجاء والتفاؤل.

الشجرة الميلادية في حد ذاتها ترمز الى الحياة لأنها احدى الاشجار الدائمة الخضرة التي ترمز الى الخلود ايضا، وتم اعتبار اوراقها ذات الشوك رمزا لأكليل المسيح وثمرها الاحمر رمزا لدمه المراق على الصليب من اجلنا.

اما الجرس، فقد استعمل للعثور على الخروف الضال، حيث سيدق الجرس لكل شخص ضل الطريق ليجد دربه نحو الاب، بغية الرجوع الى الصواب، ويؤشر ايضا الى اننا جميعا اعزاء في عيون الرب.

اما الشموع التي استبدلت بالاشرطة الضوئية في هذه الايام، فهي تمثل نور الرب وترمز ايضا الى الشموع التي توضع على الشجرة السماوية، وكل منها يرمز الى الروح.

عصا الراعي الذي في قسمه الملتوي يمثل حرف J اي ما معناه يسوع في اللغة الفرنسية، فكان يستعمل لجلب الخروف الضال من ضياعه، وهو ما ينطبق على الانسان ايضا.

اما الملائكة، فهم يرمزون الى وجود الله الدائم معنا بالروح القدس من طريق رسله مهما كانت الظروف قاسية.

المغارة في ذاتها التي كانت تستعمل كأسطبل للماشية ، وفيها كان المزود الذي استعمل لولادة المسيح، فهي ترمز الى التواضع وتعلمنا الحب، والى هدية الله الى الانسان.

اما بابا نويل، او ما يسمى بسانتاكلوز، فهو ليس شخصية خيالية، بل شخصية حقيقية، وهو القديس نيقولاوس، اسقف ميرا، وهي مدينة في آسيا الصغرى. ولد عام 280 ميلاديا من عائلة غنية جدا. عرف عنه كرمه ومروءته ومواساته وتعزيته للناس، وانه كان يضع حقائب الهدايا والمأكولات على ابواب الناس ليلا كي لا يعرف، او يضع بعضها في فردات الجوارب. من هنا جاءت فكرة تعليق الجوارب على الشجرة بجانب الموقد لتلقي الهدايا في الليل.



المغارة.

القديس نيقولاوس: بابا نويل.

المصادر والمراجع:

m.dw.com - st.takla .org - coptic-jesus

الوضع الاقتصادي في سنة: إستفحال البطالة وتراجع الإيرادات وعجز يفوق 10%

تختصر المراجعة السنوية للتطورات المالية والنقدية والمعيشية في العام 2019 وخلال الايام الستين الاخيرة منه، اذ شكل 17 تشرين الاول تاريخ اندلاع الانتفاضة انقلابا جذريا في هيكل هذا الاقتصاد الهش اصلا، منزلقا بخطى سريعة الى حافة الانهيار. لكن مؤشرات هذا الانهيار لم تسقط نهائيا فرصة لا تزال متاحة لانتشال الاقتصاد من براثنه



في انتظار الحكومة الجديدة.

الفرصة يجب ان تتلقفها القوى السياسية المتصارعة على جنس ملائكة الحكومة، عبر احداث صدمة التشكيل بعد التكليف. يدعم الرأي بتوافر هذه الفرصة، موقف المجتمع الدولي الذي ترجمته مجموعة الدعم الدولية للبنان من خلال وضع الكرة في ملعب السلطات اللبنانية، معلنة الاستعداد للمساعدة شرط التشكيل الفوري لحكومة لها القدرة والصدقية لتنفيذ سلة الاصلاحات الاقتصادية، ولابعاد لبنان من التوتر والازمات الاقليمية.

جسد هذا الاستعداد لتعبئة المجتمع الدولي لمساعدة لبنان، ما اعلنه وزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان بعد الاجتماع ان المجتمع الدولي يشترط اي مساعدة مالية لهذا البلد بتشكيل حكومة اصلاحية. وشدد على ان المعيار الوحيد يجب ان يكمن في فاعلية هذه الحكومة على صعيد الاصلاحات التي ينتظرها الشعب.

سلطت مجموعة الدعم الدولية للبنان الضوء على اهمية ان تعمل السلطات على اعادة الاستقرار للقطاع النقدي ومحاربة الفساد، بما في ذلك اقرار القوانين التي تساعد على ذلك، واقرار خطة اصلاح الكهرباء ومن ضمنها آلية فاعلة حكومية وجهة ناظمة مستقلة.

في مقابل هذا الدعم الدولي، يتفاعل التداول حول ضرورة اللجوء الى صندوق النقد الدولي للمؤازرة في مسار تنفيذ الاصلاحات، الذي بات في رأي خبراء ومسؤولين ضرورة ملحة، والخوف مما سيضعه من شروط في غير محله، اذ يرى البعض ان اي برنامج يعده الصندوق يأخذ في الاعتبار خصوصية كل بلد في اطر المعالجة والتصحيح. وكان لوزير العمل كميل ابوسليمان موقف في هذا المجال، مركزا على ما يثير النقزة من اي برنامج للصندوق ويتعلق تحديدا بسعر صرف الليرة، موضحا ان من البديهي ان يطلب اصلاحات بنيوية، ولكن ليس بالضرورة ان تكون هذه الاصلاحات من خلال اللجوء الى خفض سعر العملة بالنسبة الى الدولار.

على مدى الايام الستين الماضية، تسارعت الهزات التي ضربت الاقتصاد بحيث لم يعد ممكنا استلحاقها، مع ارتداداتها بفعل احتدام الحراك والافق المسدود كليا امام تشكيل الحكومة. تبدأ هذه الارتدادات بانحسار النشاط الاقتصادي 50 في المئة بحسب مصدر رسمي، ليخسر الناتج يوميا نصف قيمته الاجمالية المقدرة بـ 150 مليون دولار، وبتراجع ملحوظ في الايرادات العامة وصل الى 40 في المئة، بحسب وزير المال علي حسن خليل. وتمر بانكشاف الشح في السيولة غير المسبوق في تاريخ لبنان الذي الزم المصارف الاقفال لفترة 25 يوما وتقييد السحوبات، وبفلتان سوق تسعير الدولار الذي بدأ قبل تاريخ بدء الحراك، متجاوزا متوسط سعر التثبيت 1507 ليصل الى 2100 ليرة ويفضي الى تضخم اسعار الاستهلاك كون لبنان يعتمد بنسبة كبيرة على الاستيراد لتأمين المواد الاولية للانتاج والسلع الاساسية مثل القمح والمشتقات النفطية، فضلا عن السلع الاستهلاكية بكل انواعها والادوية، وتاليا الانخفاض اللافت في القدرة الشرائية وصل الى 40 في المئة.

ترجم التراجع اللافت في الناتج اضرارا فادحة في نشاط القطاع الخاص بلغت حد اقفال مؤسسات تجارية وخدماتية كثيرة، وافضت ايضا الى عمليات صرف موظفين وعمال. وافادت المؤشرات الاخيرة الى تقدم اكثر من 70 شركة بطلبات صرف جماعي خلال كانون الاول.

اشارت المؤشرات الاقتصادية التي اعدتها خصيصا مديرية البحوث والتحاليل الاقتصادية في مجموعة بيبلوس لصالح مجلة "الامن العام"، الى تقديرات بأن الاقتصاد سيسجل انكماشا بنسبة 1 في المئة عام 2019، مقارنة بنمو نسبته نحو 0.4 في المئة عام 2018، وذلك بسبب عدم وجود اجراءات اساسية وارادة سياسية جامعة لمعالجة الاختلالات في المالية العامة والحساب الخارجي ولتنفيذ الاصلاحات الهيكلية، فضلا عن التردي في بيئة الاعمال، وتراجع نوعية الخدمات العامة وترهل البنى التحتية، وحالة الغموض السياسي التي نشأت عقب الانتفاضة الشعبية التي بدأت في 17 تشرين الاول.

اظهر المؤشر المؤشر الاقتصادي العام الصادر عن مصرف لبنان معدل 298.9 في الاشهر التسعة الاولى من عام 2019، اي بتراجع قدره 2.7 في المئة من معدل 307.4 في الفترة ذاتها من عام 2018.

وارتفع الرقم القياسي لمؤشر اسعار المستهلك الصادر عن ادارة الاحصاء المركزي بنسبة 2.5 في المئة سنويا خلال الاشهر العشرة الاولى من عام 2019، مقارنة بارتفاع نسبته 6.3 في المئة في الفترة ذاتها من عام 2018. ويقدر ان يبلغ معدل التضخم3.1 في المئة عام 2019، مقارنة بمعدل 6.1 في المئة عام 2018.

صنف المنتدى الاقتصادي العالمي لبنان في المرتبة 88 بين 141 بلدا عالميا، وفي المرتبة التاسعة بين 14 بلدا عربيا على مؤشر التنافسية العالمي لعام 2019 .

علاوة على ذلك، صنف البنك الدولي لبنان في المرتبة 143 بين 190 بلدا في العالم، وفي المرتبة 13 بين 22 دولة عربية، من حيث سهولة ممارسة الاعمال لعام 2020. واشار المسح الى ان الحصول على تراخيص البناء، والتجارة عبر الحدود، وتسوية حالات التعثر، تشكل العقبات الرئيسية امام ممارسة الاعمال التجارية في لبنان.

اما القطاع السياحي، فبينت ارقامه ان عدد السياح الوافدين الى لبنان بلغ 1.76 مليون سائح في الاشهر العشرة الاولى من عام 2019، اي ◄

الجميع يخشون الوضع القائم

يمر لبنان في وضع مالي واقتصادي دقيق جدا يصل الى حد الخطر، علما ان لا احد ينكر ذلك. لكن لبنان ليس البلد الوحيد الذي يعيش هذه الازمة، فمعظم الدول باتت حاليا تعيش ازمات مماثلة.

يواجه لبنان مشكلات معينة ابرزها حجم الدين العام وتناميه المتواصل، مع ما يترتب من نمو خدمته الذي بات العائق الاكبر والاصعب في مسيرة اي حكومة مهما كان تصنيفها. وهو عجز الموازنة المرتبط بالدين العام الذي يزيد بدوره من عجز الموازنة، وهي حلقة مفرغة كما يسميها الرئيس سليم الحص.

هذه المعوقات هي نتيجة سياسات مالية خاطئة فتحت المجال امام المسؤولين للمساومة مع المواقع السياسية، ما ادى الى الابقاء على ادارة فاسدة سببت هدرا فظيعا لايرادات الدولة ونفقاتها، والاستهتار التام بادارة مالية الدولة، وبالتالي ارتفاع كلفة السياسة النقدية، وتضاؤل النمو الاقتصادي الذي تراجع 1% في وقت يرتفع الدين العام سنويا بنسبة 1.95%.

من المقدر ان يسجل العجز في الموازنة العامة نسبة تفوق 10% في العام 2019 وذلك بسبب الانخفاض في ايرادات الخزينة، في ظل ضعف النشاط الاقتصادي. اضافة الى مجموعة من الاسباب التي ادت الى هذا الوضع الصعب من دون اللجوء في كل مرة الى تعدادها.

لكن على الرغم من كل الظروف، يعتقد البعض ان لبنان قادر على الخروج من هذا المأزق اذا ما لجأت الحكومة المزمع تشكيلها الى القيام بخطوات عملية لمواجهة الوضع من كل جوانبه الادارية والمالية السيئة القائمة. علما ان اهم ميزات هذه القدرة تكمن في اعتراف الجميع بحساسية الوضع وتعاملهم معه علانية، في انتظار ان يتحمل الجميع مسؤولياتهم.

ادرك المسؤولون والمعنيون خطورة ما نحن فيه وعواقبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فبدأوا يتحسسون رؤوسهم، ويتحدثون عن خطورة عجز الموازنة وحجم الدين العام، ومأزق الحكومات السابقة، والاخطاء المميتة التي ارتكبت.

اما بالنسبة الى الليرة، وهي هاجس كل المواطنين من دون استثناء، وطالما ان لبنان بلد مستورد بالكامل، فان اي خفض لعملته لن يفيد في تحسين هذا العجز كون قوته التصديرية محدودة، وهو ليس كبعض البلدان مثلا اذا انخفضت عملتها الى حد معين يستفيد المصدرون من هذا الخفض. لذا كان من الاجدى سابقا وليس حاليا، إما ترك الليرة للسوق وإما تثبيتها بطريقة رسمية علنية على سعر مناسب يتماشى مع الوضع الاقتصادي. لكن ما حصل هو العكس، فتم دفع مئات مليارات الدولار كفوائد للمحافظة على عملة وطنية في اقتصاد مدولر. كان الهدف المعلن هو ان استقرار الليرة يشكل الدعامة الاساسية لجلب الاستثمار الى لبنان.

الاستثمار حصل فعلا في لبنان خلال الاعوام الاخيرة، لكن من خلال شراء الليرة للاستفادة من فوائدها العالية، او في القطاعين العقاري والسياحي. استغل المستثمرون هذه السياسة الضيقة التي كلفت لبنان وستكلفه لسنوات مقبلة.

اما اليوم، وبمجرد الحديث عن خفض لسعر صرف الليرة فهو امر مضر بلبنان، ولا يمكن الحديث عن سعر واقعي لها قبل معالجة المالية العامة والدين العام. لكن، الى ان تتم هذه الامور، يجب المحافظة على الاستقرار النقدي.

ادت ثغر الاداء الحكومي الى ايجاد ادارات موازية والتصرف ماديا خارج امكانات الدولة، مع المراهنة على ان احدا لن يجرؤ على كشف الفساد...

عصام شلهوب



◄ بزيادة 5 في المئة عن 1.67 مليون سائح في الفترة ذاتها من عام 2018، وانخفاض نسبته 5.2 في المئة عن 1.82 مليون سائح في الفترة ذاتها من عام 2010، وهو العام الذي سجل اكبر عدد للسياح الوافدين الى لبنان.

تظهر الارقام الصادرة عن مصرف لبنان الى ان الايرادات الاجمالية من القطاع السياحي بلغت 1.8 مليار دولار في الفصل الاول من عام 2019، ما يشكل ارتفاعا نسبته 9 في المئة من 1.6 مليار دولار في الفصل ذاته من عام 2018.

بحسب المؤشر على الطلب العقاري في لبنان، بلغ مجموع عدد عقود البيع المذكورة في السجل العقاري 40.836 صفقة في الاشهر العشرة الاولى من العام 2019، اي بانخفاض نسبته 17.7% عن 49.652 صفقة في الفترة ذاتها من العام 2018. كما بلغت القيمة الاجمالية لعقود البيع 5.2 مليارات دولار في الاشهر العشرة الاولى من العام 2019، ما يشكل تراجعا بنسبة 20.7% من 6.6 مليارات دولار في الفترة ذاتها من العام 2018.

وانخفضت الموجودات الصافية بالعملات الاجنبية للقطاع المالي، وهو مؤشر لميزان المدفوعات في لبنان، بـ4.65 مليارات دولار في الاشهر العشرة الاولى من العام 2019 مقارنة بعجز قدره 3.1 ملايين دولار في الفترة ذاتها من العام 2018. يعود هذا العجز الى خروج الودائع والى تسديد مصرف لبنان لاصل ديون سيادية استحقت خلال هذه السنة، اضافة الى قسائم على سندات الاوروبوند اللبنانية.

اشارت الارقام الصادرة عن مصرف لبنان، الى ان تحويلات المغتربين الى لبنان بلغت 1.88 مليار دولار في الفصل الاول من العام 2019، ما يشكل ارتفاعا بنسبة 4.7% من 1.79 مليار دولار في الفصل الاول من عام 2018. وبلغت تحويلات المغتربين الى لبنان في الاشهر الثلاثة الاولى من العام 2019 المستوى الفصلي الاعلى لها في كل اول فصل من العام خلال الفترة الممتدة بين 2002 و2019. كما بلغ معدل تحويلات المغتربين الى لبنان 1.79 مليار دولار في كل اول فصل من الفترة الممتدة بين 2009 و2019. وتوقع البنك الدولي ان تبلغ تحويلات المغتربين الى لبنان 7.3 مليارات دولار في العام 2019، ما سيشكل ارتفاعا قدره 3.1% من تحويلات بلغت 7.1 مليارات دولار في العام 2018.

سجل الاقتصاد انكماشا بنسبة 1% عام 2019

الطلب العقاري تراجع بنسبة 20,7%

بلغ العجز في الموازنة العامة في لبنان 2.95 مليار دولار في الاشهر الثمانية الاولى من العام 2019 وتقلص 12.8% من عجز بلغ 3.38 مليارات دولار في الفترة ذاتها من العام 2018. وبلغ العجز ما يقارب 27.7% من اجمالي نفقات الموازنة والخزينة مقارنة بنسبة 29.5% من اجمالي الانفاق في الاشهر الثمانية الاولى من العام 2018. كذلك سجل الميزان الاولي فائضا قدره 369 مليون دولار او ما نسبته 3.5% من اجمالي النفقات، في الاشهر الثمانية الاولى من العام 2019، مقارنة بفائض قدره 74.2 مليون دولار، اي ما نسبته 0.6% من اجمالي النفقات، في الفترة ذاتها من العام 2018.

من المقدر ان يسجل العجز في الموازنة العامة نسبة تفوق 10% في العام 2019 مقارنة بعجز قدره 11% من الناتج المحلي الاجمالي عام 2018، وذلك بسبب الانخفاض في ايرادات الخزينة في الفصل الرابع من العام في ظل ضعف النشاط الاقتصادي، يضاف اليها حالة عدم اليقين الناتجة من الشلل المؤسساتي بسبب الفراغ نتيجة التلكؤ في تشكيل الحكومة.

بلغ مستوى الدين العام الاجمالي في لبنان 86.8 مليار دولار في نهاية ايلول 2019، ما يشكل ارتفاعا قدره 1.9% من 85.1 مليار دولار في نهاية العام 2018، ونموا بنسبة 3.5% من 83.9 مليار دولار في نهاية ايلول 2018.

بلغ مجموع الدين العام المقوم بالليرة اللبنانية 53.4 مليار دولار في نهاية ايلول 2019، اي بارتفاع بنسبة 5.1% عن نهاية العام 2018 وبنسبة 12.1% عن نهاية ايلول 2018. في حين بلغ الدين العام المقوم بالعملات الاجنبية 32.5 مليار دولار، ما يمثل انخفاضا نسبته 3% عن نهاية عام 2018 وتراجع بنسبة 8.3% عن نهاية ايلول 2018.



ودائع القطاع الخاص انخفضت 5.92 مليارات دولار خلال 10 اشهر.

بلغت الموجودات الاجمالية بالعملات الاجنبية لدى مصرف لبنان 38.1 مليار دولار في نهاية تشرين الثاني 2019، ما يعكس ارتفاعا بنسبة 2.6% عن 37.1 مليار دولار في منتصف تشرين الثاني وتراجعا بنسبة 4% عن 39.7 مليار دولار في نهاية عام 2018. وارتفعت قيمة احتياطات مصرف لبنان من الذهب بنسبة 14.1% منذ نهاية عام 2018 الى 13.4 مليار دولار في نهاية تشرين الثاني 2019، وذلك بسبب ارتفاع اسعار الذهب العالمية.

بلغت الموجودات الاجمالية للمصارف العاملة في لبنان 262.8 مليار دولار في نهاية تشرين الاول 2019، اي بارتفاع نسبته 5.3% عن نهاية العام 2018، وبتحسن بنسبة 8.3% من نهاية تشرين الاول 2018.

كذلك انخفضت التسليفات الممنوحة الى القطاع الخاص المقيم بـ4.7 مليارات دولار في الاشهر العشرة الاولى من عام 2019، في حين تراجعت التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص غير المقيم بـ523.8 مليون دولار في الفترة المشمولة. على هذا النحو، بلغت التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص 54.2 مليار دولار في نهاية تشرين الاول 2019، اي بانخفاض بنسبة 8.8% من نهاية العام 2018 وبنسبة 8.4% من نهاية تشرين الاول 2018. وادى انخفاض الطلب على القروض وارتفاع الفوائد الى تقليص التسليف في القطاع الخاص على مستوى الشركات والمستهلكين.

بلغت ودائع المصارف لدى المصارف المراسلة غير المقيمة 8.4 مليارات دولار في نهاية تشرين الاول 2019، وانخفضت بقيمة 3.6 مليارات دولار، او بنسبة 30% من نهاية عام 2018. كما بلغت الودائع لدى المصارف المركزية غير المقيمة 921 مليون دولار في نهاية تشرين الاول 2019، بتراجع نسبته 6.6% عن نهاية عام 2018 وانخفاض 10.5% عن نهاية تشرين الاول 2018.

كما وصلت ودائع المصارف لدى مصرف لبنان الى 154.3 مليار دولار في نهاية تشرين الاول 2019، اي بارتفاع نسبته 22.2% عن نهاية تشرين الاول 2018.

بلغت الودائع الاجمالية للقطاع الخاص 168.4 مليار دولار في نهاية تشرين الاول 2019، اي بانخفاض نسبته 3.4% عن نهاية عام 2018 وبنسبة 2.8% عن نهاية تشرين الاول 2018. كما بلغت الودائع الاجمالية للقطاع الخاص بالليرة اللبنانية 44.7 مليار دولار في نهاية تشرين الاول 2019، اي بانخفاض نسبته 12.7% عن نهاية عام 2018، في حين وصلت ودائع القطاع الخاص بالعملات الاجنبية الى 123.6 مليار دولار في نهاية تشرين الاول 2019، اي بتحسن نسبته 0.5% عن نهاية العام 2018 وبزيادة نسبتها 2.7% عن نهاية تشرين الاول 2018.

بلغت الودائع الاجمالية للقطاع الخاص المقيم في لبنان 132.8 مليار دولار في نهاية تشرين الاول 2019، اي بتراجع 2.9 مليار دولار، او 2.2% عن نهاية تشرين الاول 2018. كما وصلت الودائع الاجمالية للقطاع الخاص غير المقيم في لبنان الى 35.5 مليار دولار في نهاية تشرين الاول 2019، اي بتراجع قدره 2.2 مليار دولار او 5.8% عن نهاية عام 2018 وبانخفاض قدره 2 مليار دولار، او 5.2% عن نهاية تشرين الاول 2018.

انخفضت الودائع الاجمالية للقطاع الخاص بـ5.92 مليارات دولار في الاشهر العشرة الاولى من العام 2019، مقارنة بارتفاع بلغ 4.58 مليارات دولار في الاشهر العشرة الاولى من عام 2018، حيث تراجعت الودائع الاجمالية للقطاع الخاص بالليرة اللبنانية بـ6.48 مليارات دولار، وازدادت الودائع الاجمالية للقطاع الخاص بالعملات الاجنبية بـ564.1 مليون دولار.

وسجلت نسبة القروض المتعثرة للمصارف الـ16 الاكبر 9.92% في نهاية حزيران 2019 مقارنة بنسبة 8.36% في نهاية حزيران 2018. وكانت جودة الموجودات تحت الضغط، لكن المصارف تعاملت بمرونة اكثر مع العملاء بهدف التخفيف من الركود الاقتصادي وتراجع السيولة في الاقتصاد.

تبين هذه المؤشرات وخصوصا في القطاع المصرفي، ان التهويل الذي يقلق اللبنانيين على مصير مدخراتهم هو فعلا تهويل فرضه الكباش السياسي المستمر على مدى الايام الستين الاخيرة من العام 2019، ويندرج ضمن اطار الصراع بين الافرقاء وتسجيل النقاط في عملية تشكيل الحكومة.

اما بالنسبة الى مستوى سعر الليرة، وخشية ان يستمر فلتان تسعير صرف العملة في مقابل الدولار، فقد جزمت مصادر مالية ونقدية ان تشكيل الحكومة سيعيد الليرة الى مستواها الطبيعي في مقابل الدولار وهو 1507 كسعر وسطي.

ع. ش



اكثر من 70 شركة تقدمت بطلبات صرف جماعي خلال كانون الاول.



اقتصاد

عصام شلهوب

صورة الاقتصاد اللبناني ليست زاهية

العيّاش: لبنان انعزل عن النظام المالي العالمي

الازمة الاقتصادية التي يعيشها لبنان لا تشبه غيرها من الازمات السابقة. الاقتصاد يعاني، الفقر متفش، البطالة مستشرية، الاسعار اخذة في الارتفاع، والقوة الشرائية الى انخفاض. تأتي الاحتجاجات الشعبية لتزيد من عامل الغموض مع رفض القوى السياسية تلبية المطالب، علما ان الاختلاف بين القوى السياسية نفسها على شكل الحكومة يفاقم الامور تعقيدا

تعاقبت على الحكم في لبنان منذ نهاية الحرب الاهلية وحتى اليوم 13 حكومة. لكن لم يتم تنفيذ اي خطة اقتصادية سليمة للاقتصاد. تفشى الفساد في القطاعين العام والخاص الى مستويات قضت على كل قواعد اللعبة الاقتصادية، بحكم الانحياز الى عدد محدود من المستثمرين والشركات التي احتكرت الاسواق، علما ان اكثر من 67% من الشعب اللبناني يمتلكون ثروة اقل من 15 مليون ليرة، مقارنة باقل من 3% يمتلكون نصف ثروة لبنان، على ما يقوله الخبراء.

الحراك الشعبي قلب الموازين، ولا يمكن وفق ما يقوله اصحاب الاختصاص ان تستمر على الحال نفسه. في اختصار، البلاد في حاجة الى اصلاحات اقتصادية عاجلة.

يؤكد خبراء الاقتصاد ان المؤشرات الاقتصادية المباشرة مثل البطالة التي ارتفعت في الاشهر الاخيرة وواكبها انخفاض في الاستهلاك، تشير الى ان الاقتصاد المحلي دخل اولى عتبات الكساد. ومن المتوقع ان يكون موسم هذا العام من الاسوأ اقتصاديا.

نائب حاكم مصرف لبنان سابقا الدكتور غسان العيّاش اكد لـ"الامن العام" ان لبنان انعزل عن النظام المالي العالمي بسبب القيود على حركة الرساميل، مشيرا الى ان البلد في حاجة الى ادارة قوية وشجاعة تملك تصورا واضحا لكيفية اخراج البلاد من الازمة الحادة والتاريخية التي تعيشها.

■ يشهد لبنان ازمة اقتصادية بنيوية اسبابها اصبحت معروفة. فهل هي وليدة ظروف مرحلية آنية، ام انها نتاج لتركمات سياسية متناقضة، او وليدة نهج اقتصادي ريعي غير منتج. كيف تقرأ اليوم واقع الازمة الاقتصادية والوضع المالي؟

□ الصورة الراهنة للاقتصاد اللبناني ليست زاهية بالطبع، وهذا ما يتفق عليه الجميع. فالاقتصاد اللبناني يعيش ازمة متعددة تطاول كل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية. لا داعي الى تكرار الشكاوى التي عبّر عنها اللبنانيون الذين نزلوا الى الشارع، في اطار الحركة الشعبية المستمرة منذ 17 تشرين الاول من حيث ارتفاع نسبة البطالة، وازدياد منسوب الفقر، وانعدام الخدمات العامة الاساسية، واقفال المؤسسات الخاصة بشكل متزايد وفقدان الوظائف التي يستتبعها. الا انني اود التركيز على التحول التاريخي الذي لا سابق له في تاريخ لبنان منذ تأسيس الكيان اللبناني قبل مئة عام، وهو ان لبنان انعزل عن النظام المالي العالمي بسبب القيود على حركة الرساميل، سواء القيود على التحويل بين العملات او بين لبنان والخارج. تميز لبنان في المشرق العربي بحرية حركة الرساميل، فكان واحة للحرية في منطقة لا تنعم بهذه الخصائص، واصبح ملجأ للرساميل وادخارات اللبنانيين غير المقيمين المنتشرين في العالم. اعتقد ان هذه المسألة هي جوهر التحول الراهن في المشهد الاقتصادي اللبناني.

■ كيف ستكون تداعيات ما تعيشه البلاد اليوم من تفاعلات اجتماعية على المشهد السياسي؟

□ ادى انفجار الازمة ونزول اللبنانيين الى الشارع الى نتيجة فورية، وهي استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري. اعقب الاستقالة ظهور الخلافات بين الاطراف السياسيين حول القواعد التي ينبغي ان يرتكز عليها تشكيل الحكومة الجديدة، من حيث التمثيل السياسي فيها او نوعية الوزراء وطبيعتهم. المقلق فعلا هو ما اظهرته الازمة الحكومية من فقدان التوافق، حتى على الحد الادنى، على طريقة ادارة البلد في زمن الازمة. البلد في حاجة الى ادارة قوية وشجاعة تملك تصورا واضحا لكيفية اخراجه من الازمة الحادة والتاريخية التي يعيشها. ما جرى يظهر لبنان اقتصاديا، مثل مركبة تسير نحو الهاوية من دون وجود سائق يديرها. هذه هي المشكلة الاكبر. لكن الناحية الايجابية هي مشهد الحراك الشعبي العابر للمناطق والطوائف الذي يظهر ان المسؤولين لم يعودوا قادرين على تجاهل اتجاهات اللبنانيين، خصوصا الشباب، في ادارة الشؤون العامة.

■ يعتبر الدين العام والعجز المالي من اخطر ما تعانيه المالية العامة في لبنان. فهل هو انعكاس لحالة الفساد المستشرية في الدولة وادارتها العامة؟ وهل نحن امام اعلان الدولة فشلها؟

□ الدولة فشلت سواء اعلنت ذلك ام لم تعلنه. لكن في لبنان مقومات اقتصادية مهمة يمكنها انتشال الدولة من الفشل اذا توافرت للبنان ادارة حسنة، قوية وتتمتع برؤيا، ومستعدة تاليا لاتخاذ القرارات الصحيحة بصرف النظر عن اثمانها السياسية. الفساد والسرقة والهدر امور ساهمت في الوصول الى تراكم عجوزات المالية العامة وارتفاع جبل الدين العام. لكن العنصر الذي كان له المساهمة الاكبر في ذلك هو السياسات الخاطئة التي اتبعت في الجانب المالي، حيث اجلت الحكومات المتعاقبة قرارات الاصلاح المالي وتركت العجز يتراكم حتى اصبح الدين العام اكبر من قدرة الاقتصاد اللبناني على احتماله. التمادي في تأجيل الاصلاح سببه فقدان الرؤيا والهرب من المسؤولية وخوف المسؤولين من قرارات غير شعبية، خصوصا في الجانب الضريبي. كان من الافضل تحميل المجتمع المزيد من العبء الضريبي بدل تأجيل المشكلة سنة تلو اخرى. لكن زيادة العبء الضريبي كانت تقضي بالغاء كل ابواب الهدر والسرقة. فالشعب ليس مستعدا لتحمل مساهمات ضريبية اكبر لادارة سياسية تفرط بالمال العام وتسرقه.



نائب حاكم مصرف لبنان سابقا الدكتور غسان العيّاش.



اشك في ان يحافظ صرف الليرة على سعره السابق

■ هل سياسات مصرف لبنان التي كانت معتمدة سببا من اسباب الانهيار؟ ولماذا؟

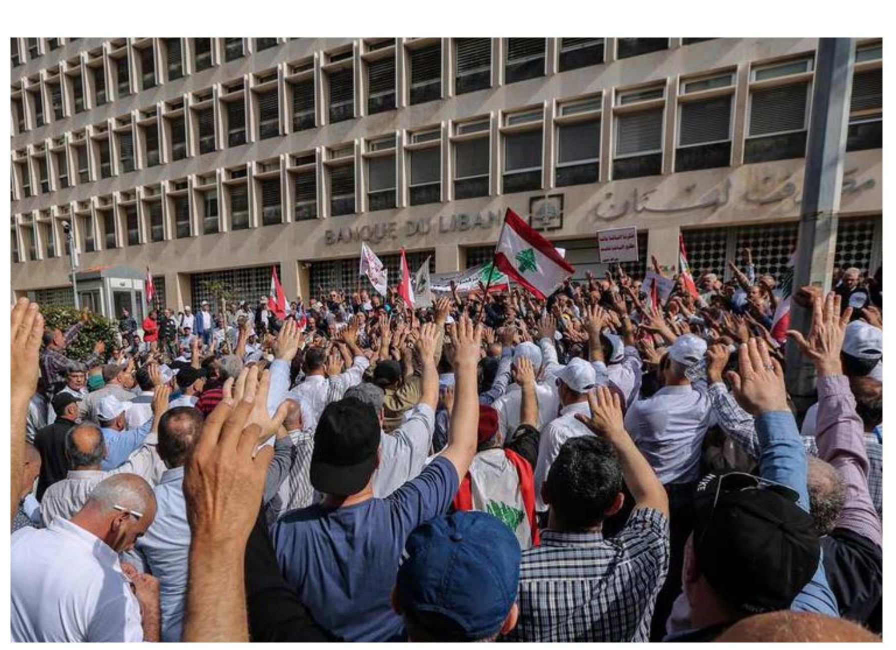
□ مصدر الازمة هو الدولة اللبنانية وسياساتها المالية الكارثية ونتائج هذه السياسات. لكن مصرف لبنان كان في امكانه الاستناد الى استقلاليته التي كرسها قانون النقد والتسليف الحد من جموح الدولة نحو الاستدانة، بدل مساعدتها على تمويل عجزها بالدين.

■ الا تعتبر ان الاجراءات المعتمدة من المصارف وبمعرفة مصرف لبنان وهيئة الرقابة على المصارف، تخالف مبدأ الاقتصاد الحر الذي يعتمده لبنان؟ وهل سيتمكن القطاع المصرفي مستقبلا من استعادة ثقة المودعين والمستثمرين؟

□ قلنا ان القيود المستحدثة على حرية الرساميل تخالف وتناقض الاسس التي قام عليها الاقتصاد اللبناني منذ نشأته، لجهة حرية تحويل الاموال. ولا شك في ان هذه القيود تشكل نكسة خطيرة في المسار التاريخي لنظام لبنان المصرفي والنقدي. الا ان الدول التي تعرضت لازمات مشابهة وهروب الرساميل منها فرضت قيودا مشابهة، وهي بلدان رأسمالية. تعتمد عودة الثقة الى النظام المصرفي اللبناني على سرعة ايجاد حلول للازمة الراهنة. كلما تأخرت الدولة في وضع الحلول وتنفيذها، اصبحت استعادة الثقة اصعب. المقلق ان السلطات المعنية لم تتحرك حتى الان لرسم طريق المستقبل. الدولة غائبة كليا عن معالجة الازمة، والترتيبات التي اعتمدتها المصارف على مسؤوليتها هي معالجات سريعة لنتائج الازمة وليست حلولا لاساسها. على كل حال، الحلول ليست في متناول المصارف بل في متناول السلطتين التشريعية والتنفيذية.

■ بعد تشكيل الحكومة هل في استطاعة مصرف لبنان ضبط الوضع النقدي؟ وهل ستعود السوق الى هدوئها ويعود سعر الدولار الى مستواه السابق؟

□ من الصعب التنبؤ بسعر صرف الليرة اللبنانية طالما ان مصرف لبنان قد تخلى ◄



كان في امكان مصرف لبنان الحد من جموح الدولة نحو الاستدانة بدل مساعدتها على تمويل عجزها بالدين.

إقتصاد


لا اهداف سرية لترك المتاجرة بالعملات للصرافين.

◄ حاليا عن تثبيت سعر الليرة تجاه الدولار الاميركي، كما فعل قبل عشرين سنة. لقد خرج مصرف لبنان من السوق مضطرا لكي يحافظ على ما تبقى من موجوداته النقدية بالعملات الاجنبية التي هبطت الى حدود 30 مليار دولار، وهي مودعة في مصارف اجنبية. انا لا اقول ان المصرف المركزي لن يعود الى قيادة السوق. بل على العكس، ان هذه العودة طبيعية ومطلوبة، لكني اشك في ان يحافظ سعر الصرف بعد عودة مصرف لبنان على سعره السابق اي 1507.5. كما اشك في ان يعود المصرف الى سياسة تثبيت سعر الصرف بعدما تبين ان هذه السياسة مكلفة وهي لا تستمر الى الابد. فعوامل السوق، اي العرض والطلب، ستتحكم بسعر الصرف. هذا لا يعني انه علينا ان نتشاءم، فاي تحسن في الاوضاع الاقتصادية خصوصا على صعيد ميزان المدفوعات والمالية العامة، سيؤدي الى تحسن سعر الليرة. ما اقوله فقط اننا لا يجب ان نتوقع تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية في سوق القطع من الان وصاعدا، بل سنرى اسعارا متحركة صعودا وهبوطا.

■ اتخذ المصرف المركزي قرارا بخفض الفائدة على الايداعات بالعملة الاجنبية والليرة ما الحق ضررا كبيرا بالمودعين. كيف تقرأ هذا القرار وما هي تداعياته على الوضع العام ؟

> **مصدر الازمة هو الدولة وسياساتها المالية الكارثية**

□ انا ارى هذا التدبير من زاوية ايجابية، من زاوية تأثيره على الاقتصاد بشكل عام وليس من منظور تأثيره على المصالح الضيقة للمودعين. اعادة اطلاق الاقتصاد اللبناني من ركوده الحاضر تتطلب شروطا عدة بينها توفير السيولة للتسليف وخفض سعر الفائدة. فيما يبلغ مستوى الفائدة المرجعية العالمية ليبور 2.5% قفزت الفائدة في لبنان على الدولار اضعاف هذا المعدل. في ذروة الازمة عرض مصرف لبنان تسليف المصارف بالدولار بفائدة 20%. هذا امر غير طبيعي، وعندما تعود الفائدة في لبنان الى مستويات عادية يمكننا التفاؤل باستعادة النشاط الاقتصادي في البلاد.

■ لماذا ترك حبل سوق الصرافة على غاربه؟ وما هي الاهداف اذا وجدت؟

□ ليس هناك اهداف سرية لترك المتاجرة بالعملات للصرافين. كما قلنا، موجودات مصرف لبنان الخارجية تستنزف بفعل الطلب على العملات الاجنبية في ظل عجز ميزان المدفوعات. منذ سنة 2011 وحتى اليوم يسجل ميزان المدفوعات عجوزات سنوية متلاحقة ومستمرة. في تاريخ لبنان الاقتصادي لم تسجل عجوزات متواصلة في حسابات لبنان الخارجية لاكثر من ثلاث سنوات، باستثناء هذه الفترة منذ 2011 حيث العجز متواصل منذ تسع سنوات. حاول مصرف لبنان الحد من وطأة هذا الامر عبر هندسات مالية مرهقة له ولمالية الدولة، لكنه لم يتمكن من وقف النزف، فتخلى عن تلبية متطلبات السوق. من الطبيعي والحالة هذه، ان يلجأ الناس الى الصرافين. اعتقد ان هذا الواقع موقت، ولا بد من ان يعود مصرف لبنان الى دوره القيادي في سوق القطع في وقت غير بعيد.

■ هل باتت الازمة الاقتصادية تستدعي اللجوء الى صندوق النقد الدولي؟ وهل ستنجح الخطط والمقاربات الرسمية في معالجتها؟

□ صندوق النقد الدولي لا يقدم خدمات تحت الطلب الى الدول المتعثرة. للحصول على مساعدات الصندوق يجب الاتفاق معه على برنامج لسنوات عدة وفقا لشروطه القاسية، والبرنامج المذكور لا يقتصر على مساعدات الصندوق المالية فحسب، بل يشمل ايضا ترتيبات اخرى تتعلق بالتصحيح المالي في لبنان. شروط الصندوق كما نتعلم من تجارب البلدان الاخرى، تتضمن شروطا قاسية مثل الغاء الدعم وزيادة الضرائب والخصخصة. وهذا ما سينعكس على مستوى معيشة ضعيفي ومتوسطي الدخل. لذا فان القرار يجب ان تتخذ اولا في لبنان، ومن المرجح ان يثير ذلك اعتراضات واضطرابات شعبية واجتماعية. ثم لا بد من سلطة تفاوض الصندوق في شأن البرنامج وشروط تطبيقه، فاين هي الحكومة اللبنانية الحاضرة للتفاوض واين هو برنامجها الاقتصادي الموحد؟



إقتصاد

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

صقر: الحكومة أحالت علينا مشروعين فقط لإبداء الرأي

أين المجلس الاقتصادي والاجتماعي من الأزمة؟

مرت سنتان على تعيين اعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في 12 كانون الاول 2017، وتم تشكيله في اصعب ظروف اقتصادية ومالية يمر فيها لبنان. لكن يبدو ان دوره لا يزال محدودا في معالجة المشكلات الاقتصادية، لان طابعه الاستشاري يحول دون ان يكون له دور فعال اسوة بمجالس العالم المماثلة

تم انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي بموجب القانون رقم 389 الصادر في 12 كانون الثاني 1995. كانت وثيقة الوفاق الوطني قد نصت على ضرورة انشائه نظرا الى اهميته، وتلبية لمطلب شعبي مستمر منذ اكثر من 50 عاما، على اعتبار انه من ركائز النظام الحديث للدولة.

يتحدد دور المجلس في مهمتين:

• تنمية القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية ومشاركتها في الرأي والمشورة في صياغة السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

• تنمية الحوار والتعاون والتنسيق بين مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية.

يضم المجلس 71 عضوا يمثلون كل القطاعات والهيئات والنقابات واصحاب الكفايات والمغتربين، ويعمل في اتجاهين:

• ابداء الرأي والمشورة في شأن الملفات الاقتصادية والاجتماعية التي يحيلها رئيس مجلس الوزراء عليه.

• ابداء الرأي في شأن ملفات وقضايا يراها المجلس حيوية.

حدد قانون انشاء المجلس دوره العملي بما يلي:

1- يحيل رئيس مجلس الوزراء، باسم الحكومة، على المجلس طلبات ابداء الرأي واعداد الدراسات والتقارير في القضايا ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والمهني، وتحدد عند الاقتضاء في قرار التكليف المهلة المعطاة للمجلس للنظر في القضايا المكلف بها.

2- في الحالات التي تعتبرها الحكومة مستعجلة وطارئة، على المجلس ان يبدي رأيه في مهلة شهر واحد.

3- للمجلس ابداء الرأي تلقائيا في القضايا والمهمات المحددة في المادة الثانية من هذا القانون، باكثرية ثلثي مجموع اعضائه، باستثناء مشاريع القوانين المالية والنقدية بما فيها مشاريع الموازنات العامة وملحقاتها.

لم يقدم المجلس الاقتصادي والاجتماعي اية مشاريع او اقتراحات محددة سوى حول تلك التي طلبت الحكومة رأيه فيها، واقتصرت على مشروعين فقط. لكنه اطلق في شباط 2019 مشروع بناء التوافق حول الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي في لبنان. هذا المشروع الذي مولته وزارة الخارجية الالمانية مخصص لبرنامج تدريبي لاعضاء المجلس، تولت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي تنفيذه ضمن اطار مبادرتها للحوكمة والتنافسية من اجل التنمية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

كذلك نظم المجلس حلقات حوارية حول مواضيع اقتصادية وسياحية وانمائية وتربوية واعلامية في اطار عملية التنمية والتوعية والتدريب. كما التقى رئيسه شارل عربيد وبعض اعضائه العديد من الكتل النيابية للاطلاع منها على رؤية المجلس لمجمل الاوضاع الاقتصادية وحلولها المقترحة.

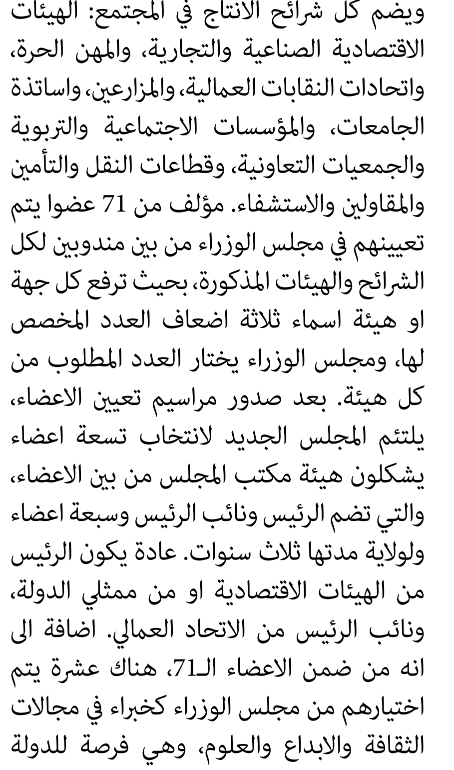
في هذا الحوار مع نائب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي سعد الدين حميدي صقر، وهو الامين العام للاتحاد العمالي العام ايضا، تضيء "الامن العام" على دور المجلس واهميته وطبيعة عمله والمطلوب لتفعيله.

■ لنتكلم اولا عن دور المجلس وموقعه في الحياة العامة لاسيما الاقتصادية والاجتماعية؟

□ هو مجلس ميثاقي انبثق من اتفاق الطائف، ويضم كل شرائح الانتاج في المجتمع: الهيئات الاقتصادية الصناعية والتجارية، والمهن الحرة، واتحادات النقابات العمالية، والمزارعين، واساتذة الجامعات، والمؤسسات الاجتماعية والتربوية والجمعيات التعاونية، وقطاعات النقل والتأمين والمقاولين والاستشفاء. مؤلف من 71 عضوا يتم تعيينهم في مجلس الوزراء من بين مندوبين لكل الشرائح والهيئات المذكورة، بحيث ترفع كل جهة او هيئة اسماء ثلاثة اضعاف العدد المخصص لها، ومجلس الوزراء يختار العدد المطلوب من كل هيئة. بعد صدور مراسيم تعيين الاعضاء، يلتئم المجلس الجديد لانتخاب تسعة اعضاء يشكلون هيئة مكتب المجلس من بين الاعضاء، والتي تضم الرئيس ونائب الرئيس وسبعة اعضاء ولولاية مدتها ثلاث سنوات. عادة يكون الرئيس من الهيئات الاقتصادية او من ممثلي الدولة، ونائب الرئيس من الاتحاد العمالي. اضافة الى انه من ضمن الاعضاء الـ71، هناك عشرة يتم اختيارهم من مجلس الوزراء كخبراء في مجالات الثقافة والابداع والعلوم، وهي فرصة للدولة لتحقيق التوازن الطائفي بين الاعضاء في حال حصول خلل في تعيين اعضاء الهيئات الاخرى وفق التوزيع الطائفي لو زاد عدد اعضاء طائفة على طائفة اخرى، لاننا نعيش في نظام طائفي بكل اسف.

■ ما هي مهمات المجلس بالتحديد؟

□ مهمتنا ان نناقش المشاريع التي تحال علينا من الحكومة وابداء الرأي فيها، وهو رأي استشاري وليس الزاميا. اي ان لا صلاحيات تنفيذية له، لكنه يبدي رأيه في المواضيع





نائب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي سعد الدين حميدي صقر.

والاقتراحات والاوراق الاقتصادية بشكل عام. المجلس السابق برئاسة روجيه نسناس اعد كتابا مهما اسمه نهوض لبنان وتم توقيعه في السرايا الحكومية في عهد الرئيس تمام سلام. وقد ساهم في اعداد هذا الكتاب 22 خبيرا اقتصاديا، وهو يعتبر مرجعا وميثاقا للوضع الاقتصادي ويتضمن حلولا، وقد اطلع عليه كل المسؤولين.

■ هل احالت الحكومات عليكم مشاريع اقتصادية لدرسها، ما هي؟

□ وياللاسف لم تكن مشاريع الحكومات في المستوى المطلوب لجهة عدد المشاريع المحالة علينا، فقد وردنا مشروعان فقط ناقشناهما وابدينا الرأي فيهما، هما مشروع الضمان الصحي والاجتماعي وضمان الشيخوخة، ومشروع المؤسسات المتوسطة الحجم. لذلك نقول ان من المفروض تفعيل دور المجلس بشكل اكثر مما يحصل حاليا، لاسيما ان رئيس المجلس الحالي شارل عربيد يسعى دائما مع رئاسة الحكومة التي نتبع لها اداريا، ويطلب منها احالة كل المشاريع الاقتصادية التي تردها او تقررها، حتى نبدي الرأي فيها، خاصة ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي يمر في مرحلة صعبة ويتطلب منا جهودا اكبر. نحن نتمنى ان تعطي الدولة دورا اكبر للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لما له من اهمية عبر احالة كل المشاريع اليه. هنا نشير الى ان المجلس لم يُدع

"مهمة المجلس استشارية وليست الزامية للحكومة"

الى حضور الاجتماعات الاساسية التي عقدت للبحث في الوضع الاقتصادي وابداء الرأي في الامور المطروحة.

■ هل تقدمتم باقتراحات معينة حول الوضع الاقتصادي وسبل معالجته؟

□ دورنا استشاري، وقد قدمنا اقتراحاتنا في المشروعين اللذين عرضا علينا. رئيس المجلس يدعو دوما الى لقاءات للتشاور وتبادل الرأي في الازمات وسبل معالجتها، حتى لا نغيب عن اي امر. لكن مبادراتنا واقتراحاتنا غير ملزمة وغير مسموعة وياللاسف، في الوقت الذي نرى ان كل المواضيع المطروحة للنقاش يجب ان يكون منبرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهذا دوره اساسا. نحن لم نقدم شيئا لانه لم يطلب منا شيء، واذا لم يطلب منا لا نستطيع ان نقدم شيئا، الا اذا قرر ثلثا اعضاء المجلس رفع اقتراحات او افكار معينة الى الحكومة، لأن دور المجلس كما قلنا هو استشاري، خلافا لما هو دوره في بعض البلدان العربية او الاجنبية التي سبقتنا ولديها مجالس اقتصادية واجتماعية فاعلة دور المجلس اساسي فيها والحكومة تحيل عليه كل المشاريع الاقتصادية قبل احالتها على المجلس النيابي، فيبدي الرأي فيها سواء كان ايجابيا ام سلبيا ويعلل سبب رفضه او قبوله للمشروع. هذا يختصر الوقت والجهد على البرلمان بحيث تصله مشاريع القوانين شبه جاهزة، فيشرع في مناقشتها واقرارها فورا. ثمة مشكلة في توفير نصاب ثلثي اعضاء المجلس لأن مقره في ساحة النجمة قرب البرلمان. هناك تدابير امنية قاسية جدا تحول دون تمكن جميع الاعضاء من الحضور، وسبق ان عقدنا اجتماعات في ظروف صعبة جدا وفي اوضاع خاصة، بحيث يجب وضع اسماء الاعضاء عند مداخل ساحة النجمة ووضع بطاقة خاصة لكل عضو يتم ابرازها للقوى الامنية. هناك معاناة لنا ولكل الداخلين الى ساحة النجمة من اصحاب المؤسسات والمحلات والمكاتب.

■ كيف تصفون الوضع الاقتصادي والاجتماعي الحالي وما نظرتكم الى الحل؟

□ الوضع الاقتصادي صعب جدا. لا بد من ان يكون هناك مدخل حل للازمة من خلال تشكيل الحكومة، وتضم اختصاصيين واكفياء ويوضع فيها الرجل المناسب في المكان المناسب. اخشى ما نخشاه ان نمر في تجارب مرت فيها دول مجاورة للبنان من اوضاع صعبة وانهيارات في البنى الاقتصادية.

■ هل تجرون اتصالات مع المسؤولين المعنيين لملاحقة الوضع الاقتصادي وطرح الافكار والاقتراحات؟

□ لا ابدا، المجلس منبر حواري بين اطراف المجتمع المدني والانتاجي، وقد زاره موفدون اوروبيون ودوليون من الامم المتحدة للوقوف على رأيه في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وسمعوا من رئيس المجلس رأيه في اوضاع البلد. وهذا يدل بكل اسف على ان هناك اهتماما دوليا وخارجيا بالمجلس وبعمله ورأيه اكثر من الاهتمام الداخلي الرسمي.



اقتصاد

عصام شلهوب

دلالات مهمة لمساعدة الدول في ضمان تأمين المواد الأساسية للبنان



بنزين وغاز، كهرباء ومياه، سلع وخدمات، مواصلات واتصالات، قلبت حال اللبنانيين في العام 2019. اشتعلت الاسعار وبدأ المواطن بالشكوى من راتب يتقلص امام غلاء المعيشة بسبب الازمة التي يمر فيها لبنان، والاتهامات بالفساد والهدر والمحاصصة وغيرها من الاوصاف التي غالبا ما تطاول جميع المسؤولين بطريقة او باخرى

الازمة اطاحت حتى الان كل شيء من دون اي مبادرة لاخراج ارانب الحلول، اقله لمواجهة مشكلة معيشية واجتماعية مرتقبة في هذه المرحلة العصيبة، ستطاول جميع المواطنين.

ضمن هذه الاجواء المقلقة، قام رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري بمبادرة وطلب مساعدة دول عدة للبنان في تأمين المواد الاساسية. حملت المبادرة دلالات مهمة، علما انها جاءت قبيل موعد الاستشارات النيابية التي افضت الى تكليف الدكتور حسان دياب رئاسة الحكومة.

وكان الرئيس الحريري قد وجه رسائل الى رؤساء دول ورؤساء حكومات لعدد من الدول الشقيقة والصديقة، طالبا منهم مساعدة لبنان في تأمين اعتمادات للاستيراد من هذه الدول، بما يوفر استمرارية الامن الغذائي والمواد الاولية للانتاج في مختلف القطاعات. شملت الرسائل كلا من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، رئيس الوزراء الصيني لي شينبينغ، رئيس الوزراء الايطالي جيوسيبي كونتي، وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو. الجواب جاء من خلال اجتماع مؤتمر دعم لبنان الذي عقد في 11 كانون الاول الفائت، والذي شدد على ضرورة قيام لبنان بمساعدة نفسه حتى تتم مساعدته.

لكن ماذا يعني تأمين اعتمادات لاستيراد السلع الغذائية والمواد الاولية للانتاج لمختلف القطاعات؟ ما هي الآلية، وما هو موقف المعنيين في شأنها؟

الخبير الاقتصادي الدكتور نسيب غبريل اوضح لـ"الامن العام" ان لبنان بلغ هذه المرحلة نتيجة غياب الثقة. كلما تأخرت اعادة تكوين السلطة التنفيذية ازداد شرخ ازمة الثقة. الدول تضع ضماناتها وفق واقع البلد الذي ستصدّر اليه.

رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي لفت الى ان الرسالة جاءت من باب الحرص على سلامة الامن الغذائي، خصوصا بعد توقف فتح الاعتمادات من المصارف. اصبحت عمليات الاستيراد تعتمد على ما يملك المستورد نقدا من العملات الاجنبية.

غبريل: ازمة ثقة بين القطاع الخاص والحكومة

■ ماذا تعني رسالة الرئيس سعد الحريري الى عدد من رؤساء الدول الصديقة لمساعدة لبنان وفتح اعتمادات للمواد الحياتية الاساسية؟

□ تأتي رسائل الرئيس الحريري مثابة تعبئة الفراغ بسبب استقالة الحكومة ومحاولة لايجاد تمويل للاستيراد الى لبنان الى حين تشكيل سلطة تنفيذية جديدة، وهي مبادرة فردية لطلب المساعدة. لمسنا خلال اجتماع مؤتمر دعم لبنان الذي عقد في 11 كانون الاول ان الدول الصديقة المشاركة في المؤتمر لا تزال على موقفها من دعم لبنان اقتصاديا وماليا. لكنها تؤكد ضرورة ان يقوم لبنان بمساعدة نفسه عبر تشكيل حكومة قادرة، وتنفيذ الاصلاحات التي تعهدها والمتعلقة بالكهرباء والحوكمة والادارة الرشيدة ومكافحة الفساد في القطاع العام، اضافة الى اجراءات اخرى. فالاموال التي رصدت خلال مؤتمر سيدر لاعادة تأهيل البنى التحتية لا تزال متوافرة. اظهرت هذه الدول انها على استعداد لزيادة المبلغ، وقد شجعت السلطة التنفيذية على طلب الدعم من المؤسسات الدولية، والمقصود هنا الصندوق الدولي والبنك الدولي اللذان عرضا مساعدتهما بقيمة 4 مليارات دولار.



الخبير الاقتصادي الدكتور نسيب غبريل.

> كلما تأخرت اعادة تشكيل الحكومة ازداد شرخ ازمة الثقة

■ الا تعتقد ان الرسائل هي مثابة اعلان لفشل المصارف اللبنانية في توفير مستلزمات الاستيراد في ظل الوضع الذي تعيشه حاليا؟

□ الرسائل ليست اعلانا عن فشل المصارف. يتصور الجميع ان المصارف تعيش على جزيرة تحقق الارباح ولا تتأثر بمحيطها. علما ان هذه الصورة غير صحيحة. المصارف تتأثر بالاوضاع التشغيلية ◄



◄ ايجابا اذا تأمن النمو الاقتصادي، وسلبا اذا كان هناك تباطؤ في هذا النمو، كمثل ما يعيشه لبنان حاليا. القطاع المصرفي في العالم يقوم بتسليف جميع القطاعات الاقتصادية، ويقوم قطاعنا المصرفي بتسليف القطاعين العام والخاص لانه المصدر الوحيد لهذا التسليف. لذا فهو على بينة بتراجع النمو الاقتصادي منذ بداية عام 2018. لا اعتقد ان الرسائل هي مجرد اعلان مبطن عن فشل القطاع. ثمة ازمة ثقة بدأت بين القطاع الخاص من جهة والحكومة من جهة اخرى، وتحولت الى ازمة ثقة بين المواطن والسلطة السياسية. تأثر القطاع المصرفي من جراء هذه الازمة، وكلما تأخرت اعادة تكوين السلطة التنفيذية ازداد شرخ ازمة الثقة، ولا اعتقد ان المصارف اعتبرت ان اجراء الرئيس الحريري موجه ضدها.

■ ما هي آلية فتح الاعتمادات من الدول؟

□ يمكن ان تضمن الدول تسليفات صادراتها وفي استطاعتها رفع سقوف التأمين لحماية المصدر من اجل حصوله على دفعاته المتفق عليها مع المستورد.

■ على ماذا تبني الدول ضماناتها وما هي الاسس المعتمدة؟ هل تنظر الى واقع الدولة التي تطلب المساعدة ام الى وضع المستوردين؟

□ تضع الدول ضماناتها وفق واقع البلد الذي ستصدر اليه. تقوم تلك الدول بوضع دراسات تشمل الاوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية للبلد المعني، ويتم بنتيجتها تحديد سقوف الضمانات المطلوبة. الرئيس الحريري كان قد طلب بصورة استثنائية اعتماد السقوف الطبيعية، علما ان تلك الدول على بينة من ان التصنيف الائتماني للبنان قد انخفض والمستوردين يعانون من ازمة سيولة. غالبية الدول بدأت التأقلم مع الوضع الاستثنائي الراهن عبر ايداعاتها المخصصة للاستيراد. هذه المبالغ تحول الى الخارج من دون قيود، علما انه ليس في مقدور الجميع اتباع هذا الاجراء. لذلك كان طلب الرئيس الحريري من اجل الوصول الى المؤسسات الدولية لضمان هذه التسليفات لتمويل الصادرات، او اعادة السقف اذا تم خفضه الى ما كان معمولا به سابقا.

■ هل ثمة شروط معينة لالتزامها؟

□ الموضوع لا يتعلق بالشروط، بل بعملية تقييم الوكالات الدولية لواقع مخاطر الدفع للمصدرين. اي دولة تريد التصدير الى لبنان ولديها مثل هذه المؤسسات تقوم هي بالدراسات لمعرفة امكان ضمان القروض المعطاة للصادرات، اي تأمين الصادرات لعدم التأخير او التراجع عن الدفع من المستورد.

■ ماذا عن الصناديق العربية التي تمول التجارة البينية؟

□ الصناديق العربية هي التي تمول العمليات التجارية البينية وتؤمن القروض الميسرة لتمويل التجارة، ولقد توجه اليها الرئيس الحريري برسالته. علما ان الصناديق العربية والبرنامج العربي لتمويل التجارة هي التي تصدر التسهيلات بشروط ميسرة لتمويل التجارة.

■ هل تعتقد ان الدول المعنية ستتجاوب مع الرسائل، ولماذا تأخر الجواب؟

□ الجواب جاء واضحا من خلال مؤتمر باريس الاخير: عليكم مساعدة انفسكم حتى نتمكن من مساعدتكم. هذه الرسالة موجودة في مؤتمر سيدر الذي لم يقرض شروطا كشروط صندوق النقد الدولي والتي شروطه قاسية، ولسنا مضطرين للذهاب الى صندوق النقد الدولي، خصوصا وان المجال لدينا لا يزال مفتوحا من اجل القيام باجراءات الاصلاحات المطلوبة وهدفها تحفيز النمو وليس انكماش النمو كما يريد صندوق النقد الدولي. ولاننا لم نطبق حتى الان الاصلاحات البسيطة والبديهية، كانت رسالة مؤتمر باريس الاخير بالتأكيد على تطبيق الاصلاحات حتى تتم مساعدتكم.

بحصلي: لن يدخل لبنان في حلقة المجاعة

■ وجه الرئيس سعد الحريري رسالة الى رؤساء الدول لمساعدة لبنان في دعم استيراد المواد الغذائية الاساسية. ماذا تعني هذه الرسالة وما هي ابعادها؟

□ نأمل في ان تكون ابعادها خيرا. خلفية هذه الرسالة تصب بالطبع في مصلحة لبنان. غير اننا في القطاع الخاص لم نتبلغ مضمونها، لذلك لسنا على بينة ما اذا كانت هذه الرسالة مثابة فتح اعتماد وهي تحمل معنيين علميين، اما ان تضمن الدول صادراتها الى لبنان، او انها تقوم بفتح اعتماد لتزويد لبنان السلع. لهذا السبب الامور غير واضحة لنا. لكن من الناحية المبدئية انها خطوة جيدة. وبما اننا نعيش ازمة محكمة، اذا تجاوبت تلك الدول ايجابا مع الرسالة فهو امر جيد.

■ لماذا تمت هذه الخطوة في هذا الوقت بالذات؟

□ جاءت من باب الحرص على سلامة الامن الغذائي والاقتصاد، خصوصا وان ضغوطا كبيرة تمارس من المصارف على التجار تتعلق بفتح الاعتمادات لتسهيل عملية استيراد السلع والمواد الاساسية الغذائية. توقفت الاعتمادات واصبحت عمليات الاستيراد لتأمين السوق المحلية تعتمد على ما يملك المستورد نقدا من العملات الاجنبية. هذا الامر يؤثر سلبا على السوق الغذائية، علما ان موضوع دخول لبنان في حلقة المجاعة امر مستبعد كليا. لكن ما سيحصل هو نقص مؤكد لعدد من المواد الغذائية، الناتج اساسا من النقص في التمويل. هذا امر طبيعي، فعندما لا يستطيع التاجر توفير السيولة اللازمة للاستيراد ستتقلص صادراته حكما.

■ هل ستتجاوب الدول مع طلب الرئيس الحريري؟

□ مبدأ الاعتماد يقوم على معرفة الزبون وهو مثابة عقد بين المورد والمستورد يتضمن شروطا محددة بضمان المصرف اللبناني الذي يقوم بدور الوسيط والمراقبة والتأكد من سلامة السلع، ومن ثم يتولى دفع قيمة الاعتماد. هذه الطريقة توقفت لان المصرف اللبناني لم يعد في مقدوره فتح اعتماد لدى المصرف الاجنبي. ما اعتمد اليوم وفي ظل اوضاعنا المالية، مبدأ دفع الضمانة مسبقا، لذا فقدت المصارف اللبنانية صدقيتها تجاه المصارف الخارجية. دعوة الحريري تشجع الدول على اعطاء خطوط ائتمان اضافية للموردين لتغطية المصارف اللبنانية، وهو امر جيد لكنني لا اعلم الاسس التي ستعتمد.

■ ماذا عن شركات ضمان الاستثمار؟

□ شركات ضمان الاستثمارات توقفت عن التعامل مع لبنان، او انها رفعت نسبة عمولتها التي لم تعد تناسب تجاريا. لكن اذا اوعزت الدول الى المؤسسات باعادة عملية الضمان، فهذا امر مرحب به كثيرا.

■ كيف يمكن ان تضمن الدول اعادة المال المضمون؟



رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي.

السوق ستشهد نقصا مؤكدا لعدد من المواد الغذائية



□ انها الثقة، وهي لب الموضوع كله.

■ هل فقد لبنان ثقة العالم؟

□ لا، لبنان لم يفقد الثقة، بل مصارفنا هي التي فقدت ثقة المستثمرين ورجال الاعمال الاجانب، حتى اللبنانيين المقيمين في الخارج. هذا الامر من الصعب استعادته في وقت قصير، وهو امر مؤسف. لذلك ان مسعى رسالة الرئيس الحريري حميد، ولكني لا اعرف كيفية التطبيق.

■ هل يمكن ان تعطي الدولة اللبنانية الضمان المقبول لتلك الدول؟

□ الثقة التجارية تتركز على ضمان تجاوب المورد، اذ يشحن البضائع المطلوبة بعد تسديد ثمنها من دون ان يحتفظ بالمبلغ، او ان يشحن بضائع غير مطلوبة، وهذه الثقة لا ثمن لها.

■ من يستفيد من عملية فتح الاعتمادات اذا تمت؟

□ لا يمكن ان نعرف، خصوصا واننا لم نتبلغ كقطاع تجاري بمضمون الرسالة. مع التأكيد على ان الوضع معقد جدا واننا نعمل كل يوم بيومه.

■ هل ستطول الازمة؟

□ اتمنى ان لا تطول. تشكيل الحكومة هو الخطوة الاساسية الاولى لعودة الامور الى سلوك الطريق الصحيح.

■ هل انتهى نظام الاقتصاد الحر في لبنان؟

□ ابدا، واجزم بذلك. صحيح اننا نمر بازمة، لكن الدولة موجودة وتقوم بدفع متوجباتها، والمصارف قائمة وان تشددت باجراءاتها. نعيش الازمة من مختلف جوانبها، لكن الابواب لم تغلق نهائيا. لم تعلن الدولة افلاسها ونحن نتحدث وفق المستجدات.

2020

بانوراما

شهادات ومواقف من قلب الحركة الإحتجاجية

أهل الثقافة والإبداع... حين ينزلون إلى الشارع

منذ 17 تشرين الاول، انضم العديد من المثقفين والمبدعين، وتحديدا اهل الادب والمسرح والموسيقى والفنون البصرية والتمثيل والاخراج الى ساحات الاحتجاج، فانجز بعضهم اعمالا فنية مستوحاة من تلك اللحظة، فيما حمل اخرون مطالب الناس. ماذا يقول هؤلاء الذين يشكلون الضمير الوطني عند المفترقات التاريخية؟



الممثلون عبدو شاهين وبديع ابو شقرا ووجيه صقر وانجو ريحان والمغنية باسكال صقر في التظاهرات.

لم يكن الفن يوما في منأى عن قضايا زمنه السياسية والاجتماعية والاقتصادية. بل انه لطالما كان وسيلة للتعبير عن موقف او فكر معين، ساهم بشكل فعال في تشكيل وجهة نظر الشعوب الى القضايا والاحداث المختلفة. رسامون شهيرون كبابلو بيكاسو استخدموا الفن وسيلة للتعبير عن ادانتهم لظرف اجتماعي وسياسي معين. مثلا، حين قصفت الطائرات الحربية الايطالية والالمانية مدينة في شمال اسبانيا خلال الحرب الاهلية الاسبانية عام 1937، رد بيكاسو على هذه الجريمة بأن جسد عذابات المدنيين عبر لوحته الشهيرة "غيرنيكا" التي ما زالت حتى اليوم شاهدا بصريا على بشاعة الحروب وظلمها في كل زمان ومكان. الامثلة على ذلك كثيرة عربيا وغربيا وفي مجالات الابداع المختلفة.

مناسبة هذا الحديث، ما يشهده لبنان منذ 17 تشرين الاول، ومشاركة بعض نجوم المسرح والتلفزيون والتشكيل والموسيقى في التظاهرات. لا نتحدث هنا عن محاولات بعض هؤلاء التسلق على هذه الهبة، بل عن فنانين صادقين كانوا بفنهم وتعاطيهم اليومي منخرطين في قضايا الناس ومشاكلهم او قريبين منهم.

سريعا، تحولت ساحات الاحتجاج الى فضاء فني مفتوح. في وسط بيروت، اقيمت المعارض الفوتوغرافية المستوحاة مما يجري. صور التقطتها عدسات محترفة للحظات وتفاصيل انسانية ووطنية مقتنصة من الميدان: صور لعشاق ملتفين بالعلم اللبناني، واخرى لشباب متحمسين يدخلون التياترو الكبير للمرة الاولى في حياتهم، ويمدون جسرا من حنين مع ذاكرة المدينة وعصرها الذهبي. تزينت جدران العاصمة بالغرافيتي والرسوم المنتفضة المنادية بالتغيير، فيما اكب تشكيليون على تخليد تلك اللحظة كالرسام المعروف جميل ملاعب والتشكيلي محمد شرف وغيرهما، وفتحت الصالات الفنية ابوابها، محتضنة لوحات تعبر عن رؤية الفنان الى ما يحصل على الارض، فاقيمت معارض جماعية ضمت مختلف الاعمال التي جسدت هذا الحراك.

وفي وقت تناضل فيه المسارح باللحم الحي من اجل الاستمرار والبقاء في بلد يشهد انحسارا في القدرة الشرائية، وتراجع الاقبال على العروض وغياب الدعم الرسمي، قررت الصالات المسرحية كـ"مسرح المدينة" فتح فضائها مجانا للمخرجين والممثلين الذين يودون تقديم عروض تقبض على هذه اللحظة المفصلية في تاريخنا. هكذا، قدم المخرجان شادي الهبر ومايا سبعلي اخيرا مسرحية "حياتي ثورة" في "مسرح المدينة"، ليقاربا قضايا واشكاليات راهنة، الى جانب عروض احتضنتها فضاءات اخرى في العاصمة وخارجها.

انخرط الفن في الحراك والتحم به، وعبّر عنه. وفي موازاة هذه الحركة الفنية "الثورية"، كان هناك فنانون ينخرطون بجسمهم في الحراك، بل يلعبون دورا قياديا وتوجيهيا فيه امثال عبده شاهين، وبديع ابو شقرا، الى جانب اخرين ظلوا حاضرين في التظاهرات مثل الممثلة عايدة صبرا. لكن اذا كان الفن هو مرآة عصره وزمنه وقضاياه، فهل يستطيع الفنان ان يساهم في التغيير المنشود فعلا؟ وهل يلعب الفنان الملتزم قضايا شعبه دورا مؤثرا في مجرى الاحداث؟ وماذا ينتظر الفنان اللبناني، بشكل خاص، من هذه التظاهرات؟

بديع ابوشقرا: دولة مدنية

صحيح ان الكثير من الفنانين اللبنانيين اعربوا عن دعمهم لما يجري على الارض، اكان عبر المشاركة الفعلية، او عبر الاطلالات التلفزيونية، او عبر صفحاتهم على السوشال ميديا. الا ان الممثل بديع ابو شقرا اختار اكثر من ذلك. رأيناه في الساحات داعما وفاعلا مؤثرا، ووجها فنيا لعب دورا قياديا وتوجيهيا في هذه التظاهرات. لكن قبل ذلك بسنوات، عرفنا ابوشقرا مواطنا لديه مواقف سياسية بالمعنى الواسع للكلمة. لطالما عبّر في اطلالاته العديدة عن حلمه بدولة مدنية، ووطن يتساوى فيه الكل في ظل قوانين عصرية ودولة مدنية. نادى ايضا بحقوق المرأة، والمساواة وغيرهما من الحقوق التي تندرج تحت عنوان الدولة المدنية الحديثة.

من هنا، لم يكن ربما مستغربا ان يكون في طليعة الفنانين الذين التحقوا بالشارع منذ 17 تشرين الاول تحت يافطة هذه المطالب. نظم تحركات ووقفات احتجاجية رمزية في اماكن ومؤسسات رسمية معينة مع زملائه امثال الممثل عبده شاهين وانجو ريحان وفادي ابي سمرا وغيرهم. الا انه في حديثه الينا، لا يعتبر انه لعب دورا قياديا في الحراك.

يقول لـ"الامن العام": "انا كنت فقط واحدا من هؤلاء الناس الرافضين للحالة الراهنة المزمنة التي لم تتحسن منذ وقت طويل رغم وعود المسؤولين الكثيرة بذلك. في النهاية، ما عادت الناس تحتمل هذا الواقع وهذا الظلم والذل. لذا، شعر المرء في هذه الحالة بأنه هو المواطن، وهو الذي يملك الوطن. فالدولة في النهاية هي موظفة عند المواطن الذي يسدد معاشها من الضرائب. بالتالي، فهي التي في خدمة المواطن، موكلة بتنظيم اموره وتحقيق مطالبه وتأمين حياة كريمة ورغيدة له. لهذا السبب، جاءت حالة الرفض التي نشاهدها اليوم بطريقة عفوية من الناس، ونحن في النهاية جزء من الناس".

عن الدور الذي يمكن للفنان ان يلعبه في الحراك، ومدى قدرته على التأثير في مسار الامور، يجيبنا: "بطبيعة الحال، حين يكون الانسان وجها معروفا، فان رسالته تصل بشكل اسرع واكثر انتشارا من غيره، بحكم شهرته. وبالتالي، يكون تأثيره اكبر. لكن ذلك يستتبع معه مسؤوليات اكبر، كما يعرض صاحبه لمضايقات ربما من اناس لا يعرفون فعلا رأيه السياسي. اذ يتعرض احيانا للشتم والمضايقة وغيرهما. لكن بشكل عام، وبغض النظر عن التظاهرات والاحتجاجات ◄

نقطة على السطر

صمت المثقفين

ليس المثقفون ولا يمكن ان يكونوا "صنفا مهنيا" بين سائر الفئات، بل هم حالة استثنائية في كل مجتمع. كلما ازداد المجتمع تقدما ونضجا وحضارة، ازداد مكانهم اهمية، والدور المنوط بهم حيوية وتأثيرا في حياة الحاضرة.

نقول "مكانهم"، لا "مكانتهم"، اذ ان المسألة لا تتعلق بأي تعال او تمايز طبقي، او امتيازات خاصة بهم، تجعلهم "افضل" او "اهم" من سواهم، وتعتقلهم في برج عاجي، منه يطلون على ابناء مجتمعهم. بالعكس، هم في خدمة الجماعة، وفي قلب المجتمع، يخوضون غمار الواقع، ولا يهابون وحُوله، ومشقاته، تناقضاته وتحدياته ودروبه الوعرة. انهم ببساطة شهود على قضايا زمنهم، وتطلعات شعوبهم، ودروس الماضي، وتحديات الراهن ورؤى المستقبل. ان تكون مثقفا (و"المثقف" هنا يشمل كل المشتغلين بالفكر والعلم والمعرفة والابداع على انواعه شرط ان ينخرطوا في المعترك ويعتبروا انفسهم طرفا فيه)، ان تكون مثقفا اذا معناه ان تضطلع بالمسؤولية الفكرية والاخلاقية والوطنية والانسانية. ان تكون قدوة، ومرجعا، وصوتا يؤثر، بشكل أو بآخر في مجرى الامور. هكذا كان فولتير في عصره، والمعلم بطرس البستاني كذلك، اندريه مالرو او غاليليه او ابوحيان التوحيدي، مايكوفسكي او طه حسين. والقائمة تطول.

المثقف يفكر بإشكاليات ومسائل تتعلق بحياة الناس وحقوقها وسعادتها وتساؤلاتها الزمانية والمكانية. يرى، ويحلل، ويحاول ان يفهم، ويفكر بصوت مرتفع، ويقترح على الجماعة دروبا تسلكها ونماذج تتبناها.

المثقف يعيش كي يشهد. يشهد للحق، او يشهد على احداث زمانه، ومعارك عصره، ويعلق عليها. لكنه غالبا ما يكون طرفا فيها ايضا. واحيانا يصطدم بالبنى الفكرية او الاجتماعية القائمة، بالسلطة السياسية أو الاقتصادية المهيمنة، كونه يسعى الى النقد ويطالب بالحق والعدالة، ويدعو إلى التغيير والتجديد. لكنه في كل الاحوال ضمير الجماعة، وبوصلتها وصوتها، حتى لو نبذه معاصروه او تعرض للسجن والقمع والتهميش والنفي والاضطهاد، فسيأتي يوم يعود اليه المجتمع والمرجعيات العلمية والاكاديمية، وتذكره الكتب والموسوعات والمناهج التعليمية، وتبقى الاجيال اللاحقة مدينة له، تستثمر اضافاته وتراثه، وتقتدي بطليعيته وشجاعته.

في لبنان، منذ 17 تشرين الاول 2019، نزل الناس من كل الطبقات والمناطق والاعمار والفئات للمطالبة بالعدالة وبمستقبل افضل. الغضب الشعبي استغلته المحطات التلفزيونية، اسطرته وحولته موضة واستعراضا. جاء بعض الفنانين يبحثون في الساحات عن ترميم شعبيتهم او تلميع نجوميتهم الآفلة، فيما نزل آخرون ليضموا اصواتهم الى الشعب. لكن المثقفين، بشكل عام، ما زالوا ملتزمين الصمت. لم نسمع او نقرأ المعلمين الكبار والمفكرين، باستثناء اصوات مبعثرة سرعان ما ابتلعها العالم الافتراضي. هل سبقتهم الاحداث وفقدوا لغة التخاطب مع المجتمع؟ هل هو الحذر النقدي الذي يقتضي التريث والرصد والانتظار؟

في كل الاحوال ما زال الوقت مناسبا، وساحات النقاش مفتوحة، والاجيال المقبلة تنتظر من يضيء لها دروب المستقبل.

سمير مراد



الحالية، فان تأثير الفنان كبير، خصوصا في المسرح والسينما. فهناك قضية يحملها الفنان، وليس هناك فنان من دون قضية، والا سيكون مجرد صورة معروفة. من هذا المنطلق، يضطلع الفنان بمسؤولية كبيرة جدا، ومن الخطأ ان لا يعبر عن رأيه السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلد، ويكون عنصرا فعالا في التغيير والمواجهة وفي الصف الاول في هذه المعارك ايضا".

اخيرا، ما الذي ينتظره بديع ابوشقرا من الحركة الاحتجاجية؟ وهل ستفضي الى نتيجة تصب في مصلحة الشعب والبلد بشكل عام؟

يختم بنبرة متفائلة لكن واقعية: "حين نكون في حالة ثورة، لا يجب التفكير في النتيجة. يجب ان يفكر اننا في حالة ثورة ونرفض الواقع الراهن، ولدينا مطالب محددة، وسنفعل المستحيل لتحقيقها. يجب على الشعب ان يلاحق حلمه بالتغير. ثانيا، المطالب واضحة منذ اليوم الرابع، والكل مجمع عليها، وهي حكومة مستقلة من اصحاب اختصاص بعيدا عن السياسيين والسلطة، واجراء انتخابات مبكرة وتجريم التدخل في القضاء، ووضع سياسة اقتصادية انقاذية للبلد، الى جانب قانون لاعادة الاموال المنهوبة ووقف الفساد، وقانون انتخابي عصري يناسب احلامنا واحلام اللبنانيين".

اما حلم ابوشقرا لوطنه، فهو "دولة حرة مستقلة علمانية، وفصل الدين عن الدولة والغاء الطائفية كليا".

عايدة صبرا: خدمات وعيش كريم

حين اتصلنا بالممثلة عايدة صبرا، حاملين اليها اسئلتنا، كان صوتها يخرج بعيدا، تشوشه جلبة الشارع والكثير من الضوضاء. عرفنا منها انها في وسط بيروت مع المتظاهرين.

نقول لها انها من الوجوه المسرحية القريبة الى الناس، اكان بفنها او شخصيتها، ونسألها عن السبب الذي دفعها الى الالتحاق بالتظاهرات الاحتجاجية، فتجيبنا: "التحق بهم بكل بساطة لاننا وصلنا الى فساد لا يحتمل في البلد، ولان مطالب هؤلاء محقة مثل المطالبة بدولة مدنية حيث المواطن يسدد الضرائب لكنه يتلقى ايضا في المقابل خدمات كما يحصل في كل دول العالم. وايضا، لان نسبة البطالة وصلت الى خمسين في المئة في اوساط الخريجين الجدد الشباب.



الممثلة والمخرجة عايدة صبرا خلال التظاهرات.

وهناك التلوث الذي يزداد، والمصانع التي تقفل ابوابها، والزراعات التي تضمحل، والطرق غير الامنة التي تمتلئ بحوادث السير، والهدر المالي وقضية الاملاك البحرية وغيرها من المشاكل. في المقابل، لم يتحقق اي مشروع تنموي من الاموال التي منحت للبنان.... كل هذه الاسباب جعلتنا نلتحق بالشارع. بالنسبة الي، منذ عام 2011، وانا ضد النظام الطائفي، واعتبر انه يجب فصل الدين عن الدولة حتى تسير الدولة بشكل سليم وصحي وعادل. وجاءت التظاهرات على خلفية قضية النفايات عام 2015 التي نشاهد اليوم نتائجها الكارثية".

الا ان صبرا تعقب هنا: "انا لا احمل الدولة فقط مسؤولية كل هذه المشكلات. بل اعتبر ان هذه الثورة هي ثورة على المواطن ايضا كي يعي اننا نحن من اوصلنا انفسنا الى هنا.

"ثورة لبنان"، جميل ملاعب (زيت على كانفاس ـ 2019).



"من دون عنوان"، محمد شرف (زيت على كانفاس ـ 2019).

اعتبر ان ثورتي هي على الطرفين: على المواطن كما على الدولة. اثور على المواطن كي يعي ويعرف مصلحته ويعيش فعلا كمواطن. مثلا، حين يعيش اللبناني في الغربة، يحترم القوانين في المجمل، ويسير وفق النظام. نحن قادرون على تحقيق نموذج لبلد مثالي لان لبنان يحوي مقومات وكفاءات ومؤهلات عالية حتى يكون بلدا جميلا وهذا ما نطمح اليه".

ابوشقرا: على الفنان ان يعبّر عن رأيه السياسي والاقتصادي والاجتماعي

وعن قدرة الفنان على التأثير في مجرى الاحداث، تجيب: "كما تعرف، فالفنان يتمتع باعتبار معين بين الناس، خصوصا اذا كان محبوبا. يمكن ان تأتي مشاركته كدعم، لان للتغيير آليات كثيرة، كاستجلاب اختصاصيين في القانون وفي السياسة. نحن الفنانين تأتي مشاركتنا كعنصر داعم في التغيير، وقد نحمل لواء المطالب وحقوق المواطن كي نضيء عليها اكثر لان صوت الفنان مسموع اكثر ربما".

لكن صبرا واقعية في نظرتها الى التغيير المنشود، اذ تقول: "لا تنس اننا في نظام تجذر فيه الفساد منذ ثلاثين سنة. وهذا التغيير الجذري يستغرق وقتا طويلا. كما يتطلب تغيير عقلية الناس التابعين للزعماء. ان نعلمهم اهمية الانتماء الى الوطن، وما يعنيه ذلك. ان يكون للمواطن مسؤوليات تجاه الدولة، كما للدولة مسؤولياتها تجاه المواطن. يتطلب الامر تدريب المواطن ايضا على رفض المحسوبيات، والرشى، واحترام النظام والقانون من اجل بناء وطن. والاهم يجب ان يكتسب الحس الجماعي، لا النزعة الفردية كما هي الامور اليوم والمستمرة منذ سنوات. في اختصار نحتاج وقتا طويلا لترسيخ عقلية المواطنة في البيت والمدرسة وفي النظام كله".

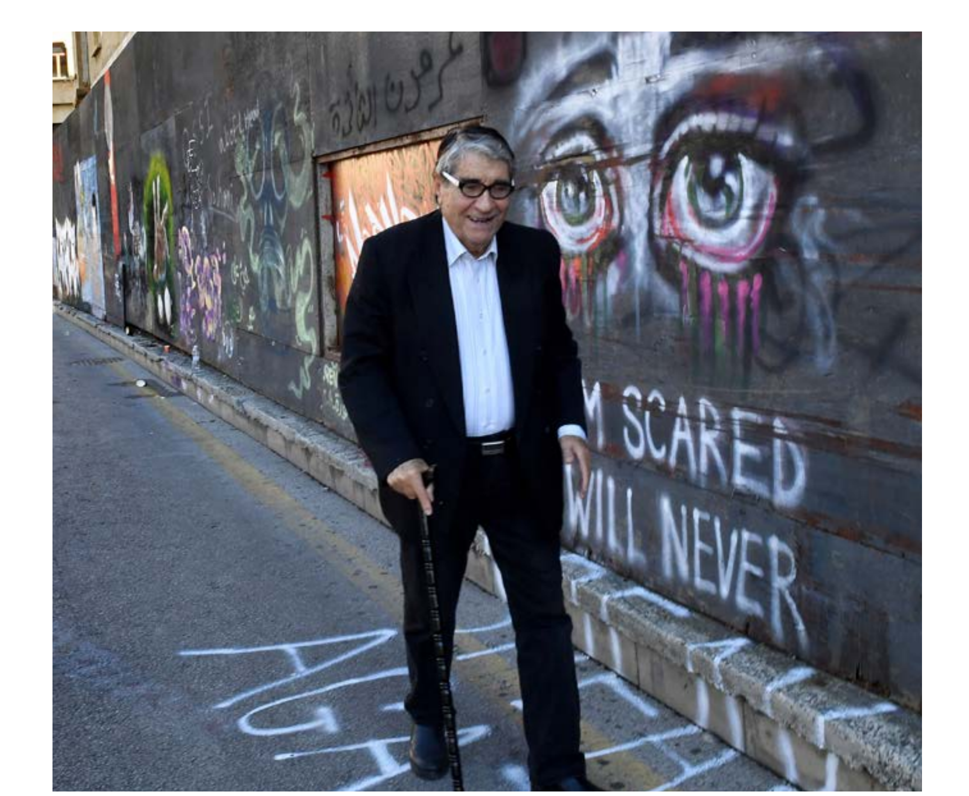
وعما تنتظره عايدة صبرا من التظاهرات، تعلق: "انا عشت لسنوات في مونتريال. كنت ادفع ضرائبي العالية لكن في المقابل يحصل المواطن هناك على استشفاء مجاني، وضمان شيخوخة، واسعار مخفضة لكل مَن تخطى الـ65 عاما اكان في المطاعم او في المواصلات او في الانشطة الثقافية والفنية وغيرها. والمدارس الرسمية تحظى بدعم الدولة، والطالب هناك يدفع قسطا يسيرا ولا يشعر المرء بأنها مكان للفقراء لانها مصممة بطريقة تعامل كل الطبقات بعدل وانصاف ومساواة، وهناك الطرقات المجهزة، والمواصلات الميسرة، والمساعدات في حال كنت عاطلا عن العمل وغيرها. صحيح ان الضرائب عالية، لكنك في المقابل تحصل على خدمات جمة. وربما يعانون من الفساد، لكن ليس الى الدرجة التي بلغناها هنا في لبنان. نحن هنا نمضي حياتنا في تسديد الفواتير. لذا، فالمواطن هناك مطمئن لانه يشعر انه يعيش في كنف دولة تحميه. من منا لا يطمح بالعيش في بلد مماثل؟".

س.م.

"ابوسليم في المدينة"

للفنان الكبير صلاح تيزاني (ابوسليم) فيلم سينمائي يعود الى الستينات، يدعى "ابوسليم في المدينة" يتحدث عن قروي نزل للمرة الاولى الى المدينة كي يتعرف الى مشاكلها. في عقده التاسع، الفنان الكبير، الطرابلسي، الذي عرف مدن لبنان كلها في العقود المنصرمة وصعد الى مسارحها، يعبر في المدينة العاصمة ووسطها القديم. جديدة لا يزال اسمها بيروت كان عرفها سنين طويلة وسكن في احيائها، ورفعت شهرته وشعبيته الى الذروة عبر اجيالها. لكن بيروت الجديدة غير تلك التي عرفها صلاح تيزاني قبل الحرب، ولا في الحرب، ولا بعد الحرب. هي اليوم مدينة مختلفة في زمن لا هو زمن الحرب ولا هو زمن السلم.

في ظل الانتفاضة الشعبية ماراً بين حيطان شعاراتها وحجاراتها المتناثرة، متكئاً على عصا عقوده المديدة التي ارسلت البسمة والضحكات والفرح الى قلوب اجيال تلو اجيال من اللبنانيين، يتمشى صلاح تيزاني في المدينة كي يتعرّف اليها مجدداً.





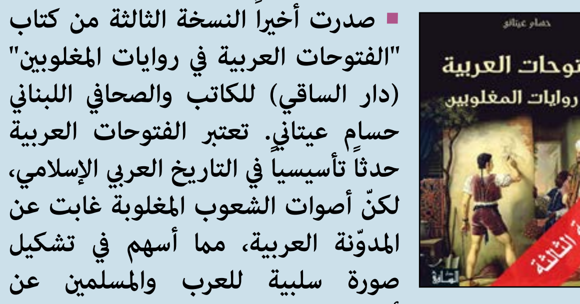


واجهة المكتبات

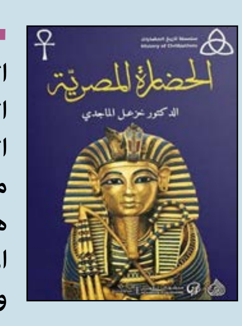


▪ تعتبر دونا تارت (1963) من أبرز الكتاب الأميركيين المعاصرين، تستلهم الأساطير القديمة، لتعيد تخيّلها وكتابتها ضمن قالب حديث ومعاصر. "دار التنوير" نقلت أخيراً روايتها "الحسون" (2013) إلى العربية (ترجمة الحارث النبهان). الرواية التي نالت جائزة "بوليتزر" للرواية عام 2014، تحكي قصة تيودور ديكر الذي نجا من حادث ارهابي في أحد المتاحف فيما لقيت أمه حتفها فيه. خلال خروجه من بين الركام، يأخذ معه لوحة "الحسون" لرامبرانت، فتصبح هذه اللوحة مصدر أمل الوحيد بينما يهبط هو تدريجا إلى عالم الجريمة.



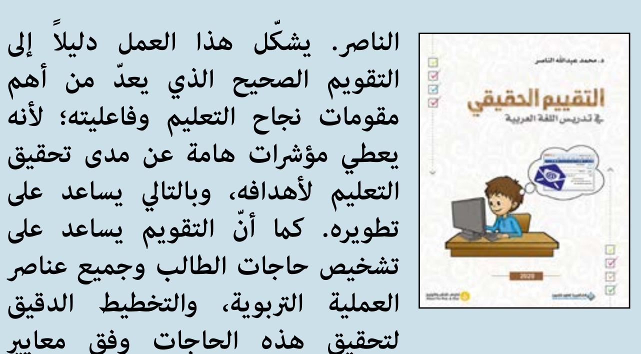


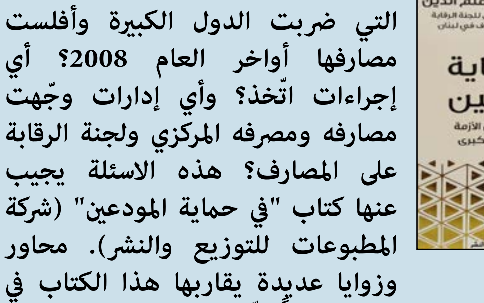
▪ صدرت أخيراً النسخة الثالثة من كتاب "الفتوحات العربية في روايات المغلوبين" (دار الساقي) للكاتب والصحافي اللبناني حسام عيتاني. تعتبر الفتوحات العربية حدثاً تأسيسياً في التاريخ العربي الإسلامي، لكنّ أصوات الشعوب المغلوبة غابت عن المدوّنة العربية، مما أسهم في تشكيل صورة سلبية للعرب والمسلمين عن أنفسهم. في هذا العمل، يقدم عيتاني الروايات التي سجّلتها الشعوب المغلوبة عن الفتوحات، بالاستناد إلى المصادر الأصلية. بذلك، هو يدعو إلى إعادة تقييم الرواية التقليدية العربية للفتوحات كمقدّمة لازمة لإنتاج فهم حديث يسهم في التقدّم الحضاري.



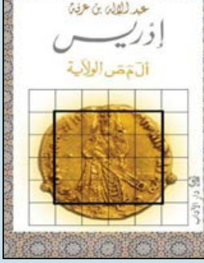
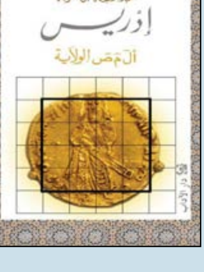
▪ في كتابه "الحضارة المصرية" (دار الرافدين)، يتوقف الباحث والكاتب العراقي خزعل الماجدي عند خصوصية الحضارة المصرية التي "تعدّ واحدة من حضارتين اصيلتين لا سابق لهما هما السومرية والمصرية". فالحضارة المصرية شاسعة في مظاهرها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية والعلمية والفنية. وقد مرّ الكتاب على هذه المظاهر بالتفاصيل واقتفى الآثار الدالة عليها.

▪ عن "الدار العربية للعلون ناشرون"، صدر كتاب "التقييم الحقيقي في تدريس اللغة العربية" لمؤلفه محمد عبد الله الناصر. يشكّل هذا العمل دليلاً إلى التقويم الصحيح الذي يعدّ من أهم مقومات نجاح التعليم وفاعليته؛ لأنه يعطي مؤشرات هامة عن مدى تحقيق التعليم لأهدافه، وبالتالي يساعد على تطويره. كما أنّ التقويم يساعد على تشخيص حاجات الطالب وجميع عناصر العملية التربوية، والتخطيط الدقيق لتحقيق هذه الحاجات وفق معايير تنسجم مع معطيات المجتمع المحلي والبيئة التعليمية.





▪ كيف نجا لبنان من الأزمة المالية التي ضربت الدول الكبيرة وأفلست مصارفها أواخر العام 2008؟ أي إجراءات اتّخذ؟ وأي إدارات وجّهت مصارفه ومصرفه المركزي ولجنة الرقابة على المصارف؟ هذه الاسئلة يجيب عنها كتاب "في حماية المودعين" (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر). محاور وزوايا عديدة يقاربها هذا الكتاب في المجال الاقتصادي والمالي، خصوصاً أنّ صاحبه هو وليد رئيف علم الدين، الذي شغل لعشر سنواتٍ رئاسةً لجنة الرقابة على المصارف، في الفترة الأصعب محلّياً وعالمياً. يتناول الكتاب كيفية حماية المودعين والمحافظة على ثقتهم، ووضع ضوابط لقروض المصارف للدولة، وخدمة الدين العام، الشغل الشاغل للاقتصاد اللبناني، فضلاً عن المواقف التي تبنّتها لجنة الرقابة على المصارف ومصرف لبنان. يشدّد المؤلف على أهمّية تنمية قدرات موظفي الإدارات العامّة، وأوضاعهم؛ وعلى أهمّية تفعيل دور المرأة في القطاع المصرفي. ويخلص إلى وضع خارطة طريق للخروج من النفق المالي.

▪ في روايته "إدريس" (دار الآداب)، يأخذنا الروائي والباحث المغربي عبد الإله بن عرفة إلى القرن الثاني الهجريّ في رحلة مثيرة ومشوِّقة لفهم إحدى أعقد الفترات التاريخيّة المؤسِّسة لمختلف المذاهب الفكريّة والعقديّة الإسلاميّة. نرافق في هذه الرحلة الإمام إدريس الأكبر الحسني، الذي يعتبر المؤسس لأول دولة إسلامية في المغرب.

كتاب الشهر

"العلاج بالفنّ"... رحلة في سراديب النفس وحاجاتها

منذ سنوات، دخل مصطلح العلاج بالفن الى منطقتنا من خلال اعمال فنية ودرامية عدة. مع ذلك، ما زال هذا العلاج مجهولا بالنسبة الى الغالبية. كتاب "العلاج بالفن كمدخل للصحة النفسية" لمها عبد الله البريكان يعد مدخلا مناسبا للتعرف الى هذا الاختصاص المثير الذي ينشد تحقيق التوازن النفسي للمريض

يمكن تعريف العلاج بالفن بأنه عملية اللجوء الى تقنيات ابداعية مثل الرسم، والتلوين، والكولاج، والنحت، والتمثيل من اجل مساعدة الشخص المعني في التعبير عن نفسه فنيا، وتفكيك المضامين النفسية والعاطفية الكامنة والمخفية في نتاجه الفني. بمساعدة معالج مختص، يمكن تفكيك الرسائل والرموز والاستعارات المستترة في هذه الاشكال الفنية التي ينتجها المريض، ما يؤدي حكما الى فهم افضل لمشاعره واحاسيسه وتصرفاته، وبالتالي حل قضايا نفسية وسلوكية في شخصيته. واذا كان العلاج بالفن معروفا في الغرب منذ منتصف القرن العشرين، الا انه لا يزال يحتاج الى وقت ليفرض شرعيته ومكانته في عالمنا العربي.

كانت الممثلة والمخرجة اللبنانية زينة دكاش اول من ادخل هذه الممارسة الى لبنان من خلال مركز "كثارسيس". في عام 2005، اكتشفت دكاش ان ما كانت تمارسه منذ 2001 في جمعية "ام النور" لمعالجة المدمنين على المخدرات، كان شبيها بالعلاج بالفن. لذا، سافرت الى الولايات المتحدة وتخصصت في هذا المجال، قبل ان تعود الى لبنان وتؤسس "كثارسيس" في عام 2007، ليكون الاول في لبنان والعالم العربي.

المشروع الاول الذي خاضته دكاش كان في سجن رومية. اذ اقحمت المساجين يومها في اداء مسرحية حملت عنوان "12 لبناني غاضب" عرضت داخل السجن وخارجه، وحصدت جوائز عالمية عدة. اما "شهرزاد ببعبدا"، فقد اخرجتها في عام 2012 لكن هذه المرة مع نساء سجن بعبدا. غيرت هذه المقاربة حياة السجناء الذين شاركوا في المسرحية. تدريجا، تصالحوا مع واقعهم وتعمقوا في دراسة دواخلهم من خلال الفن، والاهم انهم شعروا بالثقة وبأنهم يستطيعون بناء شيء في المستقبل. اسم مركز دكاش مستوحى من كلمة "كثارسيس" اليونانية التي تعني "التطهير"، اي تطهير العواطف او تنقيتها من خلال الفن، وهذا بالضبط هو هدف العلاج بالفن.

مناسبة هذا الكلام كتاب جديد صدر بعنوان "العلاج بالفن كمدخل للصحة النفسية" ("الدار العربية للعلوم ناشرون"). مؤلفته مها عبد الله البريكان ترى ان "العلاج بالفن هو طريقة مساعدة لتفريغ شحنة التوترات او الكبت الذي يغير كثيرا في الشخصية، لأن التعبير بالفن يمثل في بعض الاحيان الصفحة التي يمكن للفرد ان يعكس عليها الوان صراعاته ومكبوتاته وما اخفق في تحقيقه والالام التي يعانيها لاسباب شتى كضغط المجتمع عليه او اغفاله وعدم الاعتراف به وبحاجاته. فالوظيفة العلاجية للفن هي احد الاوجه الخمسة لاتصال الفن بالحياة. اما الوظائف الاخرى فهي الوظيفة التكنيكية، الكمالية، المثالية والتسجيلية... فمن خلال بحثي هذا، احاول ان اعطي للناس طريقا واضحا للسعادة باستخدام التعبير الفني كوسيلة تنفيسية".

ذلك هو في اختصار هدف الكتاب الذي يقدم مادة تبسيطية لهذا النوع العلاجي يكون مستساغا ومفهوما للقارئ غير المتخصص. عليه، تقسم الباحثة كتابها الى اربعة فصول تأخذ القارئ في عالم الفن ومدارسه وتياراته، ثم التحليل النفسي واتجاهاته، قبل ان نصل الى الفصل الرابع الذي يتعمق بشكل مفصل في مسألة العلاج بالفن. تورد الباحثة في المقدمة ان الفن يرتبط بالتحليل النفسي ارتباطا وثيقا. اذ ان اب التحليل النفسي سيغموند فرويد ومؤسس علم النفسي التحليلي كارل يونغ اعتبرا ان الاسلوب المتبع في التحليل النفسي هو كشف النقاب عن تاريخ العوامل النفسية التي اثرت في المريض. فالمعالج يكشف "طبقة بعد طبقة حتى يصل الى اغوار اللاشعور لمعرفة العوامل الماضية التي كان لها الدور المؤثر في الشخصية". من هنا، يتضح ان موضوع الرسم الذي يتمتع بقيمة تنفيسية حقيقية، هو الذي يرتكز على اثارة اعماق اللاشعور. هناك العديد من المدارس الفنية التي تأثرت بنظريات التحليل النفسي او اغوار اللاشعور والعقل الباطني. نذكر هنا كمثال المدرسة السوريالية التي تأثرت بفرويد، فراحت تركز على الاحلام والرموز، وتخلت عن الواقع الخارجي لتغوص في اعمال العالم الباطني، وعالم الرغبات والذكريات المكبوتة منذ الطفولة. العمل الابداعي يمكن ان يشكل مادة لتحليل دواخل الفنان وخلفياته. فالاعمال الفنية قد تحمل دلالات بقدر ما تتضمن من قوة انفعالية دافعة، فالفنان حين يتفاعل مع البيئة، يكون ممتلئا بالانفعالات يفرغها في قالب فني. كلما اخرجها، انزاحت عنه شحنة انفعالية كبيرة كان من الممكن ان تقلقه لو لم يخرجها.

لنأخذ مثالا الهولندي فان غوغ (1853 ـ 1890) الذي يعتبر من بين اكثر الفنانين تأثيرا في تاريخ الفن في الغرب. تتوقف الباحثة عند سيرة الرسام الانطباعي الذي عاش حياة من العزلة منبوذا وملفوظا من المجتمع منذ صغره، فكان يمضي ايامه وساعاته في الحقول، يتأمل الطبيعة وعناصرها. فان غوغ لم يكن محظوظا في الحب، اذ تلقى اولى صدماته باكرا في العشرين، حين اعرب لجارته عن رغبته في الزواج منها، لكنها صفقت الباب في وجهه. صدمة جعلته يصاب بمس من الهوس، فراح يهذي في الشوارع وينصح الناس

بالعفة والفضيلة. بل انه مرة قطع اذنه كرمى لمعشوقة طلبت منه ذلك. ولم تنته حياته الا انتحارا بمسدس وهو في الـ37 من عمره.

توضح المؤلفة هنا كيف ان لوحات فان غوغ باحت بمعاناته. اذ انها غالبا ما تكون خالية من الحياة والناس، بالاضافة الى ضربات ريشته التي "تمثل قوة انفعالية متدفقة لحالة نفسية لم يكن يستطيع السيطرة عليها". من الابحاث التي حللت اعمال فان غوغ، بحسب المؤلفة، بحث اعتبر ان لوحاته افصحت عن خوف عميق متجذر في داخله سببه دوافع لاشعورية تثير قلقه، وكذلك احساسه بالوحدة وعدم قدرته على التواصل مع الاخرين. كل هذا الغوص في دواخل الفنان، ما كان متاحا لولا لوحاته التي افصحت عن معاناته والمه الوجودي. وترى المؤلفة هنا ان ابرز سمات الحضارة الحديثة هي شيوع الحيرة والقلق والارتياب بسبب التغيرات الاجتماعية المتسارعة، معتبرة ان هذه المجتمعات تزداد تعقيدا، مما ينتج مشكلات جديدة مثل احتدام الصراع والمنافسة بين الناس في تعاملهم الاقتصادي والاجتماعي، اذ يسعى كل واحد لارضاء حاجاته المادية والنفسية.

عليه، انتشر الخوف وصار الانسان يخاف من اخيه، كما يخاف من الفشل. لذا، فـ"الانسان يحتاج الى الفن خاصة في فترات القلق والازمات. على سبيل المثال، اذا شاهدنا مسرحية، او قرأنا قصيدة او شاهدنا لوحة فنية تعبر عن آلامنا، فاننا نشعر بالراحة لان هذه الاعمال تقوم بتطهير النفس مما علق بها من الام وهموم مصائب. وعلى الرغم من انها لا تستطيع حل مشاكلنا، الا انها تساعد نفوسنا المنهارة في التغلب على صراعات الحياة اليومية، والازمات النفسية، ما يجعلنا نشعر بالامل والتفاؤل على مواصلة التشبق بالحياة. فاحدى وظائف الفن هو منح الثقة والتفاؤل بمواصلة الحياة والتغلب على صراعاته".

اذا، التطهير هي الكلمة المفتاح في هذه العملية، وهي تقع في صلب العلاج بالفن. تشير الباحثة الى اهداف العلاج بالفن التي تتمثل في مساعدة المريض على اعادة بناء الطريقة التي ينظم بها حياته، واظهار الخبرات الحياتية المؤلمة غير المرغوب فيها، واستبدالها بخبرات مثمرة وقيمة، وتحويل حالة المريض من حالة الشعور بالاغتراب والعدوانية الى حالة اخرى تتسم بمشاعر الحب، والتعاطف، والرغبة في التعلم والنمو والاقبال على الحياة. لكن هذا العلاج لا يمكن ان يكون ناجحا من دون وجود الطرف الاخر في المعادلة، اي المعالج نفسه.



غلاف الكتاب.

> **"تطهير العواطف او تنقيتها هو هدف العلاج بالفن"**

تحددَ المؤلفة الخصائص التي يجب ان يتحلى بها هذا المعالِج. اذ "يعتبر الانفتاح والذكاء والقدرة على تَوجيه الذات والابتكار بصفة خاصة من السمات المهمة التي يتصف بها المعالج بالفن. اما بصفة عامة، فيجب ان يتصف بالمشاركة الوجدانية، حتى يكون حاسا بمشكلات مرضاه واضطراباتهم، ويعتبر الوعي الذاتي من السمات المهمة، حيث يستطيع مساعدة المريض في ان يعي ذاته".

تتنوع الاساليب النظرية التي يلجأ اليها المعالج الذي يفترض ان يكون محاطا علميا بالنظريات الاساسية في علم النفس، والطرق المختلفة للعلاج النفسي "من دون التقيد بنظرية بعينها، فالعلاج بالفن اساسه الابتكار". لكنها تشير الى ان المعالج بالفن الناجح يجب ان يكون معالجا نفسيا اولا ثم فنانا (بالدراسة او الهواية او الموهبة) والا يكون معلم فن فقط. تدخل في متطلبات العلاج بالفن من مواد رسم، وحجرة او استديو للعلاج، وزمن الجلسات (جلسة واحدة اسبوعيا تمتد على ساعتين حيث تقسم مناصفة بين التعبير الفني ومناقشته). وفي خصوص التعبير الفني، تكون الجلسات الاولى مخصصة لـ "الشخبطة" اي محاولة انجاز تشكيل فني ولو كان المريض مغمض العينين، فهذا الامر يساعد على الاسترخاء. كما هناك جلسات للرسوم الحرة، بحيث يختار المريض الموضوع والطريقة والخامة من دون تحضير مسبق. وهذه الجلسات تساعده على اخراج مكبوتاته واسقاط المشاعر والتعبير عن المشكلات. وهناك جلسات مخصصة للتعبير عن المشاعر الداخلية، اذ يطلب من المريض رسم العواطف كالكره، والحب والجمال والقبح والقوة، الى جانب جلسات للتعبير عن المشكلات الحالية حيث يطلب منه التعبير عما يعانيه من مشاكل حالية وخبرات غير سارة عبر الرسم، فيكون التعبير هنا مدخلا مناسبا للمناقشة مع المعالج وغيرها من الجلسات الكثيرة التي تفندها المؤلفة في الكتاب.

في اختصار، انها عملية بطيئة وطويلة النفس تتوج عادة بثقة متبادلة بين المعالج والمريض، فيما تفيد الرسوم في تتبع مدى تقدم العلاج ضمن المراحل المحددة والطويلة، سعيا الى بلوغ الصحة النفسية المثلى التي ينشدها العلاج بالفن. ويقصد بالصحة النفسية هنا "حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا مع نفسه وبيئته، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الاخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته، واستغلال قدراته وامكاناته الى اقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة وسلوكه عاديا، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام".

ثقافة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

تصيم: موعده من 3 إلى 14 كانون الأول 2020

معرض بيروت العربي والدولي للكتاب مؤجل

يوصف بأنه من اعرق معارض الكتب في عالمنا العربي، وبأبي المعارض العربية. عاكسته الظروف هذه السنة، لكنها لن تتمكن من منعه عن الاشعاع مجددا. معرض بيروت العربي والدولي للكتاب الذي اعتاد على ارتياده اللبنانيون والعرب والاجانب مؤجل

خريف بيروت هذا العام لن يكون مورقا بمعرض الكتاب، بعدما تضافرت كل الاسباب الناجمة عن الوضع القائم على تأجيل هذا الاستحقاق الثقافي اللبناني والعربي والدولي، ووضعت المعنيين امام خيار من اثنين: إما الغاء المعرض وهذا مرفوض جملة وتفصيلا، واما التأجيل الى وقت افضل يسمح بتوفير نجاحه. فكان اعتماد الخيار الاخير، بعدما ابلغت دور نشر عربية ودولية سحب مشاركتها نتيجة ما شهده لبنان من تطورات، مع وعد بالمشاركة الاكيدة عند استتباب الاوضاع.

رئيس النادي الثقافي العربي فادي تميم الذي اطلق شعلة المعرض وابقاها مضيئة منذ 63 عاما، اكد ان الموعد الجديد لافتتاح معرض بيروت العربي والدولي للكتاب سيكون من 3 الى 14 كانون الاول 2020.

■ هل سيقام معرض بيروت العربي والدولي للكتاب الـ63 في موعده واين؟

□ سيقام معرض الكتاب في المكان ذاته، لكن الموعد تغير نتيجة ظروف البلد ووضع الطرقات. لن يلغى بل سيتأجل الى مطلع كانون الاول المقبل. كان ثمة اصرار في الماضي على اقامته على الرغم من الظروف الصعبة الذي واجهته، وهو حاليا في دورته الثالثة والستين. انه اول معرض في العالم العربي، ويتزامن مع احتفال النادي الثقافي العربي بيوبيله الماسي، اي مرور 75 عاما على انشائه. تاريخيا، لم يلغ المعرض في اي سنة، وابناء الجيل الذي سبقنا كانوا يهرّبون الكتب في ايام الحرب من منطقة الى منطقة لاقامته. نحن لسنا عاجزين عن الاستمرار في هذا الموضوع، لكن ما يهمنا هو توافر ظرف مناسب يؤمن مشاركة كاملة لكل المناطق. كما تهمنا مشاركة المدارس والجامعات. اذا كان هناك تعطيل واقفال للطرقات لا تستطيع المدارس تنظيم زيارات الى المعرض، علما ان المواطنين يحجمون عن الحضور اذا كان الوضع غير مستقر. سيقام المعرض في المكان ذاته في قاعة "سي سايد ارينا"، لانها الاكبر في بيروت ونحن في حاجة الى هذه المساحة. قبل حصول ما هو قائم في لبنان حاليا، وردتني طلبات من دول عربية لم نكن نتصور انها سترد بهذا الحجم، لاسيما من دولة الامارات العربية المتحدة بعد رفع حظر سفر رعاياها الى لبنان. لكن ويا للاسف، كل هذه الطلبات الغيت بعد الاحداث التي شهدها لبنان، وهذا الامر من الاسباب التي دفعتنا الى التأجيل لاننا نهدف الى مشاركة عربية ودولية واسعة.

■ هذا ما يدفعنا الى السؤال عن الجهود التي تبذلونها في النادي الثقافي العربي لابقاء شعلة معرض الكتاب مضاءة؟

□ نحن مستمرون في عملنا كما في كل عام. لا يتوقف جهدنا على كل الصعد، لاسيما مع دور النشر اللبنانية على الرغم من ظروفها الصعبة نتيجة الحركة الاقتصادية المتراجعة في لبنان، وهي تعتبر الحجر الاساس للمعرض. ثمة تراجع ايضا في الحركة الاقتصادية في الدول العربية، ما يؤثر على دور النشر اللبنانية وعلى حركة الانتاج الثقافي. على اي حال، نحن نواكب دور النشر ونحاول مساعدتها. البرنامج الثقافي للمعرض مستمر، لكننا سنضطر الى ادخال تعديلات عليه لجهة التواريخ والمضمون بسبب التطورات الجميلة التي يشهدها لبنان.

■ هل ما زلتم تلمسون التجاوب العربي والدولي لكي تستمروا في اقامة المعرض كل سنة؟

□ هذا ما نلمسه على الدوام. في زيارتي الاخيرة الى معرض الشارقة، لمست كل اصرار على رغبتهم في المشاركة في المعرض، ودعمهم المعنوي لاستمرار معرض بيروت الذي يعتبرونه أب المعارض العربية، ويعتبرون بيروت عاصمة النشر في عالمنا العربي، اذ يمتاز لبنان بمساحة حرية ليست موجودة في كل عالمنا العربي.

■ الى اي مدى اثّر الوضع العربي غير المستقر على المعرض؟

□ على الرغم مما شهدته دول عربية من ثورات خلال السنوات الاخيرة، فان حركة معرض بيروت بقيت ثابتة من دون تراجع. واكبنا دور النشر في بعض الدول التي تعاني من مشاكل، مثل سوريا والعراق وليبيا وتونس والجزائر، وعمدنا الى مساعدتها عبر اشراكها مع دور نشر اخرى حتى تستمر في عرض انتاجها الثقافي سنويا. المهم انه كان لديها اصرار دائم على ان تكون كتبها معروضة في معرض بيروت للكتاب، لانه يشكل مساحة حرية واسعة تضمن انتشارا واسعا واستقطابا ثقافيا كبيرا.

■ بعد هذه التجربة الطويلة والمستمرة، ماذا بقي من معارض الكتب ومنها معرض بيروت؟

□ نحن نعيش في تطور كبير يمر فيه العالم، خصوصا في العقدين الاخيرين، لاسيما لجهة التطور التقني والكتاب الرقمي. نحن نواكب كل ذلك، وثمة دور نشر متخصصة في هذا الموضوع. عندما يصدر كتاب في اي بقعة من المعمورة، ادخل الى الموقع او الصفحة الالكترونية واقوم بشرائه وابدأ بقراءته. لم تعد المشكلة محصورة في شراء الكتاب وبيعه، بل الهدف الاساس هو الانتشار الثقافي الذي بات يتحقق في جزء منه. ما يهم ان يذهب مجتمعنا في هذا الاتجاه، اي نحو القراءة، لأن المشكلة انه يذهب نحو اتجاهات اخرى. الجيل الجديد ليس جيلا قارئا، والهدف من معرض الكتاب هو تشجيعه على القراءة وتوجيهه في هذا الاتجاه. لا يهم اذا كان الكتاب ورقيا او رقميا، فمن يفتح كتابا يفتح عقلا واجمل الادمان هو ادمان القراءة. يجب ان يكون هذا الادمان متجذرا في العائلة وناتجا من الاب والام تحديدا، لذلك سنستمر في تذكيرهم وتشجيعهم على زيارة المعارض.



رئيس النادي الثقافي العربي فادي تميم.

■ الثورة التكنولوجية اثرت سلبا على الكتاب الورقي، هل الجيل الجديد لا يزال لديه اقبال على شراء الكتاب؟

□ ليس كما الجيل الذي قبله، لكن لا تزال لديه الرغبة في شراء الكتب.

■ هل عمدتم الى تعويض الجيل الجديد بحضور اوسع للكتاب الالكتروني؟

□ هناك دور نشر متخصصة بالكتاب الالكتروني وحضورها قوي وناشط في معرض الكتاب.

■ هل تدمج دور النشر بين النسخة الورقية والنسخة الالكترونية؟

□ صحيح، واذا لم يكن هناك كتاب ورقي لا وجود لكتاب الكتروني. القارىء هو الذي يختار بين الورقي او الالكتروني، ولا غنى عن الكتاب الورقي لانه الاساس في اي تطوير.

■ الى اي مدى اثر تراجع الصحافة الورقية واقفال صحف عريقة على معرض بيروت للكتاب، كونها كانت تشكل حاضنة للمعرض؟

□ الصحف الورقية كانت الاساس في الانطلاق نحو اللغة والاطلاع وتكوين الوعي المعرفي والسياسي، بما لا يقاس مع المواقع الالكترونية الموجهة التي نعاني من بعضها في يومنا الحاضر. الصحيفة كانت مثابة كتاب جامع، بينما معظم المواقع الالكترونية موجهة وغب الطلب. غياب الصحف الورقية المرموقة اثر كثيرا على معارض الكتب لاسيما منها معرض بيروت، كونها كانت تشكل حاضنة حقيقية له وتواكبه في كل انشطته وتفرد له مساحات واسعة في صفحاتها.



وردتنا طلبات من دول عربية لكنها الغيت بعد الاحداث التي شهدها لبنان.

■ طالما ان قرار تأجيل افتتاح المعرض قد اتخذ، متى الموعد الجديد؟

□ قررنا مبدئيا ان يكون من 3 الى 14 كانون الاول 2020، ونأمل في ان تكون الظروف طبيعية ومؤاتية بما يؤمن مشاركة فاعلة للدول العربية لأن دور النشر فيها على حماسة كبيرة للمشاركة، ولأن السبب المباشر للتأجيل يعود الى الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعصف بلبنان، والتي يستحيل على النادي الثقافي العربي ونقابة اتحاد الناشرين في لبنان اقامة معرض بيروت العربي للكتاب في دورته الثالثة والستين التي كانت مقررة ما بين 28 شباط 2020 و10 آذار.

■ ما هي الكلمة التي توجهها الى دور النشر اللبنانية والعربية والدولية؟

□ اتوجه الى مجتمعنا اللبناني والعربي والدولي بكل اطيافه وتوجهاته واعماره، بوجوب التركيز على انجاح معرض الكتاب والعمل على استمراره، لانه يساعد على انتشار الثقافة ضمن العائلة والبلد والمنطقة. مجتمعنا العربي في حاجة الى هذا الموضوع لان انتاجنا الثقافي قليل جدا قياسا بالانتاج الثقافي في المجتمعات الاوروبية والعالمية. يجب ان نعطي جهدا استثنائيا في هذا المجال، على الرغم من ان مجتمعنا العربي اخذ رهينة للامور الاقتصادية والمعيشية والصحية والتعليمية، ما يفقد المواطن العربي المساحة الزمنية والراحة للاتجاه الى الامور الثقافية. هنا احذر من امر خطير، وهو انه اذا اردنا الغاء مجتمع يكفي ان نلغي ثقافته.

تربية

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

بعد نزولهم إلى الشارع للتظاهر؟
كيف نحمي أطفالنا في الفترة المقبلة؟

لافت جدا ومقلق رؤية اطفال يشاركون اهلهم في تظاهرات غطت ساحات لبنان في الاشهر الماضية. بحمل اولادهم على اكتافهم، كان الاهل يحمّلونهم اعباء لم يتمكنوا هم من تحمّلها. السؤال البديهي بعد مشاركة الاطفال في صنع الحدث في لبنان، خصوصا بعد اهتزاز صورة البطل في اذهانهم، اين هم الان من مفهومهم للدولة والمجتمع؟

ليس مضرا، في نظر الاختصاصيين النفسيين، مشاركة الاطفال في التظاهرات ما داموا برفقة اهلهم. لكن في المقابل، من المسيء جدا انزالهم الى الشارع من دون شرح اسباب احتجاجهم والهدف منه، وتأمين وسائل الحوار معهم ووسائل التعبير من خلاله، باعتبار هذه الخطوة هي الحل الوحيد لكل المشكلات التي يتعرض لها الاطفال في هذه الايام.

ما نحتاج اليه اليوم هو وجود آذان صاغية في البيت والمدرسة لمعرفة كيفية التعامل مع اعراض ما بعد الصدمة التي لن تظهر في الوقت القريب كما يتوقع، حيث سيلاحظ الاهل وجود اضطرابات سلوكية عند اطفالهم ستفرض عليهم استشارة اختصاصيين نفسيين. ما يجب فعله بعد هذه الفترة بعدما باتت الانا مهددة من المجتمع ككل، هو ان نعيد بناء اطفالنا بشكل صحيح كونهم الاكثر عرضة للتأثر بالواقع وانعكاساته السلبية، خصوصا المرتبطة بالوضع المعيشي. كيف سنحميهم من الذي تنقله شاشات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي في غياب الرقيب في البيت؟

ينصح الاختصاصيون النفسيون الاهل بالابتعاد من الكذب لتبرير الواقع في نظر اطفالهم، على ان لا ينقلوا اليهم شعورهم بالعنصرية والحقد والكراهية، لان الامر مؤلم جدا لديهم.

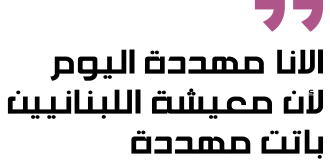
عن هذه القضية وابعادها المقلقة على مصير الاطفال في لبنان وكيفية حمايتهم من ارتدادات هذا الواقع عليهم مستقبلا، حاورت "الامن العام" الاختصاصية في علم النفس العيادي وفي المقاربات المسلكية والادراكية للامراض العقلية جيزيل غالب التي رأت في صراخ اللبنانيين في الساحات اخيرا علاجا نفسيا جماعيا لهم.


الاختصاصية في علم النفس العيادي وفي المقاربات المسلكية والادراكية للامراض العقلية جيزيل غالب.

> **اهتزت صورة البطل في اذهان اطفال لبنان**

■ ماذا قال لك المشهد الاخير لاطفال شاركوا اهلهم في التظاهر في الشارع؟

□ على الصعيد النفسي، ليس مضرا ان يشارك الاطفال في التظاهرات اذا كانوا برفقة الاهل. لكن هذه المشاركة تشترط افهامهم الاسباب التي دفعت الاهل الى اتخاذ قرار مشاركة اطفالهم في هذه التظاهرات كما حدث اخيرا، ولأي هدف قرر الاب والام اشراك اولادهما في هذا الفعل، او في صنع هذا الحدث، اي ما هو دور الطفل في هذا المكان بالذات من اجل الاحتجاج. الحوار مع الاولاد ضروري جدا في هذه الحال بشكل اعتبره من اهم الخطوات لتنمية شخصياتهم. لكن في المقابل، من المسيء جدا انزال الاطفال للقيام بفعل ما في الشارع من دون افهامهم المعنى الحقيقي لمشاركتهم هذه والهدف منها. فمن واجبات الاهل في هذا الظرف، فتح حوار مع اولادهم لا يعتمد فيه على تحديد حقوقهم فقط، بل واجباتهم ايضا. بمعنى ان علينا ان نعلمهم ما عليهم فعله في المجتمع، لا ما يجب ان ينالوه منه. هذا الدور الكبير في حياة الاطفال تتولاه المدرسة اليوم لا الاهل لوحدهم، وذلك من ناحية التوعية على ان مقابل مطالبة الاولاد بحقوقهم هناك واجبات عليهم القيام بها، كاحترام السلطة والاهل والرفاق، وبشكل عام، الاخر، واحترام الصحة عند المراهقين، مثلا كعدم تعريض حياتهم للخطر في قيادة السيارات او في شرب الكحول او التدخين او تعاطي المخدرات او في نوعية اختيار الاصدقاء. من الضروري، في هذا المجال، التحدث الى الاولاد، خصوصا المراهقين منهم، باسلوب بعيد من الوعظ. من اجل ان نتلقى منهم لمعرفة ما لديهم وبماذا يفكرون، علينا ان نشعرهم بالراحة لمساعدتهم على اخراج ما لديهم، لنسهل على انفسنا مشقة الحوار معهم. هذه الضرورة، ضرورة الحوار، مع تأمين وسائله ووسائل التعبير من خلاله، هي الحل الوحيد لكل المشكلات التي يتعرض لها الاطفال في هذه الايام.



> **الانا مهددة اليوم لأن معيشة اللبنانيين باتت مهددة**


حمّل الاهل اطفالهم اعباء المطالبة بحقوقهم التي لم تكن مؤمّنة.

■ اي اعباء حمّلها الاهل لاطفالهم بعد حملهم على الاكتاف للمشاركة معهم في تظاهرات واحتجاجات في الشارع كما حصل اخيرا؟

□ طبعا، هم يحمّلون اطفالهم مسؤولية المطالبة بحقوقهم وكيفية المطالبة بها في بلدهم. فاذا عدنا الى ما تنص عليه الاتفاقية الدولية لحقوق الانسان، كالحق في الهوية والتعلم والصحة والحماية والمشاركة، سنجد انفسنا كلبنانيين بعيدين كل البعد مما نصت عليه هذه الاتفاقية من حقوق يجب ان تؤمّن للطفل منذ اعلانها في 20 تشرين الثاني 1989، خصوصا حقه في التعلم وفي الهوية التي تطالب بها الام اللبنانية المتزوجة من اجنبي، وفي التأمين الصحي له، وفي الحماية من العنف الاسري بشكل خاص. من خلال التزام لبنان هذه الاتفاقية، اعطى الحق للطفل اللبناني في المطالبة بحقوقه والمشاركة في كل نشاط يؤمّن له هذه الحقوق. فالاطفال عادة هم الاكثر تأثرا بالواقع وانعكاساته السلبية، خصوصا الاقتصادية المرتبطة بالوضع المعيشي للمواطن في حال تقاعست الدولة عن تأمين هذه الحاجات. رغم اهمية العناوين التي طرحها الحراك الشعبي الاخير، فقد غاب عن تاريخ مهم هو اليوم العالمي لحقوق الطفل الذي يصادف في 20 تشرين الثاني من كل عام. اعتقد ان الغياب عن هذه الاحتفالية حدث سهوا بسبب انشغال الحراك بعناوين اخرى.

■ ما هي المخاطر التي ستنعكس على الاطفال الذين شاركوا اهلهم في التظاهرات الاخيرة، تحديدا على شخصياتهم ومفاهيمهم الذاتية عن الدولة والمجتمع والانسان؟

□ اذا لاحظ الاهل وجود اضطرابات سلوكية لدى اولادهم الصغار، كالارق او انعدام الشهية على الاكل او اصابتهم باوجاع تكون عادة نتيجة تشنجات عليهم باستشارة اختصاصيين نفسيين، علما ان هذه الاعراض لن تظهر في وقت قريب. فهناك ما نسميه في علم النفس ما بعد الصدمة، اي في الفترة التي تليها، من ناحية ازدياد العنف في تصرفاتهم مصحوبة بتشنج وقلق زائدين. اما في ما يخص المفهوم العام عن الدولة فمن المؤكد انه تزعزع، لان صورة الاشخاص الذين يرمزون اليها تشوهت. فمن خلال ما عاشه الصغار الذين شاركوا اهلهم في التظاهرات كاحتجاج على واقع يعانون منه، اهتزت صورة البطل في اذهانهم بحسب الاطار الذي كان ينظر اليه ما قبل الاحتجاج على الواقع الذي كان هذا البطل من رموزه، وذلك تأثرا بمواقف اهلهم وبما يسمعونه منهم. في هذه الحال، على الاب والام امرار رسائل الى اولادهم عبر الحوار معهم بهدف ايجاد تبرير للبطل المهزوم في نظرهم بالقول مثلا، كانت الظروف اقوى منه. المهم ايجاد مبررات للاطفال كي لا تبقى صورة البطل ◄

في اذهانهم مشوهة. علينا ان نعرف ان الطفل من عمر سنة، هو قادر على ان يفهم ما يجري من حوله وهو قادر ايضا على ان يعبّر ويحلل الصورة. لذا، علينا الابتعاد من الكذب من اجل ايجاد تبريرات له لما يحصل من حوله. على الاهل هنا، التوجه مباشرة الى صلب الموضوع بتفسير التركيبة الاجتماعية في لبنان المكونة من طوائف عدة والتي بسببها تحدث احيانا، صراعات بين افرادها، وذلك من وجهة نظر كل عائلة وفق انتمائها الشخصي او السياسي، شرط الابتعاد في حوارنا مع الاطفال من العنصرية والحقد والكراهية التي ينقلها الاهل الى اولادهم. فالكراهية تولّد في النفس غضبا داخليا مؤلما جدا للطفل لا يصب في مصلحته اطلاقا.

■ كيف نحمي اطفالنا في الظروف الحالية تحديدا مما تنقله شاشات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي؟

□ بلعب الاهل دور الرقيب. اولا، بعدم تشغيل جهاز التلفزيون وابعاد الاطفال عنه بالانشغال بدروسهم وبنشاطات ترفيهية او ثقافية. ثانيا، بوضع وقت محدد للاولاد للاتصال برفاقهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، شرط معرفة مع من يتواصلون وعن ماذا يتحدثون. على الاهل توعية اولادهم على عدم التأثر بكل ما يشاهدونه وبما يسمعونه عبر وسائل التواصل الاجتماعي من مشاهد عنف او تنمر لحمايتهم من هذا الاذى باعتباره مشكلة في حد ذاتها اوصلت بعض الاطفال، خصوصا المراهقين منهم الى وضع حد لحياتهم. ساعود بكلامي الى ما حدده مخترع الفايسبوك الذي يقول بشكل واضح ان على المشترك في حساب الفايسبوك ان يبلغ 13 عاما. على الرغم من هذا التنبيه، نجد اطفالا في عمر 7 سنوات لديهم صفحات خاصة على الفايسبوك. مشكلتنا في هذا الموضوع هي في انفتاح الاطفال في سن مبكرة على وسائل التواصل الاجتماعي من دون وجود رقيب في البيت.

"نطالب الاهل ببعض القسوة احيانا شرط التعبير عنها بعاطفة"



المشكلة في انفتاح الاطفال على وسائل التواصل الاجتماعي من دون وجود رقيب.

■ اي جيل من الممكن ان يفرزه ما حدث في الشارع اللبناني اخيرا؟

□ من حسنات ما حصل اخيرا، اعتبار الصراخ الذي ملأ الشوارع في لبنان في الاشهر الماضية ونقله عبر شاشات التلفزيون مباشرة علاجا نفسيا جماعيا للبنانيين، من خلال اخراج غضبهم ونقمتهم على الواقع. لكن في المقابل، حين يصل الغضب الى حده الاقصى فيما الاذان غير مصغية، سيتخذ هذا الشعور منحى اخر بالتوجه نحو العنف. لذا، المطلوب الان وجود اذان صاغية عند الام والاب والمربي والاستاذ والاختصاصيين النفسيين والتربويين لحل كل المشكلات الطارئة بالحوار، على ان لا نطالب باكثر من ذلك. فالانا مهددة في الوقت الحاضر عند الاساتذة والعمال لأن معيشتهم باتت مهددة، ولأن صورة الانسان عن نفسه اصبحت مهددة من المجتمع ككل، بعلاقته مع رئيسه في المدرسة او في العمل او حتى في البيت، هذا القلق سيلاحق الجميع.

■ ماذا ينبغي ان نفعل لاعادة بناء اطفالنا بشكل صحيح ما بعد هذه الفترة؟

□ اعتماد الحوار معهم، ومرافقتهم دوما لتطمينهم، ومساعدتهم على اخراج التوتر من ذواتهم عبر الرياضة والنشاطات الفنية، والتعبير امامهم بوسائل بناءة بعيدة من القسوة. اذا اردنا التحدث امامهم عن رهاب المدرسة فلنتحدث بموضوعية عن هذا الامر، على ان نطلب مساعدة اختصاصيين في هذا المجال. مع الاقدام على تشجيع الطفل على التعلم في البيت وخلق الحماسة والرغبة في داخله، بعيدا من القسوة، شرط ان لا نطلب منه ان يتميز علميا عن رفاقه في الصف، بل تشجيعه على التقدم في المدرسة بحسب قدراته. كذلك علينا ايضا تنمية حس الاستقلالية لديه. في المقابل، على الاهل وضع نظام داخلي في البيت يكون اطارا خاصا للطفل للعيش ضمنه شرط ان لا يتزعزع ولا يسمح له بتجاوزه. لذلك نطالب احيانا، كاختصاصيين نفسيين، بالجدية في علاقة الاهل باولادهم ولو اعتبر ذلك قسوة، شرط ان تصدر عنهم بليونة تعبّر عن عاطفة.

تغذية

ناتالي عقيقي غرّة
دائرة الشؤون الصحية

الغذاء جزء مهم واساسي لاسيما في احتفالات الاعياد مع العائلة والاصدقاء، حيث تقام مآدب الطعام الشهية على انواعها. قد تكون السعرات الحرارية والدهون في الاطعمة المقدمة في تلك المناسبات مرتفعة، وفيها نسبة عالية من السكر. كما يصبح من السهل تناول وجبة دسمة عندما تكون المأكولات الشهية حاضرة امامنا



كيف يحافظ الطعام الصحّي على وزنك في الأعياد؟

قليلٌ من التخطيط وكثيرٌ من الإرادة والرياضة

نتيجة هذه الدعوات خلال عطل الاعياد والمأكولات التي تقدم فيها، قد يكتسب الناس وزنا بشكل غير ارادي. لكن مع قليل من التخطيط والكثير من الارادة، يمكنك اختيار عادات صحية في اثناء الاستمتاع باحتفالات الاعياد. هنا نطرح بعض نصائح لتناول الاكل الصحي في خلال الاعياد:

3 وجبات يوميا

يجب ان يخطط الشخص لتناول الطعام بانتظام، حتى في يوم الاحتفال بالعيد. لذا، عليه ان يتخطى الوجبات التي يمكن ان تتركه جائعا جدا، والتي قد تجعله اكثر عرضة للافراط في تناول الطعام في خلال الغداء او العشاء.

نصيحة

قبل الذهاب الى اي دعوة او احتفال، تناول وجبة خفيفة (لبن وقطعة من الفاكهة على سبيل المثال) قبل ساعة ونصف ساعة من الموعد المحدد، فهذا الامر سيخفف من الافراط في تناول الطعام المتنوع والمميز المعروض امامك على طاولة اصحاب الدعوة.

الحد من المقبلات

من السهل تناول وجبة كاملة من السعرات الحرارية من المقبلات وحدها. على سبيل المثال، يحتوي جناحان من الدجاج وقطعتان من النقانق على السعرات الحرارية نفسها التي تتمتع بها الوجبة الصحية. لذلك، اختر الاطعمة التي تستمتع بها واترك البقية. كما ان شرب المياه او مضغ علكة مثلا، يمكن ان يساعد في تجنب الاكل من دون وعي وانتباه.

اعد التفكير في مشروبك

للحد من السعرات الحرارية في المشروبات:

- اختر القهوة السوداء او الشاي (مع 2% و1% من الحليب الخالي من الدسم او من دونه نهائيا).
- جرب البيرة الخفيفة او النبيذ.
- اضف نكهات الى الماء من دون سعرات حرارية، من خلال اضافة شرائح الخيار، او التوت البري، او شرائح البرتقال، او الحامض، او اي نوع فاكهة.

يحظى عدد كبير من مشروبات الاعياد بسعرات حرارية مرتفعة وبنسبة عالية من السكر. كما ان الكحول تحتوي ايضا على نسبة عالية من السعرات الحرارية. لذلك يستحسن تجنب المشروبات التالية:

- شراب البيض (eggnog): كوب واحد (250 مل) يحتوي على نحو 235-350 سعرة حرارية وزهاء 6 ملاعق صغيرة من السكر.
- الشوكولاته الساخنة: يحتوي كوب واحد (250 مل) على 150 الى 250 سعرة حرارية ونحو 5 ملاعق صغيرة من السكر.
- الشاي المثلج: يحتوي كوب واحد (250 مل) ما بين 90 و120 سعرة حرارية ونحو 6 ملاعق سكر.
- النبيذ: 150 مل يحتوي على حوالى 100 سعرة حرارية.
- الويسكي: يحتوي 45 مل على نحو 100 سعرة حرارية من دون سكر.
- البيرة: تحتوي الزجاجة (341 مل) على نحو 100 - 150 سعرة حرارية.

ـ الفودكا: تحتوي الزجاجة (341 مل) على 175 الى 210 سعرات حرارية ومن 4 الى 6 ملاعق كبيرة من السكر.

الطبق الصحي

يمكنك الاستمتاع باصناف مأكولات الاعياد المميزة واطباقها الشهية من دون التخلي عن الاكل الصحي. لذا، حاول ان تختار تشكيلة من الاطباق الصحية في الحفلات، وابدأ بالطبق الاصغر حجما اذا امكن، لمساعدتك في خفض نسبة الطعام الذي ستتناوله.

- إملأ ما لا يقل عن نصف طبقك بالخضروات والفاكهة، فهي تحتوي على كمية مرتفعة من الالياف التي تشعرك بالشبع. هذه الاطعمة تضم اقل نسبة من السعرات الحرارية.
- إملأ ربع طبقك بالحبوب. اختر الحبوب الكاملة في معظم الاحيان (على سبيل المثال الارز البني والمعكرونة الكاملة).
- إملأ ربع الطبق باللحوم. قم باختيارات صحية مثل الاسماك او اللحوم الخالية من الدهن او بدائل اللحوم (الفول او العدس).

امضغ الطعام جيدا

خذ وقتك في الاستمتاع في تناول طعامك. امضغ الطعام جيدا وببطء ما يساعدك على الشعور بالشبع ويمكن ان يمنعك تاليا من الافراط في الاكل. اشرب كوبا من الماء قبل اي وجبة، او انتظر 20 دقيقة لمعرفة ما اذا كنت جائعا حقا. اذا كنت لا تزال جائعا، اختر طعاما قليل السعرات الحرارية مثل الخضروات والفاكهة.
قد تشعر بالضغط وتضطر الى تناول الطعام الذي اعده المضيف. تعلّم ان تقول دائما "لا شكرا، انا اشعر بالشبع فعلا"، عندما يدعوك شخص ما الى تناول المزيد من الاصناف.
احتفظ ببعض الطعام في صحنك وبنصف كوب من الماء لتجنب المزيد من الضغط عليك. بدلا من تناول كأس ثانية من الكحول، قم باعادة ملء كوبك بالماء او بالمشروب الغازي (دايت).

خيارات صحية

عليك ان تختار دائما الاطباق التي تحتوي على كميات اقل من الدهون والسكر المضاف. اما بالنسبة الى الحلوى، فحاول اختيار الفاكهة بدلا منها.
اذا قمت انت باعداد الطعام، من الافضل اجراء بعض التغييرات الصحية عند اعداد المأكولات من خلال الآتي:

- تقليص عدد الاطباق التي تستخدمها.
- خفض الدهون والملح والسكر في وصفاتك المفضلة والجديدة.
- استخدم طرقاً صحية للطهو، مثل الخبز والشوي مع كمية قليلة من الدهون او حتى من دونها.

كذلك يمكنك ان تقدم الى الضيوف وجبات خفيفة لذيذة وصحية:

- سندويشات مع خبز الحبوب الكاملة.
- اجبان منخفضة الدهون.
- حمص.
- طبق فاكهة.
- خبز التورتيلا مع الحبوب الكاملة اضافة الى الصلصات.

في بعض الاحيان، ينتهي بك الامر مع طعام اضافي بعد الحفلة. قدم الى ضيوفك طبقا من الطعام لاخذه الى منازلهم من اجل تناول وجبة خفيفة في اليوم التالي.

وجبة اليوم التالي

- استخدم بقايا الديك الرومي في السندويشات مع خبز الحبوب الكاملة والطماطم والسبانخ.
- اضف بقايا الخضروات النيئة او المطبوخة الى صلصة السباغيتي او الحساء.
- ادمج الفاكهة الاضافية المقطعة مع اللبن القليل الدسم والحبوب الغنية بالالياف.

لا تتخلّ عن النشاط البدني

- حافظ على نشاطك خلال العطل وحاول القيام بنوع من النشاط البدني يوميا.
- يمكنك ممارسة هواية المشي، اللعب في الحديقة، ركوب الدراجة الهوائية، التزلج، او الذهاب الى التزلج على الجليد مع العائلة.
- ركز على مجريات الحفلة او الحدث، بدلا من ان تصب اهتمامك على انواع الطعام.
- اهم ما يمكن تحقيقه هو التوازن بين تناول الطعام الصحي ومزاولة النشاط اليومي بلا انقطاع.



رياضة

رئيس لجنة المنتخبات الوطنية في اتحاد كرة القدم: النتائج مرضية والثقة بالمدير الفني كبيرة

تفاوتت الاراء حول نتائج المنتخب الوطني لكرة القدم في التصفيات الاسيوية المزدوجة للمجموعة الثامنة المؤهلة الى بطولة كأس العالم مونديال قطر 2022 ونهائيات كأس الامم الآسيوية الصين 2023، خصوصا بعد النتيجتين المخيبتين (خسارة وتعادل) امام منتخب كوريا الشمالية، وتراجع حظوظ لبنان في التأهل الى النهائيات الآسيوية والى الدور الثالث من تصفيات المونديال

على الرغم من الخيبة، لا تزال الثقة كبيرة بالمدرب والمدير الفني المدرب الروماني ليفيو تشيوبوتاريو، كذلك لا تزال الفرصة متوافرة، خصوصا وان لبنان على موعد مع مواجهتين مصيريتين امام منتخبي تركمانستان في بيروت، وسري لانكا في العاصمة كولومبو، واحراز ست نقاط بات امرا ضروريا وحاسما للحفاظ على حظوظ عالية في المنافسة على احد المراكز المؤهلة.

"الامن العام" التقت عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم ورئيس لجنة المنتخبات الوطنية الدكتور مازن قبيسي، وكانت جولة افق حول العديد من الملفات الكروية.



عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم ورئيس لجنة المنتخبات الوطنية الدكتور مازن قبيسي.

■ كيف تقيّم مستوى المنتخب الوطني عموما؟

□ بعيدا من نتيجة المباراتين امام كوريا الشمالية في التصفيات المزدوجة المؤهلة الى مونديال قطر 2022 ونهائيات كأس آسيا "الصين 2023"، يسلك اداء المنتخب مسارا تصاعديا نحو التطور والتقدم. الجهد حاليا منصب على التحضير الجيد للفوز على تركمانستان وسري لانكا لاعادة رفع حظوظنا في الوصول الى نهائيات كأس الامم الآسيوية المقررة في الصين عام 2023.

"مستوى المنتخب مرتبط بمستوى الدوري واللاعبين المحليين والمحترفين في الخارج"

■ ما الذي ينقص المنتخب ليتطور مستواه في شكل افضل؟

□ لا شك في ان مستوى المنتخب مرتبط الى حد كبير بمستوى الدوري والفرق التي تشارك فيه، وتحديدا بمستوى اللاعبين المحليين والمحترفين في الخارج. كذلك بالوسائل والامكانات المتوافرة لهم في انديتهم ومع المنتخب، مثل منشاءات رياضية ذات مواصفات تسهل عمل الجهاز الفني من جهة، وتوافر التحضير للاعبين والاستعداد الجيد من جهة ثانية. علما ان المنتخب لا يملك ملعبا للتدريب والتحضير وتنفيذ الخطط القصيرة الامد او الطويلة منها التي يضعها الاتحاد، والمرتبطة مباشرة بروزنامة الاتحادين الدولي والآسيوي. في اختصار، تطور المنتخب مرتبط بمنظومة كاملة يجب ان تكون مترابطة وتعمل بطريقة منتظمة ومدروسة.

■ ما هي العوامل التي دفعت الاتحاد الى التعاقد مع المدرب الروماني ليفيو تشيوبوتاريو؟

□ كان لدينا العديد من الخيارات والاسماء والسيَر الذاتية. لكن الخيار كان خاضعا لامور عدة، ابرزها ان تكون شخصية المدرب مؤهلة على الصعيدين الفني والاداري وقادرة على التأقلم مع الواقع اللبناني، وقادرة على نقل الفريق من موقع متأخر الى موقع متقدم، وان يكون على دراية بالواقع العربي وسبق له ان عمل مع فرق او منتخبات عربية. الاهم ان تكون كلفة التعاقد معه تتناسب وميزانية الاتحاد ولا ترهقها او تصيبها بالعجز. هذه الشروط توافرت بالمدرب تشيوبوتاريو ولمسناها من خلال مسيرته في الدوري الروماني.

■ هل النتائج التي حققها حتى الجولة السادسة من التصفيات المزدوجة المؤهلة الى مونديال قطر 2022 ونهائيات كأس آسيا "الصين 2023" مرضية ومقنعة؟

□ باستثناء الخسارة والتعادل امام كوريا الشمالية، النتائج كانت مرضية وحققنا المطلوب. لقد ظهر الفريق بتنظيم واداء جيدين، على امل في تحقيق نتائج جيدة في المراحل المقبلة. المطلوب المضي قدما في تعزيز العناصر الشابة في المنتخب، والاستمرار بالسير بروح جديدة لبناء فريق للمرحلة المقبلة.

■ كيف قرأت التعادل مع كوريا الجنوبية، وهل كان مقنعا؟

□ لو حالفنا الحظ لكان في امكاننا الخروج بنتيجة افضل. كنا خصما عنيدا على الرغم من انهم يتفوقون علينا في عدد من المجالات. ظهر الفريق من الناحية التنظيمية والانتشار واللياقة البدنية في مستوى جيد، اذ كنا قادرين على تحقيق الفوز، لكننا لم نوفق في الكثير من الفرص.

■ بعد التعادل مع كوريا الشمالية الذي كان بطعم الخسارة، هل اصبحت طريقنا الى النهائيات في الصين شبه مستحيلة؟

□ في كرة القدم لا شيء مستحيلا. لا يزال لدينا الامل الكافي للتأهل شرط الفوز بالمباراتين امام تركمانستان وسري لانكا لنضع انفسنا مجددا في المنافسة على المركز الثاني. ◄

مقال

الرياضة تتحدّى الواقع

على الرغم من الاوضاع السياسية والاجتماعية غير المستقرة والظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر فيها لبنان، تمكنت الرياضة اللبنانية التي تحظى بامكانات وقدرات متواضعة، من فتح كوة في الجدار واضاءة شمعة في النفق المظلم وتسجيل اهداف لصالحها من خلال نتائج ذهبية حققتها في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني الفائتين، خلال بطولات ومسابقات خارجية عربية وقارية في العاب فردية وجماعية.

على الصعيد الكروي، حقق فريق نادي العهد انجازا غير مسبوق باحرازه لقب كأس الاتحاد الآسيوي اثر فوزه في المباراة النهائية على فريق 25 ابريل الكوري الجنوبي بنتيجة 1 - 0 في المباراة النهائية التي جرت بينهما في العاصمة الماليزية كوالالمبور، فاهدى الكرة والنوادي اللبنانية اللقب القاري الاول وكسر سوء الطالع وعدم التوفيق اللذين رافقا فريقي النجمة والصفاء في مرات سابقة.

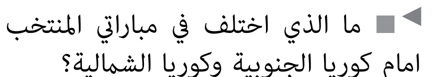
بدوره، صحح منتخب لبنان وضعه في ترتيب المجموعة الثامنة من التصفيات المزدوجة للمجموعة الثامنة المؤهلة الى مونديال قطر 2022 ونهائيات كأس الامم الآسيوية الصين 2023، فحصد نقطة ثمينة من تعادل بطعم الفوز امام المنتخب الكوري الجنوبي بنتيجة 0 - 0، لكنه في المقابل اهدر فوزا كان في متناوله عندما سقط في فخ التعادل امام كوريا الشمالية وحرم نفسه من 3 نقاط كانت كفيلة بوضعه على رأس المجموعة، وفي مقدمة المنتخبات المرشحة للتأهل الى نهائيات الامم الآسيوية كافضل صاحب مركز ثان.

سلويا، حقق فريق نادي بيروت فيرست كلوب للسيدات ما عجز عنه فريق الرجال لمرتين متتاليتين (حل في مركز الوصيف واحرز الميدالية الفضية في النسختين الاخيرتين لبطولة الاندية العربية للرجال)، عندما فاز بلقب بطولة الاندية العربية التي اقيمت في المغرب اثر فوزه بجدارة في جميع مبارياته، في انجاز عربي للنادي البيروتي اليافع (موسمه الاول في الدرجة الاولى). بدوره، حذا فريق نادي المريميين ديك المحدي (الشانفيل) حذو فريق بيروت، وعاد بلقب دورة ابوظبي العربية الدولية الودية السنوية الاولى للرجال التي نظمها نادي بانياس الاماراتي في قاعته، اثر حلوله في المركز الاول بعد تحقيقه العلامة الكاملة وفوزه في جميع مبارياته.

اما في الالعاب الفردية، فقد خطفت الرامية الاولمبية راي باسيل داود الاضواء مجددا، واحرزت الميدالية الذهبية في بطولة آسيا التي جرت في العاصمة القطرية الدوحة وتأهلت للمرة الثالثة الى الالعاب الاولمبية طوكيو 2020 (بعد لندن 2012 وريو 2016) المقررة في العاصمة اليابانية الصيف المقبل، مسجلة انجازا جديدا في سجلها الذهبي الزاخر منذ 15 سنة. كذلك احرز بطل لبنان السابق جوزف شلهوب ذهبية بطولة قطر الدولية في كرة الطاولة لفئة القدامى التي شارك فيها اكثر من 200 لاعب من 22 دولة. انجازات تعكس تصميم الرياضيين وارادتهم على تحقيق النتائج، واحراز الالقاب رغم ما يعيشه لبنان منذ 17 تشرين الاول الماضي، ما دفع باتحادي كرة السلة وكرة القدم الى فرملة بطولاتهما (احتمال عودة نشاط اتحادي السلة وكرة القدم في كانون الثاني الجاري)، واتحاد الكرة الطائرة الى تأجيل انطلاق بطولاته الى اجل غير مسمى.

على امل في ان تواصل الرياضة اللبنانية تألقها خارجيا وان تعود عجلة البطولات والمسابقات والدورات الى الدوران على كل الاراضي اللبنانية مع عودة الاستقرار، لم تغب النشاطات المحلية رغم قلتها، ابرزها بطولة البحر المتوسط الثالثة المفتوحة لجميع الفنون القتالية في قاعة مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونيه، وبطولة السفير الكوري الجنوبي في التايكواندو في قاعة نادي مون لاسال في عين سعاده، ومسابقة الجمباز في مجمع نهاد نوفل للرياضة والمسرح في الزوق.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com



■ ما الذي اختلف في مباراتي المنتخب امام كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية؟

□ الروح القتالية عند اللاعبين كانت اقوى في المباراة امام كوريا الجنوبية خلافا للمباراة امام كوريا الشمالية. ربما وقعوا في خطأ استضعاف المنتخب الكوري الشمالي واعتبروا انهم قادرون على هزيمته بسهولة، متناسين انه منتخب قوي متماسك ولاعبوه يقاتلون حتى الرمق الاخير خلافا لما يعتقد البعض. ربما كان ينقص اللاعبين تركيز اكبر وعدم السقوط في الفخ الذي نصبه المنتخب الكوري الشمالي الذي كان يهدف الى الخروج من المباراة بنقطة واحدة.

■ هل كانت خيارات المدرب تشيوبوتاريو وتبديلاته في المباراة امام كوريا الشمالية صائبة؟

□ قرار التشكيلة والتبديلات يعود الى المدرب، ولا يحق لاحد التدخل في شؤونه. فهو المسؤول المباشر عن هذه الامور ويتحمل دائما مسؤولية الخسارة، لكن يجب ان لا ننسى انه قام بنقلة نوعية في اداء الفريق. يتحمل اللاعبون جزءا من المسؤولية داخل الملعب، مع التذكير دائما بأن المنتخب الكوري الشمالي منظم وحقق هدفه باحراز نقطة. المطلوب طي صفحة المباراتين امام الكوريتين، والتركيز على المباراتين المقبلتين امام سري لانكا وتركمانستان.

■ هل لا تزال الثقة كبيرة بالمدرب تشيوبوتاريو، وهل خيار التغيير مطروح؟

□ طبعا، لدينا ثقة كبيرة بعمله، ولا نزال نؤمن بأنه يسير بالفريق على الطريق الصحيح لتحقيق التغيير المنشود وصولا الى منتخب متطور.

■ ما هي العوامل التي ادت الى عودة اللاعب باسل جرادي الى المنتخب بعد الخلاف الذي ظهر في فترة سابقة؟

□ لم تكن لديه مشكلة للعودة. تم تذليل بعض الرواسب من المرحلة السابقة وقد ابدى دائما الرغبة في الدفاع عن الوان المنتخب.

■ الى اي مدى ترك غياب الجمهور عن المباراتين اثرا سلبيا على اداء اللاعبين؟

□ الجمهور عنصر اساسي لتحفيز اللاعبين وشد ازرهم، وبغيابه خسرنا اللاعب رقم 12. قرار منعه من الحضور صدر عن القوى الامنية على الرغم من جهود الاتحاد لثنيهم عن قرارهم. لا شك في ان حضور الجمهور كان سيساهم في شكل اساسي في تغيير نتيجة المباراتين.

■ هل تحتاج منظومة كرة القدم في لبنان عموما، ولاعبو المنتخب الوطني خصوصا الى تغيير في الذهنية؟

□ الموضوع ليس محصورا بلاعبي المنتخب الوطني، بل هو مرتبط بخطة تطويرية شاملة تبدأ من الفئات العمرية مرورا بآلية التمارين ونوعيتها في النوادي، وصولا الى المنتخب الوطني.

■ هل تعتبر ان المدرب الاجنبي افضل من المدرب المحلي لقيادة الجهاز الفني للمنتخب الوطني؟

□ تتطلب هذه المرحلة وجود مدرب اجنبي على رأس الجهاز الفني للمنتخب لاسباب كثيرة، علما ان وجود مساعدين محليين الى جانبه يؤسس للمرحلة المقبلة. خيار المدربين المساعدين جاء من خلال قرار اتحادي جامع، وجمال طه يعتبر من الافضل وتاريخه كلاعب ومدرب اعطاه الافضلية على غيره.

■ هل صحيح ان المنتخب يضم اسماء ممنوع المس بها او استبعادها، واخرى لا يتم استدعاؤها؟

□ ابدا، لا يوجد خط احمر تحت اي اسم ولا اي فيتو على اي اسم، بدليل ان هناك لاعبين لم يتم استدعاؤهم واخرين لم يجر استبعادهم. الخيار النهائي هو للمدير الفني، والاتحاد يلتزمه ويحترم خيارات المدرب.



ثقتنا كبيرة بمدرب المنتخب لتحقيق التغيير المنشود وصولا الى منتخب متطور.

■ اطلق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قبل شهرين ومن لبنان تحديدا مشروع كرة القدم من اجل المدارس، ما حقيقة المشروع وما هي اهدافه؟

□ يهدف المشروع الى اكتشاف المواهب في المدارس، وقد تبناه لبنان وكان رأس الحربة في طرحه. جاء المشروع على خلفية الاحصاءات التي اجريت في عدد من الدول، والتي اظهرت ان مزاولي لعبة كرة القدم في المدارس يفوق اضعاف مزاوليها في النوادي ضمن الاتحادات الوطنية، ما يعني ان هناك مواهب ضائعة لم يتم اكتشافها، علما ان من اهداف الاتحاد الدولي نشر المساواة ونبذ العنصرية. جمعنا كل هذه العوامل وقدمنا المشروع الى الـفيفا، فلقينا تجاوبا انطلاقا من الحرص على تبني هذه الطروحات. لقد هدفت خطوة اطلاقه من لبنان الى دعم كرة القدم اللبنانية، وكمكافأة له على تبني المشروع.

■ هل بدأت الاجراءات العملية لتنفيذ المشروع في المدارس اللبنانية؟

□ اقيمت في المرحلة الاولى دورة تمهيدية لاساتذة مادة التربية البدنية والرياضية تمهيدا لاقامة دورة صقل ثانية لتدريبهم على تطبيق المشروع عمليا، وعبر تطبيق الكتروني على الهواتف الخليوية. المرحلة المقبلة ستبدأ بتوزيع التجهيزات على المدارس التي تم اختيارها، والتي هي في حاجة اليها ولا تملك الامكانات للحصول عليها.

■ شغلت اخيرا عضوية اللجنة المنظمة لكأس العالم 2019 لفئة الذكور دون 17 سنة التي اقيمت في البرازيل وتوليت مراقبة المجموعتين الرابعة والخامسة، كيف تصف هذه التجربة؟

"المعايير التي وضعها الاتحاد لاختيار مدرب وطني توافرت في الروماني تشيوبوتاريو"

□ خطوة احترافية ومتقدمة في عالم كرة القدم، وتدفعك الى اكتشاف الامور الادارية والفنية التي تحصل على مستوى دول العالم المتقدمة وخصوصا في الاتحاد الدولي. لبنان يملك لاعبين محليين يتمتعون بالقدرات الفنية والارادة والتصميم، لكن ما ينقصنا هو الرعاية والدعم.

■ هل سيترشح مازن قبيسي لولاية جديدة في اتحاد كرة القدم؟

□ من المبكر طرح هذا الموضوع. الامور مرهونة بالظروف في حينه.

■ هل تطمح الى رئاسة اتحاد كرة القدم؟

□ رئيس الاتحاد هو المهندس هاشم حيدر.

■ كيف تصف الوضع في اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم؟

□ العلاقة بين الاعضاء اكثر من ممتازة، والامور في الاتحاد تسير في شكل طبيعي.

■ اين اخطأ الاتحاد واين اصاب؟

□ اترك التقييم بين الفشل والنجاح للجمعية العمومية. لكن ما حققته اللجنة التنفيذية ليس بقليل، بدءا من بطولات مختلف الدرجات والفئات العمرية والاكاديميات، مرورا بالمنتخبات الوطنية من مختلف الفئات، وتحديدا الصغار منها وما يلحقها من معسكرات ومباريات ودية. اضافة الى انشاء عدد من الملاعب وتغيير في القوانين المرتبطة بتنظيم المباريات، واقامة عدد كبير من دورات التدريب والصقل للمدربين والحكام والمراقبين على الرغم من ضالة الامكانات المادية وقلة الدعم.

■ هل تعتبر ان الحكم اللبناني محرر من القيود المناطقية والطائفية والمذهبية؟

□ من واجبنا ان نثق بالحكم اللبناني لمصلحة الكرة اللبنانية، كذلك من مصلحة الحكم ان يثبت انه اهل للثقة.

■ هل تعتقد ان الوقت حان لاحداث تغيير في ادارة اللعبة وتولي وجوه جديدة المناصب في اللجنة التنفيذية؟

□ هذا الامر يعود الى النوادي التي تتشكل منها الجمعية العمومية والتي هي مصدر السلطات كونها تنتخب من يمثلها في اللجنة التنفيذية.

ن. ج



رياضة

نصر جبر

يشارك فيها أكثر من 25 الف رياضي سنويًا

الألعاب الأولمبية 124 سنة من التحديات

اخذ الاغريق الالعاب الاولمبية عن الفينيقيين سكان الساحل الشرقي للبحر المتوسط، هواة الهجرة والترحال الذين بنوا اول ملعب في العالم ومزجوا بين الرياضة واقامة الطقوس الوثنية، اي الاحتفال بمهرجانات عقائدية ورياضية معا. كان الاغريق يقيمونها في اوليمبيا دائما، مرة كل اربع سنوات عندما يكتمل القمر في تموز، ولم يكن البرنامج الرياضي للألعاب الاولمبية القديمة يتضمن سوى سباق واحد

اقيمت الالعاب الاولمبية القديمة في مدينة اولمبيا في اليونان من القرن الثامن قبل الميلاد وحتى القرن الخامس الميلادي. وقد اسس البارون بيير دي كوبرتان اللجنة الاولمبية الدولية سنة 1894 عبر الكونغرس الاولمبي (مؤتمر استثنائي نظمه سنة 1894 اتحاد الجمعيات الفرنسية للالعاب الرياضية). منذ العام 1897 اصبح المؤتمر ينظم من اللجنة الاولمبية الدولية. منذ ذلك الحين اصبحت اللجنة الهيئة الحاكمة للحركة الاولمبية، ويحدد هيكلتها واجراءاتها الميثاق الاولمبي. وكان المشاركون يتنافسون في سباق جري بطول الملعب 192،27 مترا وكان كوربوس اول فائز اولمبي وكان يعمل طاهيا من ولاية ايلليس. مع مرور السنوات اضيفت مسابقات اخرى الى البرنامج ما اضطرهم الى تمديد فترة المهرجان الرياضي الديني الى خمسة ايام. لم تشترك النساء في الالعاب الاولمبية عام 1896 التي اقتصرت على الرجال الذين كانوا يتبارون عراة. الا ان المرأة شاركت في الدورة الثانية في العام 1900 في باريس.

الالعاب الاولمبية او الاولمبياد حدث رياضي دولي يشمل الالعاب الرياضية الصيفية والشتوية، يشارك فيه الرياضيون من كلا الجنسين في المنافسات المختلفة ويمثلون دولا مختلفة. وينظم هذا الحدث حاليا كل سنتين في السنوات المزدوجة، بتناوب الالعاب الشتوية والصيفية بعد ان كانت تقام كلتا المسابقتين في السنة نفسها حتى العام 1992 قبل ان تتوقف خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية.

دفع تطور الحركة الاولمبية في القرن العشرين اللجنة الاولمبية الدولية الى مجاراة الالعاب الاولمبية لتغير الظروف الاجتماعية العالمية. وشملت بعض هذه التعديلات انشاء دورة الالعاب الاولمبية الشتوية للرياضات على الجليد والثلوج، والالعاب الاولمبية للرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة او الاعاقة الجسدية، ودورة الالعاب الاولمبية للرياضيين الشباب. كما كان على اللجنة الاولمبية الدولية ان تلائم الالعاب الاولمبية مع الوقائع السياسية والاقتصادية والتكنولوجية المتغيرة للقرن العشرين. ونتيجة لذلك، تحولت الالعاب الاولمبية بعيدا من الهواية، كما تخيلها مؤسسها كوبرتان من قبل، واصبحت للرياضيين المحترفين. كما ان تزايد اهمية وسائل الاعلام اوجد مسألة رعاية الشركات وتسويق الالعاب الاولمبية.

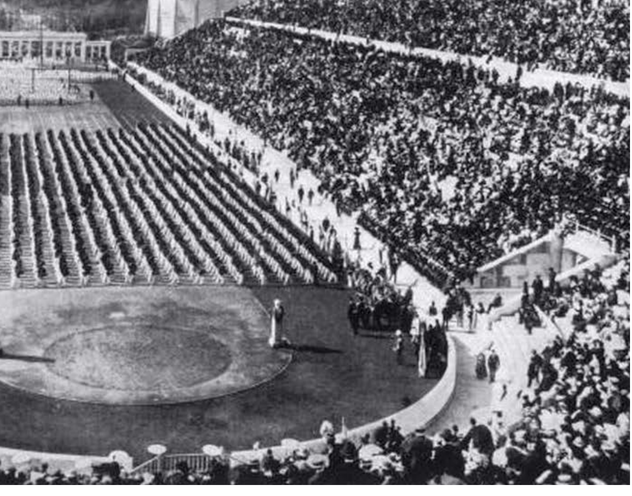
تضم الحركة الاولمبية حاليا الاتحادات الرياضية الدولية، اللجان الاولمبية الوطنية واللجان المنظمة للالعاب الاولمبية الخاصة. وتعتبر اللجنة الاولمبية الدولية، كهيئة لصنع القرار، المسؤولة عن اختيار المدينة المضيفة لكل دورة للالعاب الاولمبية. وتعد المدينة المضيفة هي المسؤولة عن تنظيم وتمويل الاحتفال بالالعاب الاولمبية بم يتفق ويتناسب مع الميثاق الاولمبي.

وتحدد لجنة الالعاب الاولمبية البرنامج الاولمبي الذي يحدد الالعاب المتنافس عليها في كل دورة للالعاب الاولمبية. يشمل الاحتفال بالالعاب العديد من الشعائر والرموز الاولمبية مثل العلم الاولمبي والشعلة الاولمبية، فضلا عن حفلي الافتتاح والختام. ويناهز عدد الرياضيين الذين يتنافسون في دورات الالعاب الاولمبية الشتوية والصيفية زهاء 13 الف رياضي في 33 رياضة مختلفة. وينال الرياضي صاحب المركز الاول الميدالية الذهبية، والثاني الميدالية الفضية، والثالث الميدالية البرونزية.

احتوى برنامج الالعاب سنة 1896 على مسابقات صيفية فقط (المسابقات الشتوية بدات سنة 1924) شارك فيها زهاء 300 رياضي من حوالي 15 دولة تنافسوا في 43 مسابقة ضمن 9 رياضات مختلفة، في حين بلغ عدد الرياضيين الذين شاركوا في الدورة الـ31 للالعاب الأولمبية الصيفية في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية سنة 2016 اكثر من 12 الف رياضي من 205 دول تنافسوا في 306 مسابقة ضمن 28 رياضة متنوعة، وفي بيونغ تشانغ سنة 2018 شارك أكثر من 10000 رياضي من 202 دولة تنافسوا في 102 مسابقة ضمن 15 رياضة متنوعة.

تطورت الالعاب مع مرور السنوات حتى باتت كل الدول ممثلة تقريبا. وقد خلق هذا النمو العديد من التحديات، بما في ذلك المقاطعة، والمنشطات، ورشوة المسؤولين، والارهاب وغيرها. ومرة كل سنتين، تقدم دورة الالعاب الاولمبية ووسائل الاعلام رياضيين غير معروفين وتمنحهم الفرصة لتحقيق الشهرة الوطنية او الشهرة العالمية في بعض الحالات. كما تشكل دورة الالعاب فرصة كبيرة للدولة والمدينة المضيفة لتتطور وتتحسن في العديد من القطاعات ولتقدم نفسها الى العالم باحلى صورة.





الالعاب الاولمبية القديمة في اولمبيا اليونانية.

وعلى المدينة التي ترغب في استضافة الالعاب الاولمبية ان تتقدم بطلب الى اللجنة الاولمبية الدولية وبعد ان تسلم جميع الطلبات تخضع المدن المرشحة للتصويت واذا لم تنجح اي مدينة بالحصول على غالبية الاصوات تستبعد تلك التي نالت اقل عدد من الاصوات، ويستمر التصويت في مراحل متعاقبة حتى تنجح احدى المدن في نيل غالبية اصوات اعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية.

وتمنح المدينة الفائزة فترة طويلة (اقصاها 4 سنوات) قبل الاستضافة للتحضير للالعاب. وتدخل عدة عوامل في اختيار مكان الالعاب اهمها وجود مرافق حيوية وتسهيلات ضرورية في المدينة (او مشاريع لانشائها قبل موعد الالعاب) وقدرة اللجان التنظيمية على انجاح الالعاب. كما ان حظوظ المدن التي لم تستضف الالعاب الاولمبية تكون اوفر من غيرها. حاليا تمنح الاستضافة للمدينة تصبح مهمة التنظيم تابعة للجنة المنظمة وليس للجنة الاولمبية الدولية.

تتضمن الالعاب الاولمبية العديد من النشاطات التي تؤكد في معظمها على الصداقة العالمية والتعاون السلمي. ففي مراسم حفل الافتتاح تشتد الانظار الى استعراض الدول المشاركة فتدخل الفرق التي تمثل دولها الملعب الرئيسي كجزء من الموكب. ودائما ما يتصدر الوفد اليوناني الموكب احتراما للاصول التاريخية للالعاب، كما يكون وفد الدولة المضيفة دائما في مؤخرة الموكب واخر الفرق التي تدخل الملعب. وتطور حفل الافتتاح عبر السنوات ليتضمن اعمالا فنية وموسيقى وخطابات ومهرجاناً.

اكثر من 12 الف رياضي من 205 دول تنافسوا في اولمبياد "ريو 2018"



ويعبر تبادل الشعلة الاولمبية عن انتقال المبادئ الاولمبية من اليونان القديمة الى العالم الحديث. بدأ التقليد الحديث بنقل الشعلة الاولمبية من اليونان الى المدينة المضيفة لاول مرة في اولمبياد برلين 1936. ويتم اضاءتها في موقع الالعاب الاولمبية القديمة في اولمبيا القديمة في اليونان باستعمال اشعة الشمس التي تتركز بواسطة عاكس لضوء الشمس تماما كما اضاءها قدامى اليونانيين. ثم تنقل الى الدولة التي تقام فيها الالعاب، ويتم حملها من رياضيين وقادة ومشاهير وناس عاديين يوم حفل الافتتاح الى الملعب الرئيسي لاشعال المرجل الذي يقع في مكان بارز من الملعب، للدلالة على بداية الالعاب رسميا. كما ظهر عنصران هامان خلال العاب انتويرب البلجيكية سنة 1920 هما، اولا العلم الاولمبي مع خمس حلقات متداخلة هو علم ابيض متموج دلالة على خفقانه في العالي وفيه خمس دوائر مترابطة تمثل قارات العالم الخمس (اوروبا، اسيا، افريقيا، اوقيانوسيا واميركا) في اطار اهداف الالعاب الاولمبية النبيلة التي تدعو الى توحيد العالم وتناسي الضغائن والاحقاد، وفكرته تعود الى مؤسس الالعاب الاولمبية الحديثة الفرنسي بيير دي كوبرتان في العام 1913 وبقي على حاله الى يومنا هذا. وترمز الدائرة السوداء في العلم الى القارة الافريقية كون العرق المسيطر هناك هو الاسود، وترمز الدائرة الصفراء الى القارة الاسيوية كون العرق المسيطر هناك هو الاصفر، كما ترمز الدائرة الحمراء الى القارة الاميركية كون الشعوب الحمراء (الهنود الحمر) هم السكان الاصليون، وترمز الدائرة الخضراء الى القارة الاوروبية كونها القارة الوحيدة في العالم التي ليس فيها صحراء ويطغى عليها الخضار، اما الدائرة الزرقاء فترمز الى القارة الاوقيانية كون معظم الدول في هذه القارة هي جزر تحيط بها البحار.

وثانيا القسم الاولمبي الذي يتلوه احد رياضيي البلد المضيف باسم جميع الرياضيين المشاركين ويؤكد على التزام الرياضيين مبادئ الروح الرياضية في المنافسة. ويتضمن: "نقسم اننا نقبل بالالعاب كمثابرين شرفاء، نحترم قوانينها، ونسعى للاشتراك منها ◄

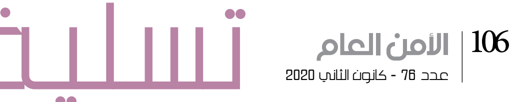
رياضة


افتتاح الالعاب الاولمبية في البرازيل "ريو 2018".

بشهامة، لشرف بلادنا ولمجد الرياضة".
كما تعد الميداليات من العناصر المهمة في الالعاب وهي توزع على اصحاب المراكز الثلاثة الاولى عقب انتهاء المنافسات في كل لعبة. وتقام مراسم التتويج فيصعد اصحاب هذه المراكز على المنصة ليتقلدوا الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية وترفع الاعلام الوطنية للمتسابقين الثلاثة بينما يعزف النشيد الوطني للمتسابق الفائز.
واعتمدت اللجنة الاولمبية الدولية نشيدها في جلستها رقم 55 التي عقدتها في مدينة طوكيو سنة 1958، واودعت اللجنة موسيقى هذا النشيد في المقر الرئيسي للجنة الاولمبية الدولية. وكان اول نشيد القي في الدورة الاولمبية الاولى "دورة اثينا عام 1896"، اقتبس عن انشودة رياضية اغريقية قديمة، ودشنت به الالعاب الاولمبية الاولى في العصر الحديث. وكتبه الشاعر كوستيس بالاماس جاء فيه "يا عبقري القدم الازلي، والد الصحيح والجميل والخير، انزل الى هذه الارض وتحت هذه السماء، الشاهدتين على مجدك، انرنا بشعاعك". وكان البارون الفرنسي "كوبرتان" يفكر في ان يرافق المسابقات الرياضية القاء مقاطع شعرية في رؤية توحيدية لطاقات الانسان.

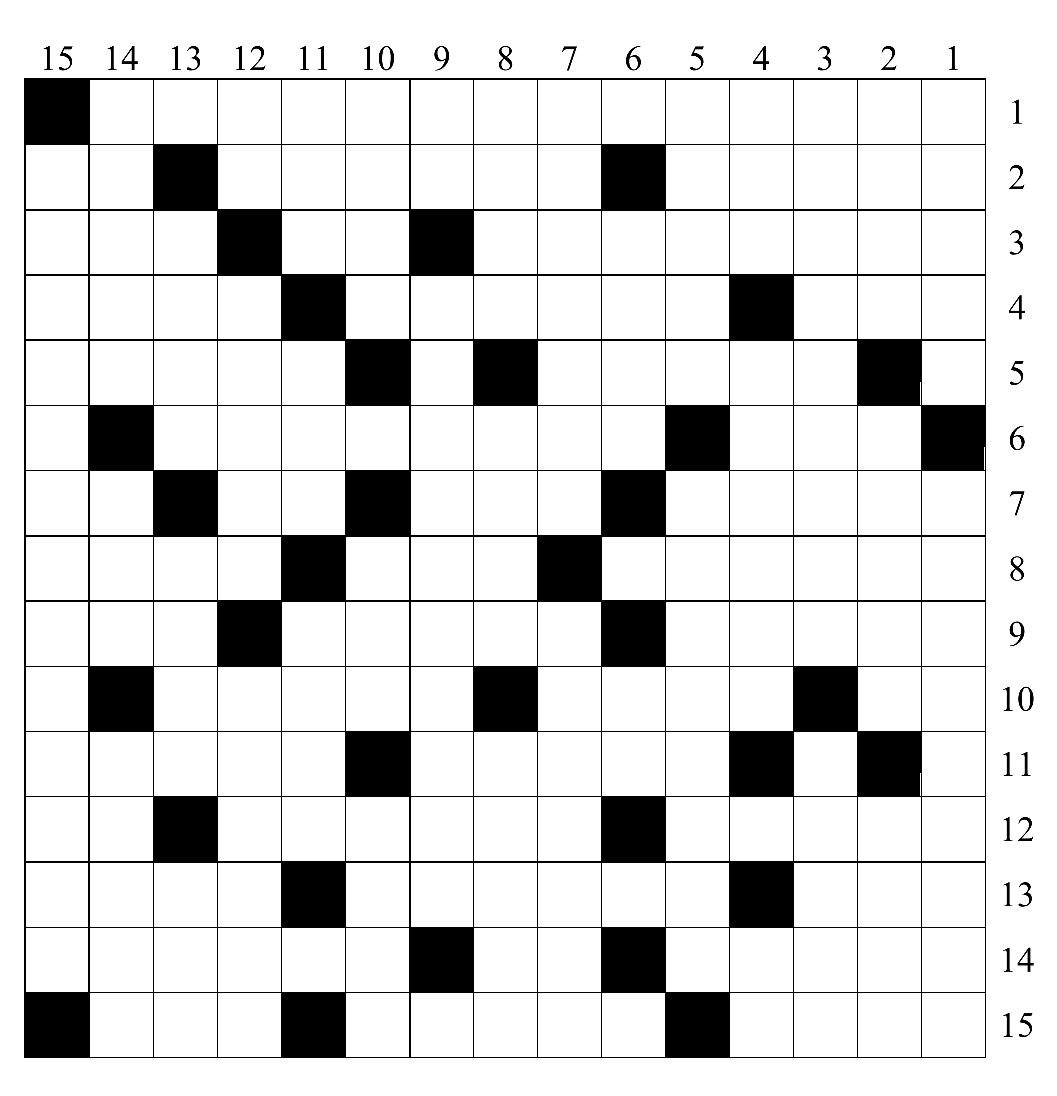
> **الشعار الاولمبي "هنديتريس" استعمل للمرة الاولى في اولمبياد باريس سنة 1924**

الشعار الاولمبي "هنديتريس" (CTTUS ALTIUS FORTIUS) "اسرع، اعلى، اقوى" مرفوع عند مدخل الملاعب التي تجري فيها المباريات ويشير الى روح المنافسة التي تشجع المتبارين المشاركين في الالعاب. وقد اخذ دي كوبرتان الشعار من صديقه هنري دايدون الذي كان راهبا مسيحيا من الرهبنة الدومينيكانية وتم استعماله اول مرة في الاولمبياد الصيفية في باريس سنة 1924.
والميثاق الاولمبي هو دستور عمل الحركة الاولمبية، وتنظيم الدورات الاولمبية، وهو الجامع للاحكام والقوانين التي تقرها اللجنة الاولمبية الدولية. في حالة وجود نزاع او خلاف حول تفسير او تطبيق هذه القرارات، يتم الفصل فيها من طريق المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية. وفي بعض الحالات من طريق التحكيم امام هيئة التحكيم الرياضي CAS التي انشئت في العام 1993، وتتشكل المحكمة من عشرين قاضيا وتعد هيئة عليا مستقلة عن اللجنة الاولمبية الدولية.
محليا، لم ينقطع لبنان عن المشاركة في الالعاب الاولمبية الصيفية منذ العاب لندن 1948 حتى تلك التي اجريت اخيرا في البرازيل "ريو 2016". ورغم انه شارك في 17 دورة فان رصيده لم يتعد اربع ميداليات، فضيتان لزكريا شهاب في المصارعة في هلسنكي في فنلندا 1952، ومحمد خير طرابلسي برفع الاثقال في ميونيخ بالمانيا الغربية 1972، وبرونزيتان لخليل طه في المصارعة في هلسنكي في فنلندا 1952، ولحسن بشارة في موسكو في الاتحاد السوفياتي 1980. كما لم ينقطع عن المشاركة في الالعاب الشتوية منذ العام 1948 حتى 2018.
وتعول الرامية الاولمبية راي باسيل بعد احرازها الميدالية الذهبية في بطولة اسيا التي استضافتها مدينة الدوحة القطرية والمؤهلة الى الالعاب الاولمبية في اليابان "طوكيو 2020" على كسر "النحس" واحراز ميدالية اولمبية في الالعاب الاولمبية اليابانية المقررة صيف العام المقبل في العاصمة طوكيو، بعد تجربتين سابقتين في اولمبياد "لندن 2012" واولمبياد "ريو 2018" لم يحالفها فيهما الحظ.
بدروه يواصل لاعب الجودو الاولمبي ناصيف الياس، المقيم في البرازيل، مشواره لبلوغ اولمبياد اليابان وقد اجتاز منتصف الطريق ويسير بخطى ثابتة لضمان مشاركته في "طوكيو 2020". خصوصا وان تجاربه السابقة في الالعاب الاولمبية مشجعة وفرصه للعودة من اليابان مكللا بميدالية ليست ضئيلة.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



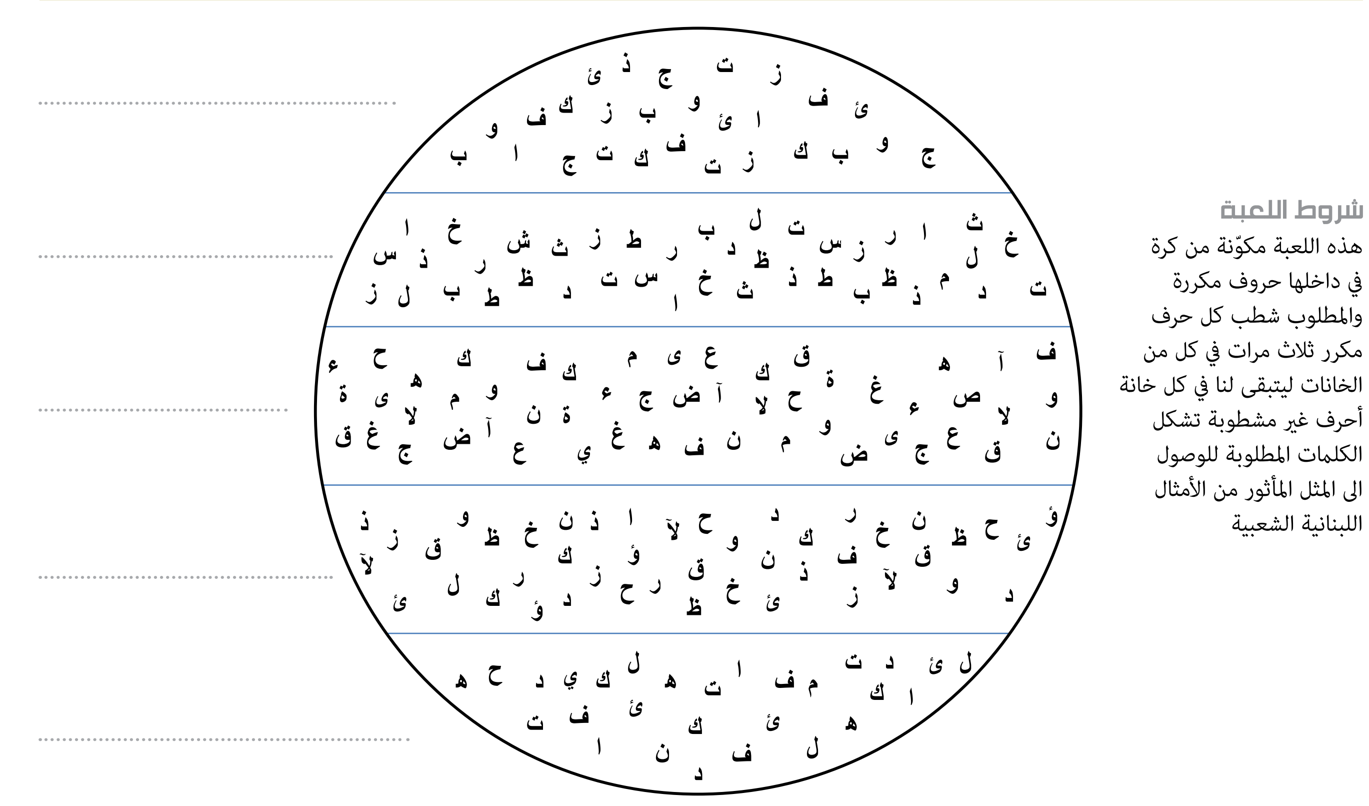
أفقيًا

-1 عشيقة حاكم ايطاليا موسوليني ابان الحرب العالمية الثانية -2 بلدة عراقية مركز قضاء في محافظة اربيل تقع قرب الحدود العراقية الايرانية – بحيرة روسية – حب -3 ديبلوماسي غاني راحل شغل منصب امين عام الامم المتحدة – برد – عاصمة آسيوية -4 وضعا خلسة – عالم فرنسي راحل مكتشف لقاح ضد الكلب – من الاسلحة المدفعية -5 بلدة لبنانية في قضاء بشري – اثبتت بالحجة الدامغة -6 عاصمة اوروبية – فنان لبناني من اغانيه "قصة حب" -7 تاج بالاجنبية – صنف من كل شيء – عكس نفع – ضمير متصل -8 المرض الذي تفشى بين كثير من الناس – من اسماء الخمر – ينفك -9 الاسم الاول لرئيس جمهورية لبناني راحل – خيوط معدنية تسري فيها الكهرباء – يأتي بعد -10 حرف نصب – مدينة سورية – من المدن التاريخية المهمة في اليمن نشأت وازدهرت خلال الحضارة السبئية -11 طائرة انقضاضية المانية في الحرب العالمية الثانية – من الالوان -12 في القميص – جهاز اتصال مخصص لبث واعادة نسخ الصور او المواد المطبوعة من طريق اشارات عبر خطوط الهاتف – للتفسير -13 ملك بالاجنبية – يختلف ويتفرد في عمله – يدفع في صدره -14 عاصمة شبه الجزيرة البريطانية ويلز – والدة – المنسوب الى الاب -15 مريض – مسافات بحرية – من الحيوانات

عموديًا

-1 من الحيوانات – فيلسوف واقتصادي وعالم اجتماعي الماني راحل -2 دولة آسيوية – عاصمة أوروبية – قارب صيد -3 عشقية هتلر وزوجته لساعات – غايتي وهدفي -4 عائلة رسام ومصوّر اميركي راحل شارك في نشاط حركة "دادا" في نيويورك وباريس – ملكة تدمر قادت عصيانا على الامبراطورية الرومانية وتمكنت من السيطرة على سوريا – من اسماء البحر -5 يواصل الدراسة في الجامعة – ممثلة مصرية راحلة -6 تصرف مع خصمه بحذق ومهارة – دق وفت وسحق -7 في الفم – شاعر عباسي مدح الخلفاء ولا سيما المعتصم اهم آثاره "الحماسة" -8 ظهرت واتضحت – شيفرة حرفية من اجل ارسال المعلومات التلغرافية – قولي وحديثي -9 من اعضاء الجسم – مطرب وملحن لبناني راحل -10 تُكرم وتُعظم وتُبجل – هارب من العدالة – رفع العوائق من طريقه -11 كريم الافعال او السيد الشريف – ما تضعه اناث الطير – ثانية مدن ايرلندا من حيث عدد السكان بعد العاصمة -12 خاصتك بالاجنبية – عاصمة زيمبابواي – سهرات وحفلات فنية -13 لقب عُرف به ساحر وكاتب فلسطيني راحل عاش وحمل الجنسية اللبنانية من مؤلفاته "نشيد الانشاد" – كتلة جبلية في سلسلة لبنان الغربية تُشرف على جزين – امارة عربية -14 نهر في اميركا الشمالية – حشرات مجتهدة – مدينة سويسرية -15 شاعر ايطالي اعظم اعماله "الكوميديا الالهية"

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ز	ا	ا	ل	ح	ر	ا	ر	ة	ج	م	ا	ل	ة
ر	ل	ر	ة	ب	و	ط	ر	ا	ح	ل	ر	ث	ع
ف	ي	ا	ا	م	خ	ض	و	ي	ط	ض	و	و	ي
ن	ا	ص	ز	ن	ي	م	ط	ق	ة	غ	د	ر	ب
و	ن	ه	ا	ل	ا	ا	س	ض	ي	ط	ر	ا	ط
ز	ه	ا	ف	ع	ت	ي	ح	ب	ل	ج	د	ن	ل
و	ا	ي	ا	ت	ا	م	ا	ر	ا	و	ا	ب	ا
ا	ر	م	ل	ا	ض	ا	ي	و	م	ي	ا	ر	ء
ل	ج	ن	ق	ق	ي	ن	ر	د	ج	و	ر	ا	ا
ا	ا	ل	ع	ف	و	و	ل	ة	ك	ا	ط	ك	ر
ة	ر	ه	د	د	ق	س	ا	س	ة	ه	م	ي	و
ق	ي	ب	ص	ت	ت	ت	ج	خ	ر	ب	و	ن	ا
ب	ة	ل	ا	ب	ج	ي	م	ع	د	ن	ر	ا	م
ط	ر	ح	ب	ت	ن	ت	ا	ت	ا	ب	ن	ت	ء

شروط اللعبة

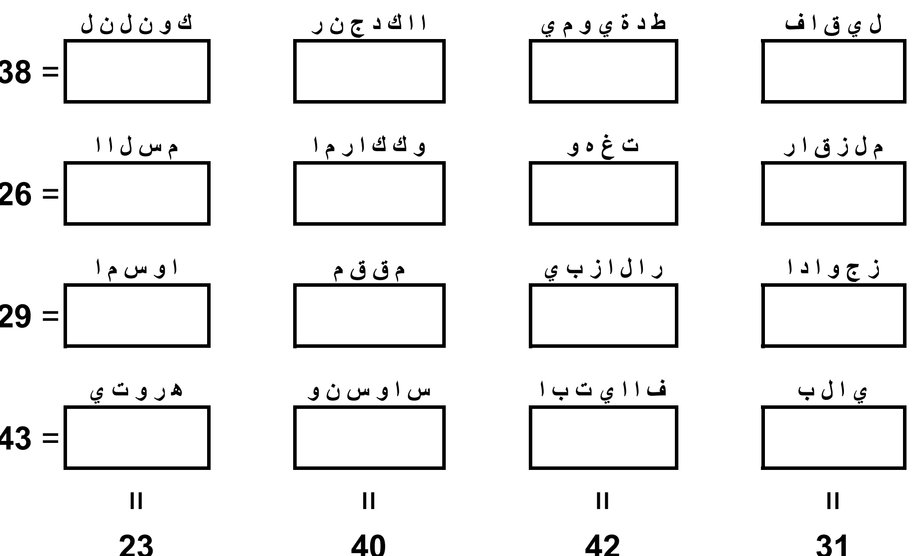
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 9 حروف: من كوارث الطبيعة الاكثر شيوعا في العالم

انهار جارية – اوكسجين – الحرارة – الرياح – اعاصير – امواج – الطقس – برودة – بحر – تسونامي – تدفقات – تقويض – تربة – ثوران براكين – جمالية – جبال – دردور – رطوبة – رخ – زلازل – صدع – ضغط جوي – ضخم – طبقة الاوزون – فالق – لهب – ما وراء الطبيعة – محيطات – معدن – مياه – مطر – نباتات – نار – هواء

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- دولة في اوقيانيا عاصمتها ابيا كانت تابعة لنيوزيلندا واستقلت عام 1962
2- كتائب عظيمة من الجيش
3- اديب وسياسي وعالم من كبار ادباء المانيا
4- ثياب بالية قديمة
5- محرر العبيد في الولايات المتحدة الاميركية
6- مسكن المارد
7- اقدم مدن فرنسا كانت عاصمة مملكة
8- الصباغ الاحمر
9- مدينة قديمة عاصمة مقدونيا في القرن الخامس قبل المسيح
10- الذهب الخالص
11- صحراء رملية في تركمانستان
12- حالة الفرد اذا كان له نوعان من السلوك احدهما سوي والآخر مرضي لا ارادي
13- انهيار رملي او ثلجي
14- عاصمة اندونيسيا قديما
15- لغة شعبية كانت مستخدمة في دلتا النيل
16- فرنسية صاحبة لقب عذراء اورليان

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب وكاتب سوري (1836-1873) من شعراء النهضة العربية. مارس الطب لفترة وتحول نحو انتاج الاعمال الادبية حتى وفاته في سن مبكرة. من اعماله "غابة الحق".

9+2+7+5+3+16+11 = عاصمتها يريفان
1+6+14+16 = خلاف علوي
10+8+4 = سيء الطبع
13+12+15 = مدينة سورية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

كانون الثاني 1808: الولايات المتحدة الاميركية تمنع استيراد العبيد.

كانون الثاني 1947: تأميم صناعة الفحم في بريطانيا.

كانون الثاني 1965: صدور البيان الاول لمنظمة فتح الفلسطينية وبداية الثورة المسلحة.

كانون الثاني 1993: تفكك جمهورية تشيكوسلوفاكيا وتأسيس دولتين مستقلتين هما التشيك وسلوفاكيا.

معلومات عامة

الاقتصاد الريعي الذي نعيش في ظله اليوم يعتمد على قطاعات غير منتجة لتحقيق النمو، كالخدمات العامة على حساب القطاعات المنتجة كالزراعة والصناعة. من سيئات هذا الاقتصاد الفوائد المرتفعة في المصارف التي بدّلت الاقتصاد اللبناني من منتج الى ريعي وحوّلت المصنّع الى مودع طمعا بالربح السريع، واحدثت تدميرا ممنهجا في بنية الاقتصاد في المدى المنظور.

طرائف

دُق جرس الهاتف في منزل الاديب المصري توفيق الحكيم، فسمع صوتا نسائيا يقول: انت الاستاذ توفيق الحكيم؟ فأكد لها انه هو.
قالت له: أمّال صوتك وحش كده ليه؟
اجابها: انت عايزة توفيق الحكيم والا محمد عبد الوهاب!

اقوال مأثورة

"المتشائم يرى الصعوبة في كل فرصة، خلافا للمتفائل الذي يرى الفرص في كل صعوبة".
(ونستون تشرشل)

SU DO KU

مستوى صعب

			5		6			
6			8	9				7
	2	9		7				
				5				2
		2	7			9	4	8
3								
	9		3					
		3				7	5	
7			4			1		

مستوى وسط

9			3			7		
	4			6			5	8
		8		1			6	
				7			1	5
7		1				3		9
	3	4				6		
1			6			4		7
			2	4				
	7			8	5		3	

مستوى سهل

8							2	1
		6		9	3			7
2	5		6		8		3	
7		9	5		6	8		
					1	4		5
4	1			3			9	
				6			5	
	8	4	7	5				2
	6	1	3			7	4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 75

حل حروف مبعثرة

1- جيلان 2- يقرن 3- السدير 4- جماد 5- مخيتار 6- يواعده 7- وهران 8- العفاف 9- لوتا 10- اجهض 11- طولون 12- فرهود 13- فيصل 14- كارابوك 15- حفاوة 16- باكوني

حل SU DO KU

مستوى صعب

8	6	7	4	5	3	2	1	9
9	1	5	7	8	2	4	3	6
3	2	4	9	1	6	8	5	7
5	9	1	8	4	7	6	2	3
6	7	3	5	2	9	1	4	8
2	4	8	6	3	1	9	7	5
7	3	2	1	9	8	5	6	4
4	8	6	2	7	5	3	9	1
1	5	9	3	6	4	7	8	2

مستوى وسط

8	3	1	2	7	9	5	4	6
2	5	9	4	1	6	3	8	7
7	6	4	3	5	8	1	9	2
5	8	3	6	4	7	9	2	1
4	1	6	9	2	3	8	7	5
9	7	2	1	8	5	4	6	3
3	2	5	8	6	4	7	1	9
1	4	7	5	9	2	6	3	8
6	9	8	7	3	1	2	5	4

مستوى سهل

2	9	8	1	6	3	7	4	5
4	3	1	5	7	9	8	2	6
5	7	6	8	4	2	3	9	1
3	1	5	6	9	7	2	8	4
6	4	9	2	1	8	5	3	7
8	2	7	4	3	5	6	1	9
7	5	4	3	8	1	9	6	2
9	6	3	7	2	4	1	5	8
1	8	2	9	5	6	4	7	3

حل الكلمة الضائعة

عصيان مدني

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- رياض الصلح – سنجاب – بارما – دن 3- سردينيا – رحيلي 4- اكينو – مرساة – كفر 5- نسيم – بارنتس 6- رسامون – يم – لاهور 7- جر – المنكاش – ري 8- اوليكما – اللدد 9- يمر – بادوفا – سك 10- ايل – بن – تيكيلا 11- لم – لا – يعلل – ميلو 12- صنهاجة – وزاريا 13- انت – يظن – رجا 14- اح – رف – بو – دسم 15- حافظ ابراهيم – ورد

عموديا

1- رأس الرجاء الصالح 2- يدرك – سرو – يمنن 3- اوديسا – ليل – هتاف 4- ضنين – مليم – لا – حظ 5- اينونو – كرباجي 6- يسل – سنام – رب 7- امي – لاب – يفر 8- لب – رميم – اتعاظ 9- حارس – مناديل – نبه 10- رحاب – كلوكلو – وي 11- سمية الالفي – زر 12- نال – راشد الماجد 13- يكنه – ايراسو 14- اد – فتور – لي – مر 15- بندر سري بكاوان

حل اسماء من التاريخ

شارل موريس تاليران

حل مثل في الدائرة

ان سلم عليك عد صابيعك

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

كي نحمي الهيكل

على مشارف مئوية تأفل، وعشية اخرى يخوضها لبنان، يجدر باللبنانيين استنباط اسئلة عما اذا كانت تجاربهم الماضية اثبتت انهم يستحقون هذا الوطن الذي مر بمخاضات عصيبة، واكثرها اثارة للقلق التجارب التي عاشتها البلاد ولا تزال من ازمات بلغت في كثير من الاحيان حد السقوط. تجارب تضعنا جميعا في موقع المسؤولية كي نخرج من عين عاصفة الفوضى المندلعة على مساحة الاقليم، وننجو منها متمسكين بوحدتنا الوطنية، ومصرين على ضمان الاستقرار الداخلي والسلم الاهلي.

لكن ما حصل في المئوية المنصرمة، ومع بدء العد العكسي للاحتفال بالمئوية الاولى لاعلان لبنان الكبير في الاول من ايلول 1920، يستدعي منا اسئلة كثيرة ابرزها:

• هل ما مر بنا، او ما صنعناه نحن، هو ما كان يريده الآباء المؤسسون للكيان؟
• هل قرار تحويل لبنان من بلد او كيان الى دولة هو مشروع اللبنانيين جميعا؟
• كيف تعاملت المجموعات اللبنانية مع التجربة الديموقراطية في عمقها الحضاري؟
• هل لا يزال الخط التاريخي اقوى من الخط الجغرافي؟
• هل يمكن دمج الكتل الثقافية بأشكالها التعددية، ومواءمتها بين متناقضات لبناء دولة مدنية تفصل بين الدين والدولة؟ وما مدى تقبلها، وما الذي حال بينها وبين تجسيد رؤاها؟
• هل المئوية السابقة كانت عيشا سلميا غير تناحري بين ابناء الوطن الواحد، وكيف كانت تتصف الولاءات الوطنية؟

في المبدأ، كل سؤال من الاسئلة حمّال اوجه بين الـ"نعم" والـ"لا". وهذه المراوحة اثبتتها الازمات المتتابعة منذ العام 1958 وصولا الى يومنا هذا، مرورا بمحطة اساسية هي اتفاق الطائف الذي اسس للجمهورية الثانية. ففي كل هذه التواريخ تبدّت ازمات اظهرت، فعليا وعلى الدوام، ان هناك شيئا ما يتقدم على الوطنية اللبنانية والاستقرار والسلم الاهلي. وهذا النوع من الارتكابات لم يكن مقصورا على طرف دون آخر، فالكل انزلق الى المحظور.

لهذا كله، جميعنا معنيون بطرح هذه الاسئلة على ذواتنا، وايجاد الاجوبة عنها بوضوح، واستنباط الحلول وتقديمها. مثل مهمة كهذه تستدعي الارتقاء الى مستوى عال من الوطنية التي يتغنى بها كل واحد منا، فنجسدها على ارض الواقع لايجاد المساحة الوافية من النقاش واعادة الامور في البلاد الى ما نصبو اليه، لنعيش في وطن لطالما ضحّينا كلنا في اعلاء شأنه، ليبقى منارة الشرق في انسانيته وحريته وتعدديته الثقافية والدينية التي شكلت ضمان الاستقرار في لحظة التناقضات التي ظهرت في الجمهوريتين الاولى والثانية.

صحيح ان الوطنية لا تهبط من سماء صافية انما تنمو بالمراكمة، لكن ذلك لا يبرر عيشها الدائم في دوامة المحن واكلافها الدموية والاقتصادية والاجتماعية الباهظة الثمن. الاجابة عن هذه الهواجس بالمنطق والرؤية الصحيحة هي التي ستحدد طبيعة الولوج الآمن والسليم الى المئوية الثانية. كما ستحدد الاستقرار الذي يريده الجميع وينشدونه علنا. لكن المخيف والمقلق في آن، هو انه في محطات عدة، وقف اللبنانيون بكل اطيافهم مربكين بازاء تحديات ما كان ينبغي لها ان ترتقي الى مستوى المخاطر الوجودية التي قد تطاول هذه الجماعة او تلك.

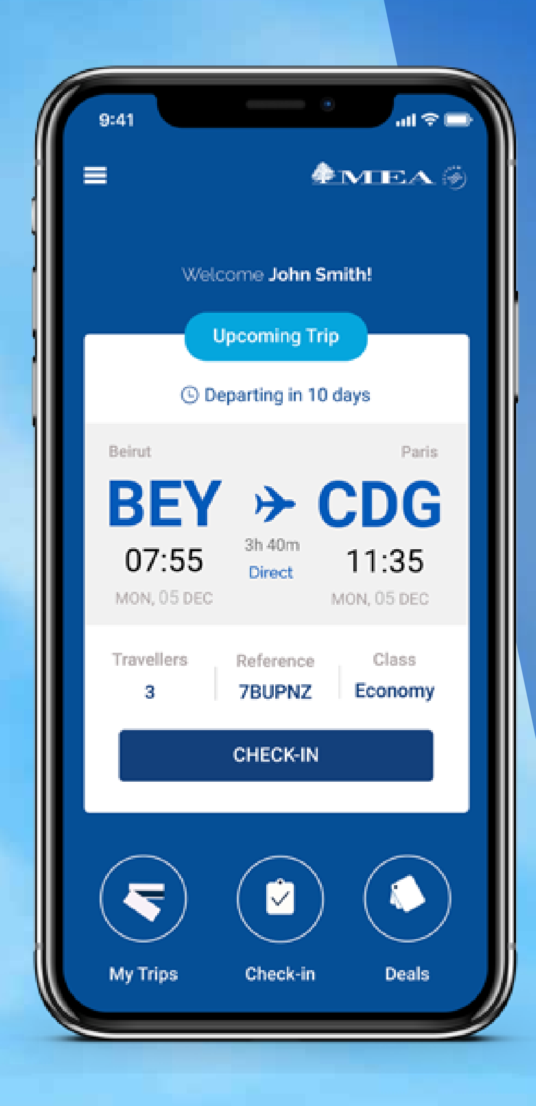
من اجل حماية وطننا، لا بد من تغذية المناعة الوطنية بالايمان بلبنان المتعدد روحيا وثقافيا في اطار الوحدة وتمتينها، لتتمكن الدولة من مواجهة التحديات التي تبدأ باستعادة الاراضي المحتلة، حماية الحدود، معالجة ملفات اللاجئين والنازحين، مكافحة الارهاب، في مقابل تطوير النظم الاقتصادية والاجتماعية والادارية.

كلها امور تفرض ان يكون اللبناني وحقه في العيش الكريم الذي يحفظ كرامته وانسانيته، محور الاجابات الضرورية والعاجلة عنها والعمل على تجسيدها على ارض الواقع كي نحمي الهيكل ونُحصّنه.

إلى العدد المقبل

MEA MOBILE APP

A great app for your travels



KEY FEATURES

- Book a trip with only 4 steps
- Choose your seat & check in
- View your trips & check your miles
- Check your flight status
- Check your baggage allowance
- Login to passenger profile



AVAILABLE ON:



